



وزير المالية المصري: سنزيل العقبات أمام المستثمرين

8 أعوام على الثورة وتونس متوترة



حمد بن جاسم يتهم الجميع لإقطر

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 14/01/2019
08 جمادى الأولى 1440
السنة 41 العدد 11228
Monday 14/01/2019
41st Year, Issue 11228

العرب

انهيار اتفاق السويد بتصعيد حوثي في الحديدة

● الحوثيون يهاجمون كاميرت ويفخون طائرة مسيرة تستهدف لجنة تنسيق إعادة الانتشار

صالح البيضاني



الحوثيون أفشلوا مهمة باتريك كاميرت قبل أن تبدأ

تجدد الاشتباكات في محيط مدينة الحديدة ويتشكل متصاعدا، في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الوطني اليمني عن رصد 464 خرقة ارتكبتها الميليشيات الحوثية منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار. ويشير الباحث السياسي اليمني منصور صالح إلى أن الكثير من المعطيات السياسية والعسكرية باتت تؤكد أن اتفاق ستوكهولم في طريقه للانتهاء حتى في حال اعتقد العالم أنه قد تم تنفيذ هذا الاتفاق، إلا أن الواقع تعزز كونه مجرد محاولة للهروب إلى الأمام دون تحقيق مكسب حقيقي على الأرض. ويعتقد صالح أن المعضلة في اتفاق السويد تكمن في كونه بني على أساس هش وغير واضح في ما يتعلق بالألية، الأمر الذي دفع الأطراف الموقعة عليه إلى أن تطالب بتفسيره. مضيفا أن تفسير الشرعية للاتفاق كان قاصرا ولا يخدم أهدافها في استعادة المحافظة والموانئ، حيث لم تأخذ في الحسبان التغيرات العميقة التي حدثت في قيادة المحافظة وأجهزتها الأمنية منذ الانقلاب وحتى اليوم، وهذا ما كان يدركه الحوثيون وعملوا باتجاهه.

وأعلنت الحكومة اليمنية مقتل رئيس الاستخبارات والاستطلاع في الجيش اليمني اللواء محمد صالح طامح متأثرا بالجروح البليغة التي أصيب بها في الهجوم الحوثي بطائرة مسيرة على منصة العرض العسكري في قاعدة العند العسكرية، الخميس الماضي، وهو الهجوم الذي أدانته الأمم المتحدة وعدد من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ووصفته بأنه مهدد للعملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة في اليمن. وتتهم الحكومة اليمنية الحوثيين بعدم الجدية في الانسحاب من الحديدة وموانئها، ومحاولة تغيير خارطة القوة في الحديدة من خلال هجمات مستمرة على مواقع المقاومة المشتركة، مستفيدة من تحييد سلاح الجو التابع للحالف العربي بسبب الهدنة. وقال الصحافي اليمني سيف الغرابي في اتصال هاتفي مع "العرب" إن الميليشيا الحوثية تخوض حربا شاملة، على مسارين في الحديدة، الأول يستهدف القوات المشتركة، والثاني يستهدف المدنيين، ويضع المزيد من الكمان في طريق إفساح اتفاق ستوكهولم، وتتضاءل فرص نجاح اتفاق ستوكهولم مع

ووصف وزير الإعلام اليمني الممارسات والانتهاكات والخرقات الحوثية بأنها تأكيد على عدم جدية الميليشيات الحوثية في السير في طريق التسوية السياسية وسعيها لاستغلال محطات الحوار السياسي فقط لالتقاط أنفاسها والاستعداد لخوض جولة قادمة من المواجهات العسكرية. وأكد الإيراني في تصريح لـ "العرب" أن الميليشيات الحوثية تسعى لإفشال اتفاق السويد المتعلق بالحديدة على وجه التحديد من خلال عدد من الممارسات من بينها مهاجمة رئيس فريق المراقبين الدوليين في وسائل الإعلام الحوثية وتجاوز ذلك إلى استهداف الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار من خلال طائرة مفخخة من دون طيار.



معمّر الإيراني
الحوثيون يرفعون كلفة
معركة الحديدة في حفر
الأمن وتلغيم المباني

ظريف في بغداد لمعرفة ما تركه بومبيو

بغداد - لم ينتظر الإيرانيون كثيرا ليرسلوا وزير خارجيتهم جواد ظريف إلى بغداد، بعدما شاهدوا رئيس الدبلوماسية الأميركية مايك بومبيو يتجول بين مكاتب المسؤولين العراقيين، مؤكدا ضرورة الالتزام بتطبيق عقوبات واشنطن على طهران. ووصل المسؤول الإيراني، عصر الأحد، إلى بغداد في زيارة تستغرق خمسة أيام، جرى تقديم موعدها نحو أسبوع كامل، وفقا لمصادر دبلوماسية تحدثت مع "العرب". وتؤكد المصادر أن "الملف الرئيسي الذي أتى بظريف إلى بغداد، هو ضمان موقف عراقي مر من العقوبات الأميركية على إيران"، مشيرة إلى أن "هذا الموقف بات محاطا بالشكوك، في ظل الضغوط الكبيرة التي تمارسها واشنطن على طهران للالتزام بالعقوبات". ويريد الوزير الإيراني أن "يتأكد ما إذا كانت بغداد ملتزمة بالإشارات التي أطلقتها قبل زيارة بومبيو، بشأن الموقف من العقوبات الأميركية على إيران". وحتى مايو القادم، يتمتع العراق باستثناء من تنفيذ العقوبات الأميركية على طهران، إذ تحتاج بغداد إلى استيراد الغاز والكهرباء من إيران، في ظل عجز قطاع الطاقة المحلي عن تلبية احتياجات السكان. ولكن تجديد الاستثناء لن يكون متاحا، بعدما أعلنت واشنطن، السبت الماضي، أنها لن تمنح إعفاءات جديدة لأي دولة من تنفيذ العقوبات الأميركية على إيران. وعلمت "العرب" أن "رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، طلب من الوزير الأميركي الذي زار العراق نهاية الأسبوع الماضي تجديد الاستثناء، لكنه لم يتلق أكثر من وعد برفض الطلب على الرئيس دونالد ترامب". ويعد العراق أهم المنافذ المتاحة لإيران على العالم منذ بدء سريان العقوبات الأميركية عليها، التي قلصت إلى حد كبير صادرات طهران من النفط، وحدت من إمكانية وصولها إلى عملة الدولار الأميركي. ولن تكون عمليات التهريب الصغيرة عبر الحدود بين العراق وإيران كافية لتوفير احتياجات إيران من الدولار. وتقول المصادر إن "زيارة ظريف إلى بغداد، ستهدف أيضا التعرف على المزاج العراقي من خطط الولايات المتحدة بزيادة حجم قواتها في العراق، على خلفية بدء تنفيذ قرار الانسحاب العسكري من سوريا". وتوقع مراقب سياسي عراقي أن ما يمكن أن يلزمهم بشيء. فموضوعا العقوبات وزيادة أعداد الجنود الأميركيين على الأراضي العراقية هما أكبر من قدرتهم على اتخاذ قرار.

باكستان تدير بوصلتها السياسية صوب السعودية والإمارات لتحاشي إيران

● استثمارات سعودية بقيمة 10 مليارات دولار تضع العلاقة الباكستانية الإيرانية في مفترق طرق

وتأتي اتفاقيات باكستان مع السعودية والإمارات، بحسب ما صرح محمد أكبر نوتزاي مراسل صحيفة "داون" في بلوشستان، في لحظة "تقف فيها العلاقات الباكستانية-الإيرانية عند مفترق طرق". وتنتظر إيران الآن إلى باكستان باعتبارها حليفا سعوديا ضدها. وبالمثل، تخشى باكستان من أن يسمح الدعم الهندي لميناء جابهار في إقامة نيودلهي علاقات اقتصادية وسياسية أوثق مع إيران بالإضافة إلى أفغانستان ودول آسيا الوسطى. ويتوقع المحللون الباكستانيون تدفق ما يقدر بنحو 5 مليارات دولار في التجارة الأفغانية عبر جابهار بعد أن بدأت الهند في الشهر الماضي في التعامل مع حركة الميناء التشغيلية.

بالقرب من الحدود الباكستانية مع إيران في منافسة لميناء جابهار الإيراني المدعوم من الهند والذي تبلغ مساحته 486 هكتارا. وتراقب كل من باكستان والسعودية تقدم الأعمال في جابهار باهتمام شديد. ومن شأن الاستثمار السعودي المحتمل في منجم "ريكو ديك" للنحاس والذهب في إقليم بلوشستان الباكستاني أن يعزز من موطئ قدم الرياض في المقاطعة الاستراتيجية. وقال المحلل السياسي جيمس دورسي إن السعودية تعتبر المنطقة الباكستانية منصة انطلاق لجهود محتمل من قبل الرياض والولايات المتحدة للضغط على إيران خصوصا ما تعلق باضطهاد الأقليات العرقية، بما في ذلك البلوش.

والتي لم يحضرها العديد من المديرين التنفيذيين للمؤسسات المالية الغربية، عقب مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول. وحصل خان بعد القمة على مبلغ بقيمة 3 مليارات دولار تم إيداعه في البنك المركزي الباكستاني كدعم لموازنة المدفوعات، كما حصل أيضا على وعد بإرجاء ما يصل إلى 3 مليارات دولار أميركي كمدفوعات للواردات النفطية لمدة عام. ومن المتوقع أن تيرم الإمارات أيضا اتفاقات مماثلة مع باكستان في الأسابيع المقبلة. وسيتمثل الاستثمار الأهم بخطة شركة النفط السعودية "أرامكو" لبناء مصفاة في ميناء غواردر البلوشي المدعوم من الصين

وتأمل باكستان باحتياز بعض المشكلات وهي تقف على عتبة عقد اتفاقيات بقيمة 13 مليار دولار بشأن الاستثمار ودعم ميزان المدفوعات وتأخر تسليم شحنات النفط من السعودية والإمارات، والتي من المرجح أن تؤدي إلى زيادة التباعد في علاقاتها مع إيران المجاورة. ويتوقع رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، توقيع مذكرة تفاهم خلال زيارة ولي العهد السعودي بشأن إطار لاستثمارات سعودية بقيمة 10 مليارات دولار، خاصة في مجال تكرير النفط والبتروكيماويات والطاقة المتجددة والتعدين. وتأتي المذكرة في أعقاب مكافأة السعودية لخان على حضوره قمة مستثمرين أجانب في الرياض في أكتوبر الماضي،

لندن - تدير باكستان بوصلتها السياسية والاقتصادية باتجاه السعودية والإمارات عابرة إيران المحايدة لها من الشرق، بما تمثله من مشكلة جيوسياسية سواء في علاقة طهران المتوترة مع محيطها الإقليمي والدولي أو في ما يتعلق بدورها في دعم حركة طالبان واستمرار الحرب الأفغانية. وتدفع إسلام آباد باتجاه دعم موقف السعودية من إيران، في انتظار زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى باكستان الشهر المقبل. واعتبر وزير الإعلام الباكستاني فؤاد شوري خلال مكالمة هاتفية مع نظيره السعودي تركي الشبانة، الأحد، إن زيارة ولي العهد السعودي المرتقبة لباكستان من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين.



«الأردن لا يزال يواجه أوضاعاً مليئةً بالتحديات، انعكست على ضعف النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة إلى جانب مستويات الدين العام المرتفعة».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي



«نرفض استئناف الحوار مع الحكومة الذي كان مقرراً في قطر خلال يناير الجاري، احتجاجاً على حملة القتل والاعتقال التي يمارسها النظام ضد المتظاهرين السلميين».

جبريل إبراهيم
رئيس حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور

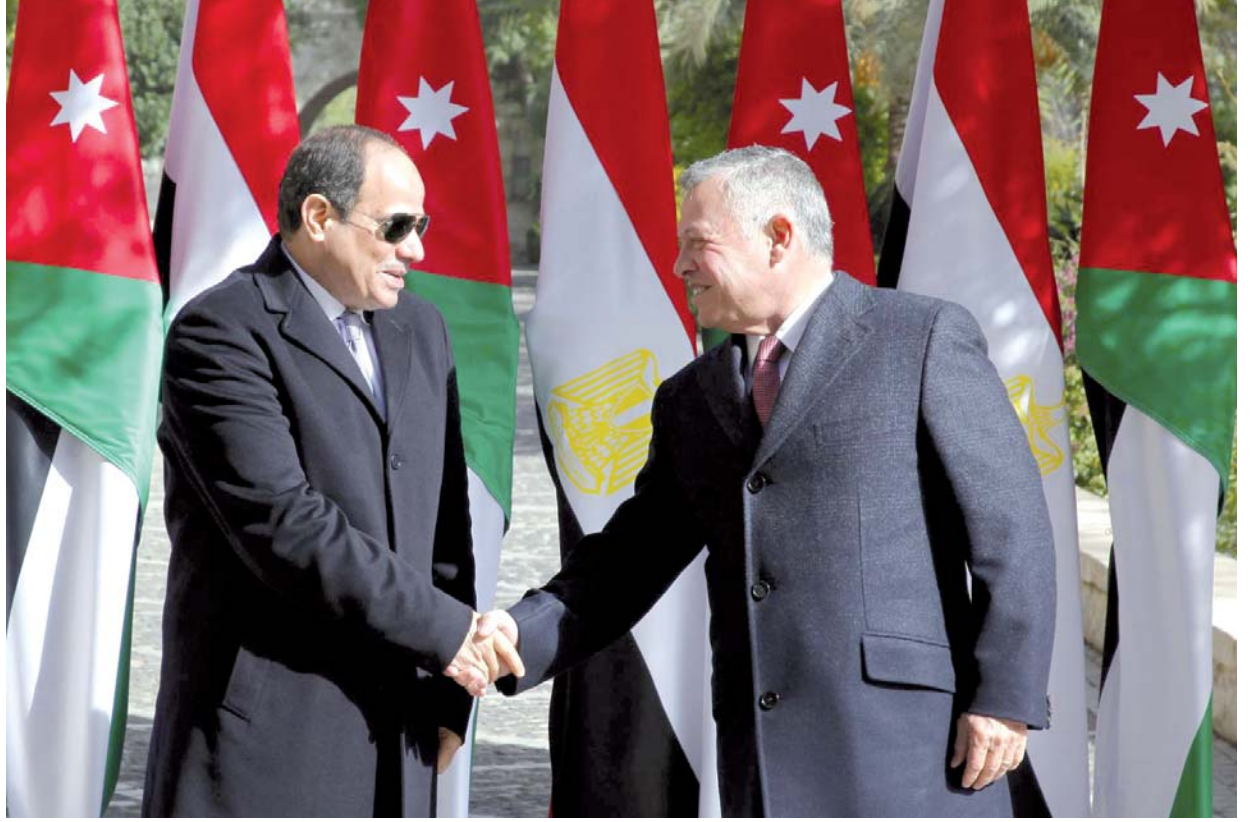
إسرائيل تقر بقصف مستودع أسلحة إيراني في سوريا

وتدعم قوات إيرانية وعناصر من حزب الله اللبناني نظام الرئيس بشار الأسد في هذه الحرب ضد معارضين ومتمسدين. وتخشى إسرائيل تحويل إيران سوريا إلى جبهة متقدمة تستهدفها في المستقبل. وأضاف نتنياهو «خلال الساعات الـ36 الأخيرة فقط، قصفت القوات الجوية مستودعات لإيران تحتوي على أسلحة إيرانية في مطار دمشق الدولي». وكان يشير إلى غارة جوية شنت الجمعة وقالت سوريا إنها تصدت لها بنيران مضادة للطائرات. وأشار نتنياهو أيضاً إلى عملية درع الشمال على الحدود اللبنانية قائلاً إنها انتهت الأحد.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن السبت عبوره على نفق سادس على عمق 55 متراً ويمتد «العشرات قليلة من الأمتار» داخل إسرائيل من نقطة على بعد 800 متر داخل لبنان. ولم يعلق حزب الله على الأنفاق التي أكدت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل) وجود عدد منها.

دمشق - اعترفت إسرائيل الأحد بشن غارة جوية نهاية الأسبوع الماضي على ما وصفته بمستودع أسلحة إيرانية في سوريا، وكشفت أيضاً استكمالها لعملية «درع الشمال» القاضية بكشف أنفاق حفرها حزب الله الموالي لإيران عبر الحدود مع لبنان. وتخلت إسرائيل في الأيام الأخيرة عن حذرها القديم بشأن الكشف عن عملياتها ضد الأهداف المرتبطة بإيران في جبهتها الشمالية، فيما بدا ذلك رسالة بأن الانسحاب الأميركي المفترض من سوريا لن يعوق حركتها هناك. وربما يكون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يستعرض أيضاً أوراق اعتماده الأمنية في وقت يسعى خلاله لإعادة انتخابه في التاسع من أبريل المقبل.

وقال نتنياهو لمجلس الوزراء في تصريحات أذاعتها التلفزيون «نتخذ إجراءات حققت نجاحاً لافتاً لكبح الوجود العسكري الإيراني في سوريا»، مضيفاً أن هذا تضمن شن «المئات» من الهجمات على مدى السنوات القليلة الماضية في الحرب الأهلية السورية.



في الاتحاد قوة

قمة أردنية مصرية تتزامن مع إحياء خطة ناتو عربي يواجه إيران

القاهرة ستزود عمان بنصف احتياجاتها من الغاز الطبيعي في العام 2019

خاصة لـ«العرب»، إلى أن المنطقة العربية ستواجه مشكلة كبيرة عقب الانسحاب الأميركي من سوريا، تتمثل في وجود فصائل إيرانية تقاتل في الأراضي السورية، وهو ما يتطلب دوراً عربياً موحداً لوقف الجرائم بحق السوريين الأبرياء.



فالح الطويل:
المنطقة ستواجه مشكلة كبيرة عقب الانسحاب الأميركي من سوريا

ولفت الطويل إلى أن القمة المصرية-الأردنية ناقشت كيفية إخراج جميع المقاتلين الأجانب من سوريا، وهو ملف يحتاج إلى المزيد من التنسيق المشترك، والدفع نحو إيجاد حل سلمي للأزمة السورية التي طال أمدها، بسبب التدخلات السافرة من قبل القوات الأجنبية، في غياب حضور عربي مؤثر.

ويقول مراقبون إن قرار ترامب بسحب قوات بلاده من سوريا هو تغيير تكتيكي، بعد أن ثبت أن بقاء تلك القوات في سوريا ليس له مفعول قوي في تغيير المعادلة على الأرض، لافتين إلى أن القرار قد يكون غطاء لتطور نوعي قد يأتي على شكل إعلان حلف في المنطقة بمشاركة دول حليفة أخرى.

وما يعزز هذه الفرضية أن جولة بومبيو في المنطقة وعودة التسويق لفكرة التحالف تأتي قبل شهر تقريبا من مؤتمر وارسو الذي أعلنت الولايات المتحدة عن تنظيمه لبحث التهديدات في الشرق الأوسط وعلى رأسها إيران.

وأوضحت هُني بكر أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن الملفات التي نوقشت بين الزعيمين الأردني والمصري لها علاقة بما يسمى بتشكيل «الناتو العربي» لمواجهة التحالف الشيعي الذي تقوده إيران، وألية إخراج القوات الإيرانية وأذرعها في سوريا والعراق.

وأكدت لـ«العرب»، أن زيارة مايك بومبيو الشرق أوسطية تطرقت إلى هذا الملف في أكثر من محطة عربية، لأن التحالف قد يكون وسيلة رئيسية لعزل إيران وأذرعها في كل من لبنان والعراق وسوريا.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد كشف في أول زيارة خارجية قام بها إلى السعودية عقب تسلمه الرئاسة على ضرورة تشكيل تحالف من دول المنطقة لمواجهة طموحات إيران والتهديدات الإرهابية.

وفيما يبدو أنه من السهل تجاوز الفتور الحاصل في العلاقات بين بعض الدول المتوقع مشاركتها في الحلف المنشود، بيد أن المعضلة تبقى في الخلاف الحاصل بين السعودية والإمارات ومصر والبحرين من جهة وقطر من جهة ثانية، والتي لا يتوقع أن يتم تحقيق أي خرق فيه، في ظل تعنت الدوحة ورفضها تغيير سياساتها سواء لجهة دعم الإرهاب، أو في انفتاحها على إيران.

كما أن هناك تساؤلات كثيرة تطرح بخصوص شكل هذا الحلف، ومن سيقوده في حال أبصر النور؟

زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى عمان والحفاوة التي لقيها من طرف الملك عبدالله الثاني، تؤكدان على نية الطرفين تجاوز أي فتور تسرب للعلاقة بين الجانبين خاصة في خضم التحديات التي تعصف بالمنطقة وعلى رأسها الطموحات الإيرانية والتهديدات الإرهابية.

القاهرة - شكّلت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الأردن الأحد أهمية استثنائية بالنظر لتوقيتها الذي ترافق وجولة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المستمرة في المنطقة التي استهلها بعمان في 8 يناير الجاري وتمتد حتى الاثنين. وترجع دوائر سياسية أن تكون زيارة السيسي مرتبطة بمساعي الولايات المتحدة إحياء فكرة تشكيل تحالف في المنطقة «ناتو عربي» لمواجهة التحديات القائمة وعلى رأسها إيران وتنظيم الدولة الإسلامية.

وهناك وعي عربي أميركي مشترك بضرورة كبح جماح إيران التي تشكل عنصر تازيم في المنطقة بسبب سياساتها التوسعية، فضلا عن التهديدات الإرهابية ذلك أنه ورغم تراجع خطر تنظيم داعش في سوريا والعراق وأيضا في مصر بيد أنه ما يزال قائما.

وكان بومبيو قد اختار مصر التي مثلت محطته الثالثة في جولته لإعادة إطلاق جهود تشكيل التحالف الشرق أوسطي، حيث أكد في خطاب حمل عنوان «الولايات المتحدة قوة خير» على أن بلاده «تعمل على إقامة تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة أهم الأخطار (إيران وتنظيم الدولة الإسلامية)».

وأوضح أن هذا التحالف سيضم «دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى الأردن ومصر». ويفترض لتشكيل هذا التحالف إزالة أي عوائق أو خلاف في العلاقة بين الأعضاء المشاركين فيه، ويعتبر البعض أن زيارة الرئيس السيسي إلى الأردن والحفاوة التي استقبل بها من قبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ترمي إلى إعادة الزخم للعلاقات بين البلدين التي لوحظ في الأشهر الماضية نوع من الفتور أصابها.

نهى بكر:
الملفات التي نوقشت بين الزعيمين الأردني والمصري لها علاقة بـ«الناتو العربي»

ويقول مراقبون إن الأردن بدأ عاتبا على مصر حيث يستشعر محاولة من جانبها لإقصائه من الملف الفلسطيني المتشعب، فضلا عن التعطيلات حيال موضوع تزويد عمان بالغاز الطبيعي المصري.

واتفقا الزعيمان خلال المباحثات التي جرت بينهما في قصر بسمان بحضور الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، على توسيع التعاون المشترك في العديد من القطاعات الحيوية، ومواصلة التنسيق والتشاور حيال مختلف القضايا وبما يخدم المصالح العربية ويحقق الاستقرار.

وذكر بيان للديوان الملكي الأردني أن المباحثات تناولت فرص التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصناعات الدوائية والطاقة والنقل والعمل، إضافة إلى التعاون العسكري.

عباس يستعد لإعلان حزمة جديدة من العقوبات تستهدف حماس

غزة - تؤكد أوساط مقربة من السلطة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس يستعد لاتخاذ حزمة جديدة من الإجراءات العقابية بحق حماس، قد تطال سحب موظفي السلطة

من معبري كرم أبو سالم وإيرين، وأيضا وقف دفع الأجور لأسرى حركة حماس في السجون الإسرائيلية، ومحاولة وقف حصول القطاع على الوقود.

وتشهد الخلافات القديمة بين فتح وحماس المزيد من التصعيد في الفترة الأخيرة، ويبرر الرئيس عباس خطواته التصعيدية بأنها محاولة لإجبار حماس على المضي قدما في ملف المصالحة الوطنية، وفي المقابل تتهم حماس عباس بخدمة الأجندة الأميركية الإسرائيلية بتكريس انفصال الضفة الغربية عن قطاع غزة.

واعلنت السلطة الفلسطينية الأحد الماضي سحب موظفيها من معبر رفح الحدودي بين مصر والقطاع ما سبب مشكلة للقاهرة بشأن ترك الطريق مفتوحا أمام حماس التي نشرت عناصرها على المعبر.

وحاليا لا تسمح مصر سوى للفلسطينيين العائدين إلى غزة بالمرور.

وقال مقربون من الرئيس الفلسطيني في السلطة إن إجراءات أخرى ستتخذ.

وقال مسؤول فلسطيني طالبا عدم الكشف عن اسمه إن مناقشة «قرارات مهمة» تجري ضد حماس. وصرح المسؤول نفسه أن «السلطة تحول ما بين 96 مليون دولار إلى 108 ملايين دولار شهريا إلى قطاع رواتب ومصاريف ماء وكهرباء ومصاريف وزارات»، موضحا أن «هناك لجنة مختصة تدرس كيفية التعاطي مع هذه القضية في ضوء التطورات».

وأضاف أن «من يريد أن يحكم غزة عليه أن يتحمل كامل المسؤولية عن حكمه».

وذكر مقربون من عباس أن السلطة يمكن أن تسحب موظفيها من المعبرين مع إسرائيل. وقال المصدر نفسه «يعد انسحاب موظفي السلطة من معبر رفح ندرس انسحاب موظفي السلطة من معبري إيرين (بيت حانون) وكرم أبو سالم التجاري».

وفي حال أقدمت السلطة على سحب عناصرها من معبري كرم أبو سالم وإيرين أسوة بما قامت به في معبر رفح فإن من المرجح أن تتشدد إسرائيل في السماح بتنقل



الغزيون يدفعون فاتورة الصراع الحماوي الفتاوي



«الموثيون يستخدمون الطائرات المسيرة ويقصفون العسكريين، كما سبق أن قصفوا المدنيين ولم تحرك الأمم المتحدة ومبعوثها ساكنا.. أي مهزلة هذه».

وسام باسندوة
باحثة وناشطة سياسية يمنية

«هذا الأسبوع آخر المحطات لي كمتمحدث إقليمي باسم الحكومة البريطانية. تشرفت بشراكتي في الحوار مع شعوب المنطقة لا سيما جبل الأفلية المهم بالنسبة لنا».

إدوين سامويل
المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



أخبار

الشيخ حمد بن جاسم يدفع الدوحة للإمعان في الهروب إلى الأمام

رئيس الوزراء القطري السابق إذ يدافع عن نهج قطر في التعاطي مع أزمته الناجمة عن مقاطعة أربع دول لها بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها للاستقرار، إنما يدافع عن نهج سياسي شارك هو نفسه بفعالية في هندسته ويريد له الاستمرار، تكريسا لسطوة إدارة الأمير السابق وبنانته على الأمير الحالي وقراره السياسي.

بن حمد، بعد التغيير الشكلي الذي حدث في 2013 وتم بمقتضاه نقل قيادة البلد من الشيخ حمد إلى ابنه الشيخ تميم. وبحسب هؤلاء فإن دفاع الشيخ حمد بن جاسم على الموقف القطري حيال الأزمة هو دفاع عن النهج الذي شارك بفعالية في إرسائه، كما أنه ترجمة لوجود إرادة سياسية وراء الستار، في استمرار ذات النهج والحفاظ عليه. وفشلت قطر في توظيف وساطات خارجية للخروج من أزمته، كما فشلت في استدراج الإدارة الأميركية إلى الوقوف في صفها، رغم حملة العلاقات العامة الكثيفة التي خاضتها، والأموال التي أنفقتها على شخصيات وجماعات ضغط ووسائل إعلام.

وعكس كلام رئيس الوزراء القطري السابق، أيضا، خيبة الأمل تجاه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قائلا في تصريحاته التلفزيونية إن «ملف الأزمة الخليجية يدار من أكثر من جهة في واشنطن وهذا سبب إجراحي لانتوني زيني».

وقال الشيخ حمد بن جاسم إن «هناك من يريد استمرار الأزمة»، معتبرا أن واشنطن «أحد المستفيدين من خلال الأموال التي يتم إنفاقها على اللوبي الموالي لدول الحصار».

والشيخ حمد بن جاسم، في نظر أغلب الملاحظين، هو رجل الأدوار الخفية والمهمات المشبوهة الذي ارتبط اسمه بشكل مباشر بحالة الاضطراب التي تشهدها المنطقة منذ قرابة العقد من الزمن وأدت إلى خسائر كارثية يصعب تعويضها.

وللمفارقة، فإن روسيا سبق أن وجهت الاتهام للشيخ حمد بن جاسم بالمسؤولية عن الاعتداء على سفيرها السابق لدى قطر في تجاوز غير مسبق للأعراف الدبلوماسية.

وفي مايو الماضي بثت قناة روسيا اليوم مادة وثائقية عن الاعتداء الجسدي الذي تعرض له السفير الروسي السابق لدى قطر فلاديمير تيتورينكو في مطار الدوحة، ومحاولة انتزاع الوثائق الدبلوماسية منه بالقوة في خريف سنة 2011 تزامنا مع التطورات العاصفة للحدثات في سوريا والخلاف الحاد بشأنها بين موسكو والدوحة.

واتهم السفير فلاديمير تيتورينكو بشكل صريح الخارجية القطرية وعلى رأسها الشيخ حمد بن جاسم بتوجيه التعليمات بضره ومحاولة انتزاع البريد الدبلوماسي منه بالقوة، ما خلف لديه أضرارا جسدية استدعت إقامته في المصححة لعدة أيام، مشيرا إلى تملق الشيخ حمد لاحقا لموسكو لتطويق الأزمة.

موسكو - كرر رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، إلقاء التبعة في تعقد الأزمة التي تعيشها بلاده، واستعصاء حلها، على الدول المقاطعة لها منذ حوالي سنة ونصف السنة بسبب دعمها للتشدد والإرهاب وتهديدها لاستقرار المنطقة.

وقال الشيخ حمد بن جاسم معلقا، خلال مقابلة مع قناة روسيا اليوم، على استقالة أنتوني زيني مبعوث الخارجية الأميركية لحل أزمة قطر مع جيرانها الخليجيين ومصر، إن «الأطراف التي خلقت الأزمة في المنطقة إلى الآن تعتقد أنه يجب الاستمرار في حصار قطر، بالإضافة إلى تضارب المسؤوليات في واشنطن». ولم يحمل كلام الرجل الذي يوصف بأنه أحد كبار مهندسي السياسات التي أوقعت قطر في أزمته الراهنة وأدت إلى عزلها عن محيطها المباشر، جديدا، سوى أنه تكريس لعملية الهروب إلى الأمام، والتوصل من الالتزامات التي سبق للدوحة أن اعترفت بها ووعدت بتنفيذها.

وتطالب الدول الأربع المقاطعة لقطر؛ السعودية والإمارات ومصر والبحرين، الدوحة بتغيير نهجها السياسي وفك ارتباطاتها بالتنظيمات المتشددة والكف عن دعم الإرهاب وتمويله، كشرط أساسية، لإنهاء مقاطعتها.

أنور قرقاش:

لا جديد في حديث الشيخ حمد بن جاسم.. انقسام تعودناه



وعلق وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش على كلام رئيس الوزراء القطري السابق بالقول «لا جديد في حديث الشيخ حمد بن جاسم لروسيا اليوم»، مضيفا في تغريدة على تويتر «انقسام تعودناه بين الممارسة التي كان الشيخ حمد أحد مهندسيها وأدت إلى ما زل الدوحة الحالي، وبين الطرح النظري للفضاض»، وموضحا «ركاكة الحجة وضعف الخطاب وليد غياب النقد الذاتي والمراجعة».

وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن كلام حمد بن جاسم وتعاليقه بين حين وآخر على الأزمة القطرية، يأتيان من منطلق السطوة التي لا تزال الإدارة السابقة بقيادة الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تفرضها على إدارة الأمير الحالي الشيخ تميم



مساعدة تنموية إماراتية لموريتانيا حفاظا على استقرارها

نقل تجربته الناجحة إلى العديد من الدول الشقيقة والصديقة خلال السنوات الأخيرة وذلك في إطار التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم مختلف أشكال الدعم لتلك الدول.

ومن جهته قال محمود يوسف جاغانا مدير عام صندوق الإيداع والتنمية في موريتانيا إن الاتفاقية سيكون لها أثر إيجابي وستساعد على دفع عجلة التنمية والتطور في المناطق الريفية وتدعم إنشاء المشاريع وخلق فرص عمل في المستقبل وتحقيق نمو شامل للحد من الفقر.

يذكر أن صندوق خليفة لتطوير المشاريع الذي تأسس خلال عام 2007 في أبوظبي أصبح من أبرز المؤسسات المعنية بنشر ثقافة ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث مول أكثر من 1400 مشروع داخل الدولة. وقد نقل الصندوق تجربته الناجحة إلى كل من مصر والشيشان والملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية بيلاروسيا وجمهورية مالي عبر برامج تمويلية رائدة تهدف إلى تعزيز الجهود الحكومية في تلك البلدان لتحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد متنوع ومستقر.

مؤكد أن التمويل يهدف إلى دعم جهود الحكومة الموريتانية في التنمية الاقتصادية. وتوقع النوبس أن تساهم عملية التمويل التي ستقوم على أسس ومعايير فنية في خلق فرص عمل دائمة أمام الشباب الموريتاني.

وأضاف «تريد أن نتيح الفرصة أمام أصحاب المهارات والإمكانات الريادية الإبداعية لتحقيق طموحاتهم وتأسيس مشاريعهم الخاصة التي ستساهم في تعزيز روافد الاقتصاد الوطني الموريتاني».

كما شرح المسؤول الإماراتي أن اتفاقية التمويل أكدت أهمية تمكين المرأة وزيادة مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية المستدامة كما ركزت على ضرورة دعم الإبداع والابتكار والاستثمار في الطاقات الشابة، من أجل زيادة مساهمتهم في الاقتصاد الوطني.

وأوضح أن صندوق خليفة سيقدم الدعم الفني اللازم في مجال تنفيذ الخطط والإستراتيجيات التي تخدم الأهداف وتلبي التطلعات في المساهمة في التنمية، مشيرا إلى أن صندوق خليفة لتطوير المشاريع أصبح من المؤسسات الرائدة في مجال دعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتطوير قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة إقليميا، وأنه

أبوظبي - شهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي والرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الأحد، مراسم توقيع اتفاقية بين صندوق خليفة لتطوير المشاريع وصندوق الإيداع والتنمية الموريتاني لدعم وتعزيز ريادة الأعمال وتطوير المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في موريتانيا.

وبموجب الاتفاقية يقدم صندوق أبوظبي تمويلًا بقيمة 25 مليون دولار، تصرف على مدى خمس سنوات لدعم المشاريع الاقتصادية في موريتانيا.

وتأتي هذه المساعدة التنموية الإماراتية لموريتانيا ضمن منظور تطبقه دولة الإمارات، ويقوم على ربط التنمية بالأمن والاستقرار التي تهتم الإرادة السياسية الإماراتية ببسطه لا سيما في البلدان العربية، حماية للأمن القومي العربي.

وقال حسين جاسم النوبس رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة لتطوير المشاريع، إن الاتفاقية المبرمة مع صندوق الإيداع والتنمية الموريتاني تجسد عمق العلاقات الأخوية الوثيقة التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الإسلامية الموريتانية،

مخاوف متبادلة ومصالح مشتركة نزعت فتيل صدام بين فصيلين شيعيين في العراق

● الحكيم والخزعلي خشيا انفلات الشارع وتفجر فضائح وفتح ملفات خطيرة

لكن المصفي بدأ بعد استعادته خاليا من أبرز معاداته، وخصوصا أغلاها ثمنا، لتتوجه التهمة مباشرة إلى الميليشيات الشيعية، وبشكل خاص ميليشيا عصائب أهل الحق بتفكيك تلك التجهيزات ونقلها صوب جنوب العراق، لتروج أنباء بعد ذلك عن عبورها الحدود صوب الأراضي الإيرانية حيث فقد أثرها هناك.

تجمع بين الفرقاء الشيعة في العراق علاقات متوترة وتنافس شرس، لكنهم ينجحون غالبا في إدارة خلافاتهم حفاظا على مصالحهم

ومنذ سنة 2003 تقود تيارات شيعية يستند أغلبها إلى ميليشيات مسلحة الدولة العراقية بشكل أساسي.

ورغم سلبية تجربة الحكم المتواصلة منذ ذلك الحين، وأثارها السلبية على مختلف الصعد، إلا أن النظام القائم في العراق أبدى استعصاء كبيرا على التغيير ومقاومة شرسة للإصلاح، وذلك بفعل الحرس الشديد من قبل أطرافه على حمايته حفاظا على المصالح التي يكفلها لتلك الأطراف.

وتتجمع بين الفرقاء السياسيين الشيعة في العراق علاقات متوترة وتنافس شرس على المكاسب المادية والمناصب السياسية، كثيرا ما تخرج إلى العلن، من خلال معارك إعلامية تلك التي اندلعت قبل أيام بين عمار الحكيم وقيس الخزعلي، لكنهم ينجحون غالبا في إدارة خلافاتهم والإبقاء عليها ضمن سقف محدود، تحفظ لهم مصالحهم المشتركة.

الحكيم والخزعلي من انكشاف ملفات خطيرة تخصهما، كانت أيضا من أقوى الدوافع وراء جنوحهما للتهدة، بناء على دراية كل طرف بقدرة الطرف الآخر على فضحه وكشف خباياه.

وعلى سبيل المثال -بحسب المصادر نفسها- فقد ذهب أتباع عمار الحكيم رأسا إلى إثارة قضية نهب معذات المصفي النفط في بيحي من قبل عصائب أهل الحق التي شاركت في استعادته من تنظيم داعش، بينما سارعت العصائب إلى التلويح بفتح ملف استيلاء آل الحكيم على عقارات الدولة منذ 2003 وأيضا استخدام مكائنتهم الدينية لتحصيل أموال من أبناء الطائفة الشيعية واستخدامها لأغراض حزبية وخاصة.

وتعليقا على ما أثير خلال تراشق «الحكمة» والعصائب، قال النائب بالبرلمان العراقي رياض الموسوي إن «التوافقات السياسية التي كانت موجودة في السابق منعت فتح الكثير من ملفات الفساد»، مضيفا «هناك خوف من اقتتال ونزاعات عسكرية داخلية في حال فتح ملف ما». واستدرك النائب ذاته بالقول «الملفات التي أثيرت مؤخرا بشأن مواد مصفي بيحي وكذلك الملفات التي تحوم حولها شبهاة فساد في الحكومات المتعاقبة يجب فتحها والتحقيق فيها بنشفافية».

ويقع مصفي بيحي، أحد أكبر مصافي النفط في العراق، بشمال محافظة صلاح الدين، شمالي العاصمة بغداد. وخلال غزو تنظيم داعش للمناطق العراقية انطلاقا من صيف سنة 2014، تمكن التنظيم من دخوله والتمسك داخله، قبل أن يستعاد لاحقا من قبل الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي.

الفريقين لم يكن مستبعدا أن يتطور إلى مواجهة مسلحة بالنظر إلى الاحتقان الشديد ومستوى العداوة المستحكمة التي كشفت عنها التصريحات والنصريحات المضادة.

وانطلقت شرارة «المعركة» من مقتل صاحب مطعم شهير في بغداد، واتهام اتباع الحكيم لعصائب أهل الحق باغتياله. وسرعان ما تطور الأمر وتحول إلى تبادل للشتائم والسباب باقذع العبارات، وتراشق بالإنهاسات عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

وبدا للحظة أن ملفات كبيرة ستُفتح وقضايا خطيرة ستثار، نظرا إلى دراية كل طرف بخبايا الطرف الآخر، وإطلاعه الواسع على ما يمكن أن يكون قد قام به من تجاوزات وجرائم.

ومع إعلان سحب كل طرف دعواته لأنصاره إلى التظاهر في الشارع ضد الطرف المقابل، انطلقت الإشادات ب«حكمة» الطرفين و«مسؤوليتهما»، وأيضا ب«حصافة» الوسطاء و«بعد نظرهم»، لكن مصادر عراقية متعددة أكدت أن وراء تراجع تيار الحكيم وعصائب الخزعلي، المخاوف المشتركة بينهما وبين مختلف الأطراف المشاركة في الحكم بالعراق، لا سيما الأطراف الشيعية القادة للدولة، من انفلات الشارع المشحون بالغضب والمتحرف للتظاهر والاحتجاج. وقالت المصادر ذاتها إن تدخلات من وصفوا ب«الوسطاء» لم تكن سوى إشارات وجهت للطرفين من قبل كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية وعدة أطراف مشاركة في الحكم ومستفيدة من النظام القائم، بأن «خطرا يترصص بالجميع، وأن العملية السياسية مهددة بالانهيار». كما شرحت المصادر ذاتها بأن مخاوف لدى

بقيادة قيس الخزعلي، وذلك بعد أن بلغ السجل الإعلامي ذروته أواخر الأسبوع الماضي، منذ صدام بين أتباع



تحذيرات من انزلاق احتجاجات البصرة نحو العنف

البصرة (العراق) - تجدد، الأحد، الحراك الاحتجاجي الذي تعيشه المحافظة منذ شهر، للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، ورفع مستوى الخدمات الأساسية، وتوفير فرص العمل لعشرات الآلاف من العاطلين جلهم من حملة الشهادات العلمية. وشاركت مجاميع من الشبان في تظاهرة بناحية الهوير شمالي البصرة للمطالبة

بتوفير فرص عمل في مؤسسات القطاع النفطي. وتصدت القوات الأمنية للمتظاهرين بإطلاق النار في الهواء وردوا عليها برشقا بالحجارة، فيما حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة من احتجاجات عنيفة بالمحافظة داعية الحكومة المحلية إلى احتواء المتظاهرين والنظر بجدية في مطالبهم، وعدم استخدام العنف ضدهم.



«تحالف حزب التجمع الوطني للأحرار السياسي مع حزب العدالة والتنمية في الحكومة الحالية مرحلي، نحن نشترك في حكومة ائتلافية يجمعها البرنامج الحكومي فقط».

محمد أوجار
وزير العدل المغربي

«اتخذت قرار الاستقالة من نداء تونس رفقة 5 نواب آخرين بسبب رفضنا المبدئي لاندماج حزبي النداء والوطنى الحر، لا وجود لأي جهة دفعتنا إلى الاستقالة».

طارق الفتيتي
نائب بالبرلمان التونسي



اجتماع بين السبسي الابن والرياحي في باريس يثير جدلا في نداء تونس

● خطوة للحد من نزيف الاستقالات قبل المؤتمر والانتخابات ● لقاء يثير غضب قيادات الحزب من نجل الرئيس



سرعان ما انقطع حبل الود

وتأتي هذه الأزمة الجديدة للحزب الحاكم في وقت بات يتنافس فيه مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد على استقطاب قواعده الحزبية التي صوتت له في الانتخابات التشريعية والرئاسية عام 2014.

ويستعد رئيس الحكومة رفقة قيادات مستقلة في وقت سابق من حزب نداء تونس لتأسيس مشروع سياسي جديد في غضون الأسابيع القادمة وتقديمه كبديل تقديمي وحدائي لحزب نداء تونس الذي عصفت به أزمة الانشقاقات منذ عام 2015 وقسمته إلى عدة أحزاب.

وعجز حزب نداء تونس منذ مطلع عام 2018 عن الإطاحة برئيس الحكومة يوسف الشاهد (قيادي ببناء تونس) بعدما وجد الأخير دعما سياسيا من كتلة حركة النهضة الإسلامية وكذلك كتلة الائتلاف الوطني في البرلمان والمحسوبة عليه والمشاركة في إعداد المشروع السياسي الجديد المرتقب. وتناهب تونس لتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في عام 2019 وسط أجواء سياسية واجتماعية مشحونة أدت إلى اندلاع موجة احتجاجات شملت العديد من مناطق البلاد شمالا وجنوبا.

لإعادة ترتيب الحزب عبر تنظيم مؤتمر انتخابي ينهي أزمة الانشقاقات في صفوفه، اتهم القيادي بالحزب بوجعة الرميلى رئيس الهيئة السياسية حافظ قائد السبسي بأنه مصاب بمرض الزعامة وبأنه يريد أن يكون دائما قائد الحزب الأول، رغم أنه لم يكن في الصف الأول عند تأسيسه من قبل الرئيس الباجي قائد السبسي وعدة قيادات انسحبت من الحزب عقب انتخابات 2014.

يذكر أن سليم الرياحي متواجد خارج تونس منذ 23 نوفمبر المنقضي، بعد أن تقدم بشكاية ضد رئيس الحكومة يوسف الشاهد والناشط السياسي لزهرة العكرمي والرئيس السابق للديوان الرئاسي سليم العزابي والمستشار بالقصبة ومدير الأمن الرئاسي بتهمة التخطيط للانقلاب وعزل الرئيس الباجي قائد السبسي. وكان القضاء العسكري قد أعلن حفظ الشكاية بسبب عدم حضور الرياحي في مناسبتين.

وساهمت الاستقالات الأخيرة في تقليص عدد نواب الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس إلى 41 نائبا، لتحل المرتبة الثالثة في البرلمان بالاشتراك مع كتلة الائتلاف الوطني الداعمة لحكومة يوسف الشاهد.

تونس لم يسر في النهج الذي تم الاتفاق عليه في بداية الاندماج بين الحزبين. وأكد النائب طارق الفتيتي وهو أحد المستقلين، في تصريحات صحافية محلية، خبر الاستقالات، معبرا عن تحفظه على تقديم توضيحات بخصوص الأسباب التي تقف وراءها.

وقبل التوجه إلى باريس اجتمع رئيس الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس سفيان طوبال، بكل النواب المستقلين من الكتلة البرلمانية لحزبه لفهم أسباب هذه الخطوة، إلا أنه لم ينجح في إقناعهم بالراجع عن هذه الخطوة التي تسبق المؤتمر الانتخابي للحزب.

وبعدما قال سفيان طوبال في الأسبوع الماضي إنه تعذر الإتصال بالأمين العام للحزب سليم الرياح، أجبر أعضاء من الهيئة السياسية على السفر إلى باريس لملاقاة سليم الرياحي، إلا أن هذه الخطوة بدورها أثارت موجة غضب في صفوف قيادات حزب نداء تونس خاصة أنها لم تكن منسقة وكانت سرية للغاية ولم يستشر فيها كل أعضاء الهيئة السياسية لحزب نداء تونس. وقبل أن تغير هذه الخطوة الجديدة موجة استياء في صفوف قيادات نداء تونس التي تستعد

في كل مرة يحاول فيها حزب نداء تونس الفائز بالانتخابات التشريعية والرئاسية عام 2014 في تونس لم شتاته وإعادة ترتيب بيته عقب أزمات الانشقاقات التي عصفت به منذ عام 2015، تعترض الحزب -المصطف حاليا في معارضة رئيس الحكومة يوسف الشاهد- مطبات لا تنبئ بأن الأيام القليلة القادمة ستعيد إليه بريقه الذي مكنته من استمالة شريحة واسعة من التونسيين في الانتخابات الأخيرة. آخر التطورات التي تهدد مستقبل نداء تونس تأتي عشية الإعداد لمؤتمره الانتخابي الأول عقب استقالة عدد من النواب المحسوبين على الأمين العام للحزب سليم الرياحي، ما يندرج بمزيد تقلص حظوظ النداء في الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

تونس - أجبرت سلسلة الاستقالات الأخيرة في صفوف الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس رئيس الهيئة السياسية حافظ قائد السبسي على التنقل إلى العاصمة الفرنسية باريس للقاء الأمين العام لنداء تونس سليم الرياحي المتواجد في أوروبا منذ شهر نوفمبر وتحديدا في بريطانيا.

وتأتي هذه الخطوة لرأب الصدع داخل الحزب الذي يستعد لعقد مؤتمره الانتخابي الأول في شهر مارس القادم عقب تقديم ستة نواب الأسبوع الماضي استقالاتهم من الكتلة البرلمانية لحزب نداء تونس، وهم درة العيوقبي ورضا الزغندي وطارق الفتيتي والفة الجويني وعلي بالأخوة ومحمود القاهري.

والنواب المستقلون هم من أبناء حزب الاتحاد الوطني الحر الذي يتزعمه السياسي ورجل الأعمال سليم الرياحي قبل أن ينصهر في أكتوبر 2018 مع نداء تونس ويتحصل على منصب الأمانة العامة للحزب.

بوجعة الرميلى:

حافظ قائد السبسي مصاب بمرض الزعامة. عليه إعادة تقييم نفسه



وتشير الأوساط السياسية في تونس إلى أن رئيس الهيئة السياسية لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي انتقل مرفوقا بكل من رئيس الكتلة البرلمانية لنداء تونس سفيان طوبال والقيادية أنس الحطاب للقاء سليم الرياحي في باريس لإنفاذه عن إقناع النواب المحسوبين عليه بالترجع عن استقالاتهم. وفي وقت سابق، أكدت العديد من المصادر المتطابقة أن استقالات نواب الاتحاد الوطني الحر سابقا أتت بطلب من سليم الرياحي المتواجد حاليا في بريطانيا، بتعلة أن نداء

التجمع الوطني للأحرار في المغرب يصعد خطابه ضد الإسلاميين

للأحرار بشكل خاص أمام حزب العدالة والتنمية الذي تصدر خلال الانتخابات البرلمانية لعام 2011 و2016، خاصة أن حزب الأصالة والمعاصرة يمر بأزمة تنظيمية حادة يصعب الخروج منها في القريب العاجل. وأكد زعيم التجمع الوطني للأحرار أن حزبه يؤمن بالواقعية رغم الإكراهات، لكون الجهود الحالية ليس لها الوقع الكبير من تشغيل وتعليم، موضحا أنه لا يمكن إنكار أن المغرب حقق الكثير من حيث الحقوق والحريات ومناخ الأعمال وغيرها. وشدد أخنوش على أن "السياسة ليست حربا كلامية أو استغلالا لمعاناة البسطاء"، مطالبا بضرورة "إرساء دولة المؤسسات باعتبارها حافزا للمضي قدما في الإجابة عن رهانات الحاضر والمستقبل".

وبات من الواضح أن شعبية العدالة والتنمية بدأت تتآزر نتيجة عزه عن تلبية تطلعات المغاربة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. في المقابل، يشكك متابعون في قدرة التجمع الوطني للأحرار على استقطاب عدد كبير من الشباب العازف عن المشاركة السياسية، وذلك لانعدام الثقة في الطبقة السياسية، علاوة على عدد من الفصائح المالية والأخلاقية التي كان أبطالها وزراء وسياسيين.

ولا يزال الخلاف بين العدالة والتنمية والأحرار باديا، وتعمق ذلك خلال المؤتمر الوطني السادس لشعبية حزب العدالة والتنمية، عندما هاجم عبد الإله بنكيران زعيم الأحرار عزيز أخنوش قائلا إنه "يجب على أخنوش أن يعمل حتى تظهر نتائج عمله، ولا يمكن أن يخيف العدالة والتنمية من الآن".

مكشوف، ودون ازدواجية في الخطاب. وأضاف أن حزبه سينتبه أنه القوة السياسية الأولى، التي ستتحمل مسؤولية تطبيق مسار الثقة عام 2021.

ويراهن حزب التجمع الوطني للأحرار على قيادة الحكومة المقبلة بدعم واضح من رجال الأعمال، ويرى متابعون أن ترؤس أخنوش للحزب ساهم في إطلاق دينامية جديدة من خلال عقد عدد من المؤتمرات الجهوية بالمدن الكبرى بالبلاد من أجل تقوية الحزب والتأهب للاستحقاقات المقبلة.

وتشكل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة امتحانا عسيرا لشعبية حزب التجمع الوطني

وفي نفس السياق اعتبر محمد أوجار، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، والذي يشغل منصب وزير العدل، أن "تحالف تنظيمه السياسي مع حزب العدالة والتنمية في الحكومة الحالية مرحلي، وأنه يشارك في حكومة ائتلافية يجمعها البرنامج الحكومي فقط".

وأكد أوجار الأحد أن المشروع السياسي لتنظيمه ينتصر لتاريخه وقيمه، التي تقوم على الحريات والحقوق والإسلام الوسطي المعتدل. وفي إشارة مباشرة إلى العدالة والتنمية شدد القيادي بحزب الأحرار على أن حزبه السياسي يتقدم للمغاربة بوجه



إعداد العدة لسحب البساط من شريك الحكم

محمد بن محمد العلوي

الرباط - أعلن عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ما اعتبره الحرب على الظلامية والفكر الذي ينتج التطرف في المغرب.

وأوضح في اجتماع لحزبه بمدينة الناظور نهاية الأسبوع أن أكبر خطر يهدد المغرب هو العدمية والبؤس والفكر الهدام، الذي يجعل الشباب ضد الحياة.

وشدد أخنوش ضمن المنتدى الجهوي للشبيبة التجمعية في الجهة الشرقية، على ضرورة إعداد برامج فعالة بلورها التجمع الوطني للأحرار لمواجهة الفكر الظلامي، عبر عدم السماح للتشدد بالتغلغل داخل الوطن، وذلك عبر العودة إلى التقاليد المغربية الأصيلة، والالتزام بتعاليم الدين الوسطية المعتدلة.

ويعتبر مراقبون أن الحزب يوجه رسائل مفادها المواجهة مع حزب العدالة والتنمية والخطاب الإسلامي رغم تحالفه معه حكوميا.

ويعتمد العدالة والتنمية على مدخل الهوية الدينية لاستقطاب شباب هم إيجاد مناصب شغل تدر عليه مدخولا شهريا، ويرى مراقبون أن اللقاءات الدورية التي يقوم بها الحزب الإسلامي تأتي في ظل ما تعيشه الأحزاب المنافسة من أزمات، كحزب الأصالة والمعاصرة الذي سبق وأن رفع نفس شعار مواجهة الإسلاميين.

وقال عزيز أخنوش "نحن مطالبون بتجفيف الظلامية ونشر قيم المغاربة من تدين وسطي معتدل، مع المحافظة على قيم المجتمع المغربي القائمة على التضامن".

غسان سلامة يزور لأول مرة الجنوب الليبي

طرابلس - وصل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الأحد إلى مدينة سبها (جنوب) في أول زيارة له منذ توليه منصبه في 16 يونيو 2017.

وتوجه سلامة فور وصوله مطار تمنهنت (جنوب) إلى سبها، حسب تغريدة للبعثة الأممية على "تويتر"، دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وسبق أن تاجلت زيارة سلامة إلى الجنوب في أغسطس من عام 2017 فيما لم يزور الجنوب سابقا الإسباني برناردينو ليون والألماني مارتن كوبلر.

والجمعة، قال سلامة إنهم يحتاجون إلى أسبوعين أو ثلاثة من الاتصالات قبل تحديد تاريخ ومكان عقد الملتقى الوطني الليبي. وقال سلامة "أعمل على ندوة وطنية تكون حصرية بين الليبيين وأحتاج أسبوعين أو ثلاثة للتواصل مع جميع الأطراف الليبية قبل تحديد تاريخ ومكان الملتقى".

وأوضح أن "القرار حول الملتقى اتخذ والاتصالات مع الشركاء الليبيين بدأت، وأنا سعيد بنتائجها، ولا تزال لدي بعض المجموعات التي ساتواصل معها قبل تحديد تاريخ ومكان هذا الملتقى. ويشان إمكانية تنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا، قال المبعوث الأممي "الانتخابات البرلمانية يمكن أن تجرى في الربيع القادم وسبق أن نظمت في ليبيا". واستردك بالقول "ولكن إجراء انتخابات رئاسية يحتاج إلى قاعدة دستورية وبالتالي عند صدور دستور يمكن الحديث عن تنظيم هذه الانتخابات".

وأعلن سلامة منذ أسابيع عن جهود للبعثة الأممية لعقد "الملتقى الوطني الليبي الجامع لتجاوز الانسداد السياسي بالبلاد".



«تعيين على جمهورية الكونغو الديمقراطية التفكير في تشكيل حكومة وحدة وطنية، في أعقاب الانتخابات الرئاسية المتنازع على نتائجها».

ليندوي سيسولو
وزيرة خارجية جنوب أفريقيا

«إذ أسفر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عن حدوث اضطرابات قصيرة المدى ومسائى اقتصادية، فقد يؤثر ذلك أيضا على الناخبين في ألمانيا».

الكسندر جاوولاند
رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا



أخبار

إجماع على مخاطر بريكست دون اتفاق قبل يوم من الحسم

● توقعات بتأجيل التصويت على الانفصال مرة ثانية ● سعي أوروبي لإنقاذ بريكست عبر تقديم حزمة تطمينات



سترات صفراء تحاصر بريكست

لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تتسحب من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دولة ثالثة.

الاتحاد. ويمكن أن تسعى بريطانيا لتمديد عملية التفاوض بشأن الخروج التي تستمر عامين والتي اطلقتها ماي في مارس 2017. وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي

وإذا لم يقبل النواب البريطانيون اتفاق ماي بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ولم يصادقوا عليه قبل 29 مارس، فإن بريطانيا ستكون على مسار خروج غير منظم من

أجمعت الأطراف الثلاثة المؤثرة في اتفاق بريكست، حكومة المحافظين والمعارضة البريطانية وبروكسل، على أن انسحاب بريطانيا بدون اتفاق سيكون بمثابة كارثة يصعب التكهّن بتداعياتها، فيما بات سيناريو تأجيل التصويت على اتفاق بريكست مرة ثانية مطروحا بقوة مع تنامي الوعي لدى الأطراف الثلاثة بخطورة المجازفة.

الخروج قال كوربين «من وجهة نظري أفضل التوصل لاتفاق عبر التفاوض الآن إذا كان ذلك بمقدورنا لدرء خطر الخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس وهو أمر كارثي للصناعة وكرثي للتجارة».

وقال فينس كيبيل زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار الموالي للاتحاد الأوروبي الأحد إن البرلمان البريطاني سيتحرك حتى لا تخرج بريطانيا من التكتل دون اتفاق.

ونقلت صحيفة صندي تايمز عن مصدر كبير في الحكومة قوله إن النواب الراضين للاتفاق يعتمون السيطرة على جدول أعمال البرلمان هذا الأسبوع بهدف تعليق أو تأخير الخروج.

وردا على سؤال عما إذا كان بوسع النواب التقدم بمشروع قانون لإبطال المادة 50، قال كيبيل لتلفزيون بي.بي.سي «نعم هذا هو ما سيحدث بالضبط وهذا هو بالضبط ما ينبغي أن نفعله لأن السماح بالملايسات الفوضوية للخروج دون اتفاق سيكون شنيعا ولا يغتفر». وإذا صادق أعضاء البرلمان البريطاني على

اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في تصويتهم في ويستمنستر الثلاثاء، فستغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي بموجب أحكام معينة في 29 مارس، لكن إذا صوت النواب ضد ذلك، فسوف يفتحون الباب أمام حزمة من السيناريوهات، بما في ذلك الانتخابات المبكرة، أو استفتاء ثان، أو الخروج بدون صفقة.

وأجرى جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في إطار من «التوضيحات» التي يمكن للاتحاد الأوروبي أن يكشف عنها لمساعدة النواب البريطانيين على هضم الاتفاق.

وتتوقع السيناريوهات الأكثر تشاؤما بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، والتي تستند دائما إلى رؤى وتصورات غير محددة، توقفا لرحلات نقل المراكب، وطوابير هائلة عند نقاط الجمارك، ومواجهة الشركات لعراقيل بسبب الفوضى البيروقراطية.

لندن - جذت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي تحذيرها لأعضاء البرلمان من أن عدم تأييد خططها للانسحاب من الاتحاد الأوروبي سيمثل كارثة لبريطانيا في نداء من أجل تأييدها قبل يومين من إجراء تصويت في البرلمان من المتوقع أن تخسره، فيما شاركها التحذير كل من حزب العمال البريطاني والاتحاد الأوروبي الذي أعلن أنه يدرس تقديم «تطمينات» لمساعدة النواب البريطانيين على هضم الاتفاق.

ويبدو أن ماي لم تقترب على نحو يذكر من ضمان التأييد الذي تحتاجه وقالت في صحيفة صندي إكسبريس إنه يجب على النواب ألا يخذلوا الناس الذين صوتوا من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت «قيامهم بذلك سيكون كارثة وخيانة لا تغتفر للثقة في ديمقراطيتنا»، مضيفة «لذلك فإن رسالتي للبرلمان في مطلع الأسبوع بسيطة وهي أن الوقت حان للتفاوض عن المناورات وفعل ما هو صواب لبلدنا».

جيريمي كوربين:

الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سيكون كارثيا وأجند التوصل إلى اتفاق



ويدوره قال زعيم المعارضة البريطاني جيريمي كوربين الأحد إن الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سيكون «كارثيا» وإنه سيحدث في هذه الحالة التوصل لاتفاق على إجراء استفتاء ثان، وهو سيناريو كان يرفضه في وقت سابق لصالح إجراء انتخابات مبكرة في صورة سقوط بريكست.

وأضاف كوربين أنه سيتقدم باقتراح لإجراء تصويت على سحب الثقة من الحكومة «قريبا» إذا قوبل اتفاق رئيسة الوزراء تريزا ماي للخروج بالرفض في البرلمان الثلاثاء وفقا لما تذهب إليه معظم التوقعات.

وردا على سؤال خلال مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بخصوص إمكانية إجراء استفتاء ثان على

عدوى بريكست تنتقل إلى اليمين المتطرف الألماني

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب التي يطرح فيها حزب ألماني بشكل مفتوح مسألة الانتماء الوطني إلى الاتحاد الأوروبي، الراسخة في التكوين الوطني للبلاد.

واعتبر التمسك بالبنين الأوروبي في ألمانيا ولوقت طويل هوية وطنية بديلة وراسخة في بلد وصم بالعار بسبب عقود من الهجبة النازية.

يتضمن مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي وذلك قبل أشهر من الانتخابات الأوروبية المقررة في نهاية مايو. وتصرف مندوبو الحزب ببعض الحذر متجنبين تقديم أي تاريخ محدد، ومتعهدين أن «ديكسيت» أي النسخة الألمانية من بريكست البريطاني، ستطرح «كملاذ أخير» ما لم تجر إصلاحات شاملة في الاتحاد الأوروبي في غضون «فترة زمنية معقولة».

برلين - انتقل الجدل حول الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا بعد أن قرر اليمين المتطرف الأحد إطلاق حملة حول هذه المسألة الحساسة، ملامسا بذلك أحد المحرمات في البلاد، وذلك قبل أيام من تصويت حاسم للبرلمان البريطاني حول بريكست.

وفي مؤتمره في ريبسا في مقاطعة ساكسونيا، معقله الانتخابي الرئيسي، اعتمد حزب البديل من أجل ألمانيا برنامجا

ترامب يقترح لقاء كيم في فيتنام

سول - ذكر تقرير الأحد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اقترح عقد محادثات القمة الثانية مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في منتصف فبراير المقبل وعلى أن تكون فينتام مكان عقد الاجتماع.

ويأتي التقرير وسط تزايد التوقعات بأن الزعيمين سيعقدان قريبا قمتهما المقبلة لاستئناف المحادثات المتعثرة لنزع السلاح النووي الكوري الشمالي، حيث كان الزعمان قد اجتمعا لأول مرة في سنغافورة في يونيو العام الماضي.

وتردد أن كوريا الشمالية تعيد النظر في الاقتراح الأميركي ولم تقدم بعد ردا رسميا، طبقا لما ذكره تقرير إخباري بصحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية، نقلا عن مسؤولين على صلة بالقضية.

وكانت صحيفة «ستريتس تايمز» قد ذكرت في وقت سابق نقلا عن مصادر لم يتم الكشف عنها أن فيتنام وتايوان مدرجان على القائمة القصيرة «للاجتماع الثاني بين ترامب وكيم وأن البلدين يرغبان في استضافة الحدث».

ولدى الدولتين علاقات دبلوماسية مع بيونغ يانغ وواشنطن وكانت قد نظمتا أحداث دولية مثل منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (آبيك)، حسب التقرير. وكان الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن قد أكد الخميس الماضي أن قمة أميركية كورية شمالية ستعقد «قريبا».

وأضاف مون في خطاب له بمناسبة العام الجديد أن تلك القمة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون ستكون بمثابة نقطة تحول من أجل السلام.

وتابع أنه سيتم العمل مع الولايات المتحدة من أجل رفع العقوبات عن كوريا الشمالية. وكان الزعيم الكوري الشمالي بدأ زيارة إلى الصين الإثنين، وغادرها الأربعاء، إلا أن الجانبين لم يصدرا بيانا بخصوص فحوى المباحثات.

ويرى العديد من الخبراء أن اللقاء الأخير بين الصينيين والكوريين الشماليين في بكين هدف إلى التوفيق بين وجهات النظر، قبل القمة الثانية بين كيم وترامب.

وول ستريت جورنال: واشنطن درست توجيه ضربة عسكرية لإيران



مضيق هرمز... تهديد إيراني متواصل للملاحة الدولية

تتوج بعمليات برية تنتهي بإسقاط النظام. والسيناريو الثالث، يرى أصحابه أن الولايات المتحدة ستعمل بقوة على خلق إيران اقتصاديا، وستركز حربيها ضد إيران باداة رئيسة هي وزارة المالية التي تصفها طهران بأنها مطبخ الحرب ضدها.

ويهدف هذا السيناريو أيضا إلى تغيير النظام من الداخل من خلال ضرب الاقتصاد المحلي وإنهالك البلد وصولا إلى إثارة الإيرانيين ضد النظام القائم.

العراق عام 2003 بأن هذا البلد يملك أسلحة دمار شامل ويهدد المصالح الأميركية ويدعم الإرهابيين ولا بد من إنهاء نظامه القمعي وغير الديمقراطي، ومن ثم إرسال حملات الطائرات بعد حشد الحلفاء من المنطقة وخارجها لإسقاط النظام.

وأما السيناريو الثاني فيتمثل في مواصلة الولايات المتحدة لاحتكاك بإيران في الخليج، ومن بعد الحصول على مبرر لتوجيه ضربات جوية وصاروخية مفاجئة،

واشنطن - ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية الأحد، نقلا عن مسؤولين

حاليين وسابقين لم تكشف عن هويتهم أن مجلس الأمن القومي الأميركي برئاسة جون بولتون طلب من وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) تقديم خيارات عسكرية إلى البيت الأبيض لتوجيه ضربة إلى إيران بعدما شن مسلحون هجمات على الحي الدبلوماسي في بغداد في سبتمبر الماضي.

وقال المسؤولون إن البيتاغون استجاب لطلب مجلس الأمن القومي بجمع الخيارات لتوجيه ضربة إلى إيران.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ الأميركية عن الصحيفة قولها إنه لم يتضح ما إذا كانت المقترحات قد قدمت بالفعل إلى البيت الأبيض وما إذا كان ترامب يعرف عن هذا الطلب وأيضا ما إذا كان قد تم وضع خطط جديفة لتوجيه ضربة أميركية ضد إيران.

وذكر جاريت ماركيز المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أن المجلس «ينسق السياسات ويقدم للرئيس خيارات من أجل توقع والرد على مجموعة من التهديدات».

وأضاف ماركيز «نحن نواصل مراجعة وضع موفطينا في أعقاب محاولات الهجوم على سفارتنا في بغداد وقنصلتنا في البصرة وسندرس مجموعة من الخيارات للحفاظ على سلامتهم ومصالحنا».

وحذر البيت الأبيض إيران في سبتمبر الماضي من أنه سيحملها مسؤولية أي هجوم

عامان سجنا لرجل دين انتقد النظام الإيراني

الاجتماعي للنظام في بلاده. وتعليقا على الحكم الصادر بحقه، قال أقاميري لصحيفة «همشهري» الإيرانية، إن الحكم جاء بناء على شكوى تقدم بها النائب العام في طهران ضده.

وأضاف أن الحكم الصادر بحقه كان بسبب تصريحاته المنتقدة للوضع الاقتصادي الذي يعاني منه الشعب الإيراني.

مجمع تشخيص مصلحة النظام السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في انتقاد علني غير مسبوق، المرشد الأعلى علي خامنئي، حملة إياه مسؤولية فشل الثورة الإسلامية وتدمير الإسلام، ما يعكس حالة التصعد داخل أركان النظام الذي يعاني أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، قد تؤدي إلى انتفاضة شعبية بدأت ملامحها تتشكل.



«على بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التعاطي بشكل متوازن مع الأطراف الليبية، فهناك مخاوف من تحركات تدفع نحو تمكين الإسلام السياسي في ليبيا».

مصطفى الزاوي
أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية



«استقالة الوزيرة الفرنسية جوانو شانثال قد تعقد الأمور في مسار الحوار الوطني، حيث جاءت في وقت متأخر أي قبل أسبوع من انطلاق المبادرة الرئاسية».

إدوار فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

القوى الوطنية تحذر من التفاف إخوان ليبيا على الملتقى الجامع

● الإخوان يستغلون ارتباك سلامة للسطو على الملتقى ● تركيا وقطر تتحركان لجمع شتات الإخوان وتسويق مبادرة الصلابي



الجهود الأمامية تصطدم بمناورات الإخوان

ومرجح أن تلجا الكتلة الشبابية الصامتة في ليبيا، وهي ستمثل وزنا مؤثرا في الأوضاع، إذا نجحت في تجميع شملها من مناطق مختلفة، ولدى هؤلاء الشباب قدرة فائقة على التعامل مع التطورات السياسية، ولن يقبلوا بأن يتم اختطاف بلدهم من جانب تركيا، تحت أي مسمى أو ذريعة، وقد يفاجئ شباب ليبيا قريبا العالم بتبني تصورات متقدمة ربما تقلب الطاولة على ترتيبات الطبقة السياسية في طرابلس، فضلا عن جماعة الإخوان ومن يدعمونها في العلن والخفاء.

ولذلك تفكر أنقرة في تكوين خلية من نخبة جديدة موالية لها في ليبيا، تساعد في القبض على زمام أمور كثيرة في البلاد، بعدما تاكدت أن احتضان الميليشيات وقادتها سوف يكون مكلفا الفترة القادمة، في ظل قوائم مختلفة خرجت أو يتم إعدادها وتطالب بجلب أشخاص متهمين بارتكاب جرائم حرب، وبعضهم يقيم في إسطنبول ويجد رعاية رسمية من الرئيس رجب طيب أردوغان.

لم تكن خارطة الطريق المزعومة التي رسمها الصلابي أخيرا هي الأولى، فقد سبقتها محاولات عدة، لكن المبادرة الجديدة التي جرى الكشف عن بعض تفاصيلها في سبتمبر الماضي، تظل الأكثر إحكاما وخطورة، لأنها تريد استيعاب غالبية القوى تحت جناحها، وإيجاد أمر واقع قد يصعب تغييره لاحقا.

تتسق مع معطيات الواقع الجديد، فقد اختفى رجال القذافي الأقوياء المعارضون لهذا الطرح، وظهر أشخاص يفتنسون بالفكرة القديمة، ويروجون لها لجس النبض حول إمكانية تطبيقها وخداع المواطنين، وتعبيد الطريق أمام تمكين الإسلاميين بسلاح عاطفي، يتعلق بحنين فئة من الليبيين لأيام القذافي الأب، التي كانت فيها البلاد موحدة ومستقرة أمنيا.

يتجاهل هؤلاء أن شعبية سيف الإسلام قد تكون كبيرة في بعض الأماكن، لكنها ليست كافية لإضفاء شرعية على جماعة الإخوان في أوساطهم، فاتباع النظام السابق ليسوا كتلة واحدة، ولا يوجد تفاهم حول قيادة يعينها، حتى القذافي الابن محل شكوك لدى شريحة مهمة من الليبيين، وهناك تحفظات عليه، أبرزها ميله نحو التحالف مع التيار الإسلامي. يبدو أن قيادات الأخير لم تدرك جيدا أن قواعد اللعبة متغيرة باستمرار في ليبيا، ومن الصعوبة العمل وفقا لترتيبات سابقة، فالتبدل الذي تشهده المعادلات الليبية يضي سريعا، ولا يكفي لأي جهة بناء حسابات محكمة عليها. كما أن الاستقطابات الجارية بشأن مؤيديه وكتائب مسلحة ومدنيين، لن تكفي لضمان الهيمنة على الدولة في المرحلة المقبلة، فالتباعد بين الشق السياسي والعسكري، سوف يكون عاصما أمام أحلام الصلابي ورفاقه وتحركهم بحرية داخل ليبيا.

حزب الوطن، رسميا بارتكاب جرائم حرب، ناهيك عن عودة ما يسمى بخيار المفتي الصادق الغرياني المقيم في تركيا، وكلها أطراف تجتمع تحت شعار مؤدلج واحد يسعى حثيثا نحو قطف ثمرة ليبيا.

أضحت أنقرة تتعامل مع ليبيا كأنها مركز بديل لتجميع التيار الإسلامي من أنحاء العالم، يمرح فيها أقطابه، بعدما تقلص في الشرق، وهي عناصر متطرفة تتلقى دعما من قوى كثيرة في المنطقة، ما أدخل الأزمة منزلقا خطيرا، يضعها بين خيار حكم الإخوان وأعاونهم من الكتائب المسلحة، أو دخول البلاد دوامة التقسيم، والذي لا يزال من السيناريوهات المحبوبة لدى بعض القوى الدولية كوسيلة لضمان الحفاظ على مصالحها.

وتتحرك الدوائر المؤيدة للإسلاميين في ليبيا على مسارات موازية لعملية الحشد والتوحيد، في مقدمتها استعادة إحياء ما يسمى بمشروع "ليبيا الغد"، الذي طرحه سيف الإسلام معمر القذافي منذ حوالي 12 عاما، ووجد معارضة من قيادات نافذة إبان حكم والده، وتم واد في ذلك الوقت لعدم موافقة السياسية.

لعبت قيادات إخوانية بالخارج دورا سابقا في حض سيف القذافي لإطلاق سراح عدد من المنتمين للجماعة، وهو ما اعتبروه بادرة خير للفهم معه، والآن يعيد هؤلاء الخطة بطريقة

مع انتظار الليبيين لتحديد موعد انعقاد المؤتمر الجامع الذي يهدف إلى توحيد الفرقاء السياسيين وتحقيق مصالحة تعيد الاستقرار للمشهد السياسي المضطرب منذ فبراير 2011، تحاول قوى الإسلام السياسي في ليبيا من خلال المبادرة الذي أطلقها القيادي المتشدد علي الصلابي استقطاب القوى السياسية المختلفة داخليا، فيما تتحرك كل من تركيا وقطر لتمهيد الطريق للجماعات الإسلامية والتنسيق لمبادرة الصلابي خارجيا استكمالاً لمشروعهما التخريبي في المنطقة، حتى تستطيع جماعة الإخوان وضع يدها على السلطة في ليبيا.

محمد أبو الفضل

على إنقاذ الملتقى الجامع لتحقيق غرضهم، قبل أن يتعرض للفشل ويضع حدا لمصير سلامة السياسي، إذا عقد فعلا، أو تتمكن القوى الوطنية من الضغط على المبعوث الأممي لتأجيله إلى وقت غير مسمى. قامت جماعة الإخوان أخيرا، بضخ دماء غزيرة في المبادرة التي أطلقها القيادي المتشدد علي الصلابي والخاصة بالجناح التنفيذي للجماعة المعروف بـ "كتكتل السلام والمصالحة"، وتعول كل من الدوحة وأقرة عليها كثيرا لوضع يد التيار الإسلامي على السلطة في ليبيا. لم تخل المبادرة التي كتبها الصلابي من الإصرار على تسويق أفكار الإخوان بين سطورها بوضوح، ووصلت في مجملها إلى 130 صفحة.

وهي واحدة من مبادرات كثيرة أطلقتها الرجل كنوع من المناورة أو تثبيت واقع يميل لصالح جماعته، التي تجد الأجواء القاتمة مواتية لتمدها، أو على الأقل لن تواجه بعواصف غضب من قوى فاعلة في المجتمع الدولي، ترى حلقات الإخوان تتوسع في ليبيا من دون رواد أمنية أو سياسية.

تحاول المبادرة الالتفاف ببراءة وطني من خلال إرسال إشارات إلى عناصر النظام السابق وثوار فبراير، وتلميحات متعددة بخصوص القوى الوطنية عموما، أملا في أن تحظى بقدر من الإجماع يمكنها من تمرير مشروعها في الملتقى الجامع.

ترى تركيا وقطر أهمية فائقة في مبادرة الصلابي لتناسي مشكلة سفن الأسلحة التي تتدفق على موانئ ليبية، وتتحدى قرار حظر تصدير الأسلحة الأممي، وتعملان على تسويق المبادرة لدى جهات إقليمية ودولية، بحسبانها أداة تحظى بتوافق، يمكن البناء عليه مستقبلا، ولذلك يريد هؤلاء تجييش عناصر التيار الإسلامي ووقف الخلافات بين أطرافه، لتقديمه باعتباره كتلة واحدة، تنطلق من مركز تجميع الكثير من الإسلاميين في العالم بإسطنبول.

يستعد الصلابي الذي ينتقل بين تركيا وقطر، إلى عقد ندوة بإسطنبول، في مارس المقبل، أي قبل عقد الملتقى الجامع، لحشد الدعم اللازم لمشروعه السياسي، وتوحيد القوى الإسلامية التي أعلنها مكارون ومناطحة الأطراف المناهضة لها.

تنصب الخطوات الحالية على جمع شتات الإخوان المؤيدين للوفاق الوطني والمعارضين له، والجماعة الليبية المقاتلة، التي اتهم زعيمها السابق عبد الحكيم بلحاج، رئيس

لدخل غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، سباقا محموما مع الزمن لجمع شمل الكثير من القوى للوفاء بوعده حول عقد مؤتمره الجامع خلال الأسابيع المقبلة، لكن الأمور تسير على وتيرة معاكسة لبعض توجهاته، والتحديات الموجودة على الأرض تضي في اتجاه مغاير لما يريده، وحسابات بعض الأطراف المؤثرة تصطدم بمحاولات جماعة الإخوان السيطرة على الكثير من مفاتيح الأزمة وطرق حلها.

وجدت قيادات الجماعة الفرصة سانحة لاستثمار الارتباك الذي يخيم على خطوات المبعوث الأممي، وبدلوا في الفترة الماضية جهودا مضنية ليفرضوا سطوتهم على الملتقى الجامع، باعتباره مدخلا عمليا لتعميم رؤيتهم على الآخرين، وتوظيف الغياب المنتظر لعدد كبير من القوى الوطنية، احتجاجا وعدم اقتناع بما يجري تدبيره، لأن المؤتمر بهذه الصورة سوف يؤدي إلى تمكين الإسلام السياسي في ليبيا لا محالة، وتحت غطاء دولي.

”

استشعر سلامة خطرا على دوره وقد

يضطر صاغرا إلى القبول بترحيل

المؤتمر إلى أبريل المقبل، كي لا يبدو

كمن يمعن في فتح الطريق بأريحية

أمام تيار الإسلام السياسي

“

تتعزز هذه القناعة مع كل خطوة يقوم بها غسان سلامة ورفاقه نحو المؤتمر الجامع، وهو ما فتح الباب لإعلان تبرم البعض من تصوراتهم، فبدأ يترتب ويقلل من اندفاعاته الأيام الماضية، واستشعر خطرا على دوره ومستقبله، وقد يضطر صاغرا إلى القبول بترحيل المؤتمر إلى أبريل المقبل لعدم الصدام مباشرة مع بعض القوى، وضمان تمثيل نسبي مرتفع من جهات مختلفة، كي لا يبدو كمن يمعن في فتح الطريق بأريحية أمام تيار الإسلام السياسي.

وتتسارع تركيا وقطر نحو المزيد من تمهيد الأرض تحت أقدام جماعة الإخوان والاستفادة من المشهد الغامض الراهن، ويعمل هذا الفريق

على خطى لويس السادس عشر.. ماركرون يأمل كبح احتجاجات فرنسا بالحوار

● الرئيس الفرنسي يطلق نقاشا وطنيا للاستماع إلى المحتجين ● الحكومة تتجنب الاستفتاء مخافة تحويله إلى تصويت على ماركرون

إلى قلب النظام السياسي التقليدي في أوروبا.

ويستمد أصحاب السترات الصفراء اسم حركتهم من السترات التي يرتدونها عند الحواجز على الطرقات وفي الشوارع وينبع غضبهم من الضغوط على مداخيلهم والاعتقاد بأن ماركرون، وهو مصرفي سابق ببنك استثمار يُعتبر مقربا لكبار رجال الأعمال، لا يكتفّر بمشاكلهم.

وسيعزز من وضع ماركرون التراجع الحاد في الدعم الشعبي للمحتجين خلال الشهر الماضي. وقد تعهد باستخدام الحوارات لتحويل غضبهم وصياغة سياسة جديدة عبر ديمقراطية تشاركية.

ويطالب أصحاب السترات الصفراء بحق الدعوة لإجراء استفتاءات عبر التماسات جماعية. ولم يرفض وزراء كبار الفكرة ووصف رئيس الوزراء إدوار فيليب الاستفتاءات التي تجري بطلب من المواطنين بأنها "أداة مفيدة في الديمقراطية" إلا أنه قال "إن استخدامها يجب أن يكون محدودا".

والفكرة الأكثر ترجيحا هي التي يروج لها الحزب الحاكم والحكومة بإجراء حوار وطني يليه استفتاء على عدد من الأسئلة بدلا من مجرد التصويت بالموافقة أو بالرفض. وأشار أنطونيو باروسو نائب مدير الأبحاث بشركة تينيسو للاستشارات "الحكومة على دراية بمخاطر تحويل أي تصويت إلى تصويت على ماركرون وليس على القضايا... ولهذا يتم حل ذلك بطرح عدة أسئلة".

الرئاسية. لقد أوضح استطلاع للرأي أجرته مؤسسة إيلاي، الأربعاء، أن 40 بالمئة فقط من المواطنين يعترضون المشاركة في الحوار.

وتستعد فرنسا للمزيد من الاحتجاجات في الشوارع وربما لأعمال شغب، لكن مع استمرار المظاهرات لم يتضح بعد ما إذا كانت السترات الصفراء ستتحول إلى قوة سياسية أم ستقتلش بسبب خلافاتها الداخلية.

ودعم لويجي دي مايو زعيم حركة 5-نجوم الإيطالية، صاحبة التوجهات الشعبوية، الأسبوع الماضي المحتجين الفرنسيين وعرض منصة حزبه على الإنترنت لتقديم الديمقراطية المباشرة والمعروفة باسم "روسو"، نسبة للمفكر الفرنسي جان جاك روسو خلال عصر التنوير، للمساعدة في صياغة برنامج للسترات الصفراء.

ورغم أن حركة السترات الصفراء بلا زعيم، فإنها شبيهة بحركات مثل 5-نجوم في إيطاليا وحركة إنديجنادوس في إسبانيا التي تسعى

الصفراء المحليين مثل أجوستينو باريتو مالك المرآب البالغ من العمر 65 عاما، والمقتنع بأن الحكومة ستصوغ الحوار بالشكل الذي يناسبها. ويقول باريتو "كل ما نقوله مثل الغبار الذي يتناثر مع الريح... لا أحد يستمع إلينا".

ويشعر جاك دروان رئيس بلدية فليجي بالتعاطف تجاه هذا الإحباط. ويقول إنه سيرفض إجراء حوار مجتمعي ما دام ماركرون يصر على المضي قدما في الإصلاحات بصرف النظر عن أي شيء آخر.

وأضاف "ليس هذا هو ما يريدوه المواطنون.. الأمر يعود الآن إلى قادتنا للاستماع لما يقال في دفاتر التظلمات". ومن شأن المشاركة الضعيفة قد تقوض المبادرة

قضائيا: الضرائب، الطاقة الخضراء، الإصلاح الدستوري والمواطنة. وستجري المناقشات عبر الإنترنت وفي قاعات البلديات. إلا أن مسؤولين قالوا إنه لن يحدث أي تغيير على مسار الإصلاحات التي أعلنها ماركرون والتي تهدف إلى تحرير الاقتصاد.

وقال بنجامين جريفو المتحدث باسم الحكومة الفرنسية لقناة "بي.آف.أم" التلفزيونية "الحوار ليس فرصة لكي يفرغ الناس إحباطاتهم، ولا لكي تشكل في ما حققناه خلال الثمانية عشر شهرا الماضية... نحن لا نعيد الانتخابات من جديد".

وقال المؤرخ ستيفان سيرو من جامعة سيرجي بونتواز لصحيفة لو باريزيان إنه "بوضع حدود للنبود التي سيجري بحثها، بخاطر ماركرون بارتكاب نفس الخطأ الذي حكم على الملكية بالفشل". وتابع بقوله "إيمانويل ماركرون مثل لويس السادس عشر الذي تلقى دفاتر التظلمات ولكن لم يفهم شيئا منها".

وفي فليجي، الواقعة على بعد مئة كيلومتر جنوبي باريس، يتلقى رئيس بلدية القرية تظلمات مكتوبة من أصحاب السترات

بوضعه حدودا للنبود التي سيجري بحثها في الحوار الوطني يخاطر ماركرون بارتكاب نفس

الخطأ الذي حكم على الملكية بالفشل؛ فهو مثل لويس السادس عشر الذي تلقى دفاتر

التظلمات لكن لم يفهم شيئا منها





«على الرئيس الباجي قائد السبسي الإقرار بصعوبة الوضع الاجتماعي وغلاء الأسعار والمؤثرات تجعل حجة المنظمة الشغيلة لتنفيذ إضراب عام قوية».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«مطالب الثورة التونسية لم تتحقق بالكامل، بل غاصت تونس في عدة أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية عمقا الانتفاة الحاكم وهو أهم أسباب تواصل الأزمات».

حمة الهمامي
أمين عام حزب العمال التونسي



في العمق

التوتر مستمر بعد ثمانية أعوام على الثورة في تونس

إضراب عام في الأفق يُعمق خيبة الأمل • استمرار المعارك السياسية يضاعف حجم الارتباك



الأمل مازال قائما

أحداث خلال الفترة ما بين 17 ديسمبر 2010 و14 يناير 2011، ليس "ثورة"، وهو تأكيد يأتي فيما جدل التوصيف لتلك الأحداث لم يتوقف بعد مرور ثماني سنوات على سقوط النظام السابق، بل أن هذا الجدل الذي تباينت فيه التوصيفات بين من يرى أن تلك الأحداث هي "ثورة" ومن يعتقد أنها "هبة شعبية" لا ترتقي إلى مستوى الانتفاضة، ومن ذهب إلى وصفها بأنها "انقلاب مُدبر"، و"مؤامرة"، عاد بقوة ليستحوذ على مساحة كبيرة من السجال السياسي الراهن.

أصبح الكثير من السياسيين يرفضون علانية إطلاق وصف "الثورة" على تلك الأحداث، وذلك في سياق تداعي هذا الوصف تحت وطأة الإخفاقات المتتالية التي أدخلت البلاد في أزمات مُتداخلة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، مُرشحة للزيد من التفاهم في ظل الأوضاع الراهنة التي مازالت تحكمها الحسابات الحزبية المتناقضة.

وتُضيف نورا الفرشيشي "بعد ثمانية أعوام على اندلاع انتفاضة الشباب، التي أنهت في أقل من شهر 23 عاما من حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، لا نجد ما يستحق الاحتفال به، لأن المسار الذي دخلته البلاد فشل تماما كما فشلت كافة الأحزاب في التعبير عن هموم وانتشغالات الشباب وتطلعاتهم".

وقالت "هذا الشعور أصبح يُلَازِم الشباب في تونس، وما عليك سوى إلقاء نظرة ولو سريعة على مواقع التواصل الاجتماعي، لم ينعكس الانتعاش الاقتصادي على سكان الضواحي الفقيرة ومدن الداخل حيث تفوق نسبة البطالة بضعفين أو ثلاثة أضعاف النسبة الوطنية للبطالة البالغة 15.5 بالمائة، خصوصا بين خريجي الجامعات.

وعلاوة على الصعوبات الاقتصادية يشير سفيان باصابع الاتهام إلى إهانات وتضييقات يومية منها سلوك مناوئ من الشرطة واستحالة الحصول على فحص ويقول عصام الهاللي (31 عاما) الذي اقترض سبعة آلاف دينار تونسي (الفا يورو) لبدء مشروع دكان خردوات، "على الورق هناك برامج مساعدة". ويضيف رب الأسرة الشاب "لكن نسبة الفائدة تبلغ 21 بالمائة وأنا لا أجد حلا للأمر".

ومع ذلك فإن عصام هو أحد الشبان النشطين في دوار هيشير ويرأس جمعية تحاول الحفاظ على النظافة والبيئة في الحي. وقال "نحن بين أقلية هنا مازالت تتمسك بامل، الباقون يشعرون أنه تم التخلي عنهم وينتظرون في المقاهي". وهناك كثيرون غيره من الشبان لا يرون مستقبلا أفضل إلا خارج البلاد. بيد أن زينب رنان (17 عاما) التي تريد الحصول على شهادة البكالوريا بتميز تقول "أنا أوأم بالتعليم للخروج من الوضع، سواء هنا أو في أي مكان آخر"، لكنها تضيف "بيد أنني أريد الذهاب إلى مكان آخر للحصول على الاحترام والكرامة اللذين لا أصل عليهما هنا".

مسارات مُرتبكة على وقع تصعيد سياسي واجتماعي يتدرج في خطورة تداعياته إلى حد جعل منسوب التفاؤل يتراجع إلى مستوى التشاؤم.

تصعيد سياسي واجتماعي

فرض هذا الواقع بتطورات العاصفة إيقاعه على المزاج الشعبي، الذي بدأ يُراجع تلك الانتفاضة التي تلت السنوات الأولى من سقوط النظام الأسبق، باتجاه رسم مُحنّيات جديدة تبدو حادة في تعاطيها مع فكرة "الثورة" التي باتت تُوصف في تونس بأنها "مكوبة" و"مغدورة".

وبعيدا عن السياسيين الذين رغم تباين مواقفهم إزاء هذه الثورة، مازالوا يحاولون ضبط إيقاع تحركاتهم وفقا لحسابات الريح والخسارة، فهناك حالة من الإحباط في صفوف الشباب الذين مازالوا يعانون التهميش وفقدوا ثقتهم في الطبقة السياسية وهو ما انعكس في العزوف العائلي الذي شهدته أول انتخابات بلدية بعد الثورة، وقالت الطالبة التونسية نورا الفرشيشي لـ"العرب"، إن "شباب تونس ملوا من الطبقة السياسية الراهنة، لأنها عنوان فشل وانهازية ونفاق".

وأضافت بلغة فيها الكثير من اليأس "كشابة علقت أما لا كبيرة على الثورة، لكن مع مرور السنوات تبين لي أن ما تم ليس بثورة، وإنما انتفاضة منقوصة لشباب مُهمشين، خطف السياسيون أمالهم، حتى زاد الانكسار الذي يدفع نحو الجهول".

وكان لافتا في حديث الطالبة نورا الفرشيشي تأكيدها أن ما عرفته تونس من

شعارات 'عمل وكرامة وحرية' لكن العمل والكرامة لم يتحققا". وأشارت إلى "بعض التقدم مع تخصيص حصة إجبارية للشباب دون 36 عاما بين مرشحي الانتخابات البلدية ما سمح بدخول عدد كبير منهم إلى المجالس البلدية في 2018". بيد أنها تضيف "لا شيء تم لتحسين مستوى العيش اليومي للشباب الذين تعرض وضعهم إلى تدهور حقيقي".



الشباب يريدون أذانا صاغية

تحبي تونس الاثنتين ثورة 14 يناير 2011 التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي الذي ظل 23 عاما في الحكم، ونجحت الثورة التونسية التي مهدت لأحداث ما سمي بالربيع العربي في كسر نظام الحزب الواحد واستطاعت أن تفرض مناخا ديمقراطيا يستوعب الجميع، ولا شك أن أهم مكاسب ثورة يناير ما تحقق في مجال الحريات العامة والفردية، غير أن ما ينتظره التونسيون من الثورة رغم بساطته وهو تحسين وضعهم المعيشي ومقاومة غلاء الأسعار وتوفير فرص عمل وتنمية عادلة، عجزت ثماني حكومات متعاقبة بعد الثورة عن تحقيقه بسبب صعوبات تشوب مرحلة الانتقال الديمقراطي كاستمرار الصراعات الحزبية والتنافس المحموم على السلطة مع اقتراب السباق الرئاسي المقرر عام 2019، تضاف إليه ضغوط النقابات والتحديات الأمنية، وعلى الرغم من التحديات يبقى الكثير من التونسيين على تفاؤلهم وبقوتهم في قدرة البلاد على الصمود والخروج من نفق الأزمات.

الجمعي قاسمي

تونس - تحيي تونس الإثنين الذكرى الثامنة لثورة يناير التي انطلقت من محافظة سيدي بوزيد في أعقاب إقدام محمد البوعزيزي على الانتحار حرقا في 17 ديسمبر 2010، ما تسبب في احتجاجات شعبية انتهت بسقوط النظام السابق في 14 يناير 2011، وسط أجواء مشحونة بالتوتر السياسي والاحتقان الاجتماعي، عكسها الإضراب العام المرتقب الخميس المقبل.

اعتاد التونسيون خلال السنوات الماضية على إحياء ذكرى سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وسط مظاهر احتفالية تعكس تفاؤلا بمستقبل أفضل، غير أن الذكرى الثامنة لهذا الحدث الكبير حملت إيقاعا مختلفا عكسته أجواء من الانكسار وخيبة الأمل التي تراكت على وقع إرهابات احتدام الصراع السياسي واستفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

خميس الخياطي:
السنوات الثماني الماضية كشفت عورة الطبقة السياسية الحالية



وتعكس تلك الإرهابات إخفاق الحكومات المتعاقبة في الإبقاء على مساحة من الأمل من شأنها تبديد حالة الاحتقان المشحون بتوتر اجتماعي لا يهدأ، وسط تفاقم الإحباط واليأس، الذي اتسع دائرته باستمرار المعارك السياسية التي ضاعفت حجم الارتباك وأنتجت مناخا عاما من عدم الثقة.

وترافق هذا المناخ مع متغيرات مُسارعة جعلت المشهد العام في البلاد يتحرك في

شباب في ذكرى الثورة: حصلنا على الحرية لكن ليس على الكرامة

دوار هيشير (تونس) - يقول مهندس الكمبيوتر الشاب العاطل عن العمل سفيان جبالي إنه ليس نادما على الثورة التي أنهت الاستبداد في تونس في 2011 على حد قوله، لكن بعد ثماني سنوات تغلب المرارة على الأمل "فقد حصلنا منذ الثورة على الحرية، لكن ليس على الكرامة".

وفي منطقة دوار هيشير الضاحية الشعبية للعاصمة التونسية حيث يقيم سفيان، يعد شباب من الكشافة وراقصون وفكاهيون لعرض لمناسبة الذكرى الثامنة لـ"ثورة الحرية والكرامة" وهم يتدربون على العرض في دار الجمعيات وهي إحدى المؤسسات الأربع التي توفر أنشطة لهذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها مئة ألف نسمة.

ولئن تميزت تونس بكونها البلد العربي الوحيد الذي استمر في درب الديمقراطية السياسية بعد مجريات ما سمي "بالربيع العربي"، فإن السلطة الاقتصادية مازالت متركزة بين أيدي أقلية في حين يشعر سكان الأطراف خصوصا أنهم مستبعدون وتم التخلي عنهم. ويضيف سفيان الذي عمل في الهان وبيع الكتب لعدم عثوره على عمل في اختصاصه "إذا لم يتغير النظام في 2019 (مع الانتخابات التشريعية والرئاسية)، فسيكون كل ما حدث خسارة".

وتقول الخبيرة في علم الاجتماع ألفة ملوم التي ترأس منظمة غير حكومية تهتم بالمنطق المهمشة في البلاد "قامت الثورة على ثلاثة

أبرز المحطات منذ سقوط نظام بن علي في 2011

شهدت تونس عدة اضطرابات اجتماعية وسياسية وأمنية منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

● **سقوط نظام بن علي:** في 17 ديسمبر 2010، أقدم البائع المتجول محمد البوعزيزي في سيدي بوزيد (وسط غرب) على إضراب النار في نفسه، ما أدى إلى إطلاق حركة احتجاج شعبية على الفقر والبطالة. وتوفي البوعزيزي في الرابع من يناير. وسرعان ما امتدت التظاهرات التي رافقتها أعمال شغب إلى كل أنحاء البلاد.

وفي 14 يناير 2011، تجمع الآلاف من المتظاهرين في تونس وفي الضواحي للمطالبة برحيل بن علي الذي فر إلى السعودية بعد 23 عاما بلا منازع في الحكم. وأصبح أول رئيس عربي يغادر السلطة بضغط من الشارع. وأوقعت الثورة 338 قتيلا.

● **حركة النهضة الإسلامية:** في 23 أكتوبر 2011، فازت حركة النهضة الإسلامية، التي كانت محظورة خلال عهد بن علي وفازت في مارس، بـ89 مقعدا من أصل 217 في المجلس التشريعي في أول انتخابات حرة في تاريخ تونس. وفي ديسمبر، انتخب المجلس التأسيسي المنصف المرزوقي، الناشط اليساري المعارض لبن علي، رئيسا للجمهورية. بينما تم تكليف حمادي الجبالي، الرجل الثاني في حركة النهضة، بتشكيل حكومة.

● **اغتيال معارضين:** في السادس من فبراير 2013، اغتيل المعارض اليساري شكري بلعدي في تونس العاصمة. وفي 25 يوليو، اغتيل المعارض القومي اليساري محمد البراهمي بالقرب من العاصمة. وتبنى جهاديون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية عمليتي الاغتيال اللتين أثارتا أزمة سياسية.

● **أول انتخابات رئاسية حرة:** في 26 يناير 2014 وبعد أشهر من المفاوضات الصعبة للخروج من الأزمة السياسية، وقع القادة التونسيون الدستور بعد تأخير استمر أكثر من عام.

وفي 26 أكتوبر، فاز حزب نداء تونس المعادي للإسلاميين بقيادة الباجي قائد السبسي بالانتخابات التشريعية بعد حصوله على 86 مقعدا من أصل 217 في البرلمان مقدما على حزب النهضة. وفي ديسمبر، أصبح الباجي قائد السبسي أول رئيس تونسي منتخب ديمقراطيا بالاقتراع العام.

● **اعتداءات:** في العام 2015 نفذ تنظيم الدولة الإسلامية المتواجد في ليبيا المجاورة ثلاثة اعتداءات: في 18 مارس قتل 21 سائحا أجنبيا وشرطي تونسي في اعتداء على متحف باردو في العاصمة. وفي 26 يونيو، أوقع اعتداء على فندق بمرسى القنطاوي بالقرب من سوسة (جنوب) 38 قتيلا بينهم 30 بريطانيا، وفي 24 نوفمبر استهدف هجوم الحرس الرئاسي ما أسفر عن 12 قتيلا. وفي مارس 2016 هاجم العتبرات من الجهاديين منشآت أمنية في بنقردان (جنوب).

● **انتخابات بلدية.. المستقلون أولا:** في 6 مايو 2018، جرت أول انتخابات بلدية منذ ثورة 2011، وتصدرت القوائم المستقلة نتائج الانتخابات بنسبة 32.9 بالمائة، تلتها حركة النهضة بـ29.68 بالمائة، وحركة نداء تونس بـ22.17 بالمائة.

● **تغييرات كبيرة عام 2018:** ودعت تونس عام 2018، الذي شهد تغييرات كبيرة في مشهد سياسي استمر منذ انتخابات 2014، بالتحالف الحكومي بين حزبي نداء تونس والنهضة.

ومن أبرز هذه التغييرات إعلان الرئيس التونسي انتهاء التوافق بينه وبين حركة النهضة. وابتعاد رئيس الحكومة يوسف الشاهد لمسافة عن الرئيس السبسي وعن القيادة الراهنة لحزبه (نداء تونس- ليبرالي). ومن المتوقع أن يؤسس الشاهد مشروع سياسي جديد. كما تستمر الأزمة الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية. إذ تصاعد الاحتجاج الاجتماعي ونزل الآلاف من المحتجين إلى الشارع.

وأحدثت تلك الاحتجاجات حصلت في 24 ديسمبر، في مدينة القصيرين (غرب)، وشهدت اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن، إثر انتحار مصور تلفزيوني يدعى عبدالرزاق الرزقي حرقا؛ احتجاجا على الأوضاع الاجتماعية المتردية، وخاصة البطالة في المدينة.



«العنف السياسي يشكل خطراً على ديمقراطيتنا. أي هجوم على اجتماع حزبي أو برلماني يكون هجوماً على دولة القانون، وسنقوم بمواجهته بكل حزم.»

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«هناك بعض الدول حاولت ابتزازنا بالقمح والدولارات مقابل عزة وكرامة الشعب السوداني. وكل من يعتقد بأن السودان سيلحق بالدول التي انهارت سيخيب رجاءه.»

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



هل النظام السوداني بحاجة إلى مؤامرة خارجية

أما الثانية فقد نجحت في دول وأخفقت في أخرى، ويتوقف ذلك على حكمة النظام الحاكم، وفي الحالة السودانية يرجح أن يكون الفشل حليفها، لأن غالبية الأنماط التي جربت في دول عربية خلال الثورات السابقة، وحاولت الحكومات الانحناء للعواصف، أفضت إلى ارتفاع المطالب وتحويلها من الشق الاقتصادي والاجتماعي إلى السياسي والأمني، وهكذا سقط نظام الرئيس حسني مبارك في مصر، وزين العابدين بن علي في تونس، وحتى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واجه المصير نفسه بعد ماطلات عدة. الحالة السورية كانت فريدة من نوعها، لأن القبضة الحديدية التي استخدمت لم تكن كافية، وكادت تفضي إلى انهيار نظام بشار الأسد والدولة برمتها، لكن الدعم الذي حصل عليه من روسيا وإيران وحزب الله اللبناني، ودخول متغيرات إقليمية ودولية متنوعة على المشهد وفرا فرصة لتماسك النظام واستمراره، حتى الآن، ضمن لعبة معقدة من التوازنات والمعادلات.

السودان يخلو من كل ذلك، ولديه ما يكفي من عوامل الهشاشة الداخلية التي يمكن أن تهز أركانه بغير حاجة إلى مؤامرة من هنا أو هناك، بالتالي لن يؤدي ترديدها سوى إلى الإساءة للنظام الحاكم، الذي أخفق في نسج شبكة من الأصدقاء والحلفاء يساندونه في لحظة حاسمة، ولم يستعد من تجارب الآخرين، الذين جرى التضحية بهم بعد أن تحولوا إلى ورقة مستهلكة.

هواجس المؤامرة، قد تجدي في دول مختلفة، تملك من القدرات والمقومات ما يمكنها من التأخير في من حولها، لكن بالنسبة للنظام السوداني الذي كان يصور نفسه على أنه يحتفظ بعلاقات جيدة مع الشرق والغرب والشمال والجنوب، فإن المسألة غير مقنعة، كما أن المنطقة المحيطة حافلة بصراعات ممتدة، والمعارضة النشطة في دولها لها امتدادات خارجية معروفة، احتاجت الكثير من الدول إلى تفاهات إقليمية للسيطرة عليها، كما أن معظم المشكلات الداخلية لها روافد في الدول المجاورة، في الحرب والسلام، المقصود أن العنصر الخارجي حاضر منذ فترة في السودان والدول المحيطة، وتوصلت الخرطوم إلى تفاهات عديدة مع كل من تشاد وإثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان ودولة أفريقيا الوسطى، لوقف لعبة الحرب بالوكالة من خلال المعارضة، وتظل فكرة التامر الإقليمي محدودة مع كل المعاناة التي تواجهها هذه الدول، والتي لا تملك رفاهية التخریب والقدرة على هز أركان نظام دولة مجاورة، قد تترد التداعيات عليها في النهاية.

والحركة، ناهيك عن المؤسسة العسكرية، وتغيرت الإشارات الأولى التي أوحى أن البشير يقاوم التظاهرات بمفرده وعلى وشك الرحيل، لصالح الكثافة والانتفاخ حوله وتبديد هواجسه، لأن ردود الفعل الخارجية بدت غير معنية كثيراً بما يجري في السودان، ولم يتم تسليط الضوء على ما يدور من احتجاجات أو مطالبات بالرحيل بعد سقوط عشرات الضحايا.

والبشير والحكومة والحزب والحركة الإسلامية، تصرفوا من منطلق الدفاع عن أنفسهم كوحدة واحدة، وحاولوا تجاهل الخلافات البينية في هذا التوقيت، ولجأت القيادات إلى تجميع الصفوف تحت شعار المؤامرة أو الاستهداف الخارجي، والذي لم يتم تقديم رواية مقنعة عنه حتى الآن. السودان مثل غيره من الدول له أعداء وأصدقاء، لكنه ليس بحاجة إلى تأمر هؤلاء، ولم يستطع الحصول على دعم هؤلاء، فالمشكلات الممتدة في طول البلاد وعرضها، والتوترات التي تزخر بها أراضيها لن تجعل أية جهة تريد النيل منه عاجزة عن تحقيق أغراضها، لذلك تظل عملية المؤامرة سلاحاً معنوياً يريد من ورائه الرئيس البشير، وهو الأكثر ترديداً له، توظيفه لنهر المتظاهرين المنساقين وراء بعض الخونة.

الأصدقاء، أو من يتصور النظام السوداني أنهم من الأصدقاء، لم يذهبوا أبعد من تقديم الدعم المعنوي، متمثلاً في خطابات سياسية رنانة، ترمي إلى الحفاظ على وحدة الدولة واستقرارها، لكن لم يتمكنوا من تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة، وهي جوهر الأزمة، والمتوقع أن تزداد صعوبة، سواء استمر البشير في السلطة أو خرج منها، لأن تراكمات السنوات الماضية جعلت البلاد أسيرة عقبات محتدمة.

المشكلة أن جهات كثيرة، في السودان وخارجه، على قناعة بأن فرص النظام باتت محدودة في الاستمرار، وهي إشارة سلبية للبشير، وضعته بين فكي رحى التماذي في استخدام القوة أملاً في السيطرة على الاحتجاجات، أو التساهل معها وتلين قبضته الأمنية لئلا يزعج الحجة التي تستخدمها المعارضة لممارسة المزيد من الضغوط. الأولى فشلت مع غالبية من جربوها واعتمدوا عليها بمفردها، لأن ارتفاع معدل الضحايا يحرك الكثير من الأصوات العائمة في العالم، ومع تزايد الأرقام المعلنه من القتلى والجرحى من المتوقع أن يترادى الغضب على النظام السوداني، وهو ما استعد له البشير مسبقاً عبر تكثيف الاعتماد على نغمة المؤامرة وملاساتها الشنيعة.

البشير يبدو كمن استهلك الفرص التي أتاحت له لتثبيت أركان نظامه بصورة تبعده عما يمكن أن تسببه الاحتجاجات من عراقيل، وعاد لتكرار أخطاء من سبقوه في السودان، عندما تعمد القبض على زمام الأمور والتشبث بالسلطة وحصرها في شخصه، وتجاهل أنين القطاع الواسع من المواطنين، اعتماداً على أداتي الحزب، حزب المؤتمر الوطني، الذراع السياسية للحركة الإسلامية في السودان، والمؤسسة العسكرية التي ينحدر منها ولها اليد الطولى في البلاد. الجهتان أظهرتا قدراً من التملل من التصرفات التي تبناها البشير، وبدت كلتاهما مع اندلاع الأزمة تحتفظ بمسافة بعيدة عنه، في اعتقاد بأنها قد تنجو بنفسها، ولو بالتضحية بالرئيس، لكن عندما تأكدت أن السفينة يمكن أن تغرق بالجميع والشعب لن يتقبل نظرية منطلق رأس الذئب الطائر، أعادتا تقويم الموقف لصالح عدم الهروب من مساندة البشير. المساندة الظاهرة انعكست في تصريحات بعض المسؤولين في المؤسسة الحزبية



الديمقراطية كإسلام سياسي آخر

لأننا مُستعمرون ثقافياً كما كنا مُستعمرين بالجيوش. وإلا لأننا أترنا قبول التشويه على أنه حقيقة. لقد ذهب بنا الميل إلى الحلول السهلة. مع سوء فهمها أيضاً. ودارت بنا الأيام كامل دورتها من العبث، فلم نجد للديمقراطية سبيلاً. وكلما حولنا، ولو بإنتاج دستور يقول للرئيس، يا أخي لا تحكم أكثر من دورتين، أوجدنا مليون ذريعة لكي تنقلب عليه (على الدستور طبعاً). وبقينا في الوقت نفسه نرنو إلى الغرب الذي، يا محله، يطبق كل قيم "الديمقراطية". هل هذه هي الحقيقة فعلاً؟

أولاً، لا توجد ديمقراطية بالمعنى المثالي الذي يقدمه المثقفون للناس. هذه كذبة كبيرة. التصور المثالي نفسه خطير جداً. لأنه يقدم دواء يزعم أنه شاف لكل العلل، بينما علتنا تحتاج إلى دواء آخر. وثانياً لا توجد ديمقراطية في الغرب نفسه. وتعتج الكثير من "الديمقراطيات" الغربية حتى عن إقناع الناس بالذهاب إلى التصويت أصلاً. ولولا بعض أعمال الإثارة المسرحية التي يشكّل الإعلام بطلها الأكبر، لترجعت نسب التصويت إلى حدود تجيز الشك بطبيعة النظام نفسه. وثالثاً الديمقراطية أداة لنظام قائم على مقومات اقتصادية وأسس اجتماعية وفكرية أخرى وسياقات تاريخية مختلفة. وما لم تكن قادراً على استنساخ تلك الأسس فإن كل ما تعلمه هو أن تضع الأداة بيد غير اليد. وهذا ما يحصل حيث تحولت مزاعم الديمقراطية إلى واحدة من أكبر عمليات الخداع في العديد من البلدان العربية التي زعمتها. لن أأخذ إلى برلمان "النظام الديمقراطي" في العراق، لمجرد أنه فضيحة. لن استسهل الأمثلة. ولكن ما راكب ببرلمان الماغنا كارتا؟ إنه أخط وأندل برلمان عرفه التاريخ. صحيح أن الكثير من حجاج الثقافة الغربية يجحون إليه ويدورون حول أركانه ويلتقطون لأنفسهم صوراً أمام جدرانها، إلا أنه برلمان كل الغزوات والحروب الاستعمارية التي قامت بها بريطانيا لما لا يقل عن ثلاثة قرون. وتوجد من حوله نماثيل لقادة عسكريين وسياسيين يجري تمجيدهم، بينما هم

انتصار لثقافة الجشع الاقتصادي والنزعة الاستعمارية، كما لثقافة النفاق التي تشكل ثلاثة أرباع الثقافة السياسية الغربية.

لماذا نريد الديمقراطية؟ لأننا لم نعرف كيف ننحت صنما آخر لكي نعبده ونقدم له الأضاحي. ثقافتنا عجزت، إلا عن استجلاب المفاهيم من الغرب (المتقدم)، وعجزت عن نقدها والنظر إلى واقعها. كما عجزت عن النظر إلى ما تتطلبه من أسس. ولئن كان من الشائع أن يقترن النظر إلى "تقدم" الغرب بـ"ديمقراطيته"، فالحقيقة هي أن هذا الاعتقاد شديد السطحية إلى درجة تدفع المرء إلى أن ينتف شعر رأسه من فرط الذهول. لأن الأمر جاء بالمقلوب تماماً. تقدم الغرب لا علاقة له بالديمقراطية. في الواقع فإن "التقدم" هو الذي اشتري الديمقراطية وأفسدها وحولها إلى رمية تلعب بها المصالح الاحتكارية كما تشاء. بل إنه هو الذي حوّل شعوبها بأسرها إلى مطايا حقيقية أو إلى قروء، على وجه أدق، تميل إلى من يُطعمها موزاً (من دماء شعوب أخرى). تقدم الغرب ليس سوى تقدم صناعي. هذا هو أساسه. إنه تقدم البورجوازيات التي نجحت في تحويل دولها إلى قوى استعمارية وشعوبها إلى قروء. لقد مضى التشويه في اتجاهين. الأول تقديم صورة مختلفة عن الواقع لأسس التقدم وطبيعته الرأسمالية. والثاني بتركيب قناع ديمقراطي عليه. الكثير من مثقفينا بلبسون هذا القناع وهم مقتنعون بأنه وجههم. وأن الناس كلها يجب أن ترتديه. وقد نجحوا في ذلك أيما نجاح. حتى تحول الزيف إلى علاقات عامة. وتحولت الديمقراطية إلى حجة تحتج بها على كل شيء ونحيل كل أزمائنا إلى افتقارها. الديمقراطية عندنا شيء يشبه تماماً الشعر الحديث. ليس لأنها تحولت إلى نشيد وطني، وليس لأنها ترائيم غير مفهومة المقاصد، بل لأنها من دون بنية تحتية. قل لي ما هي البنية التحتية للحداثة الشعرية في مجتمعات يغلب عليها الفقر والامية، وسأقول لك ما هي البنية التحتية للديمقراطية. ولسوف تكتشف حجم الزيف في هذه وتلك. لم تنتصر الديمقراطية في التداول العام إلا

ما من كلمة حققت انتصاراً ساحقاً في الأدب السياسي العربي مثل الديمقراطية، حتى أصبحت "معبود" المثقفين الأول. وهي الأمل المرتجى والإله الذي نصلي له كل يوم. وهي الحل لكل المشكلات. ومثلما يرفع الإسلاميون شعار "الإسلام هو الحل" (هكذا خبط لرق) فهناك من يرفع شعار "الديمقراطية هي الحل" (خبط لرق أيضاً) ليس على سبيل المناكفة وإنما على سبيل الإيمان المطلق بأن "الديمقراطية" هي الحل فعلاً. ولكن ما هي الديمقراطية، لكي تفرض علينا وكأنها دين يتعين أن نقده؟

ضع هذا المفهوم في نطاق التدقيق والمساءلة وسوف تكتشف كم أن تصوراتنا عنه تميل إلى التجريد والإطلاق والتسطيح. إنها "حكم الشعب" أولاً. ولكن هل حقاً؟ يمكنك أن تدقق في كل التجارب الديمقراطية الغربية، حديثها وقديمها، وسوف تكتشف الخدعة. إنها حكم مراكز النفوذ، والقادرين على شراء أصوات الشعب بالكاذيب والتعهدات غير القابلة للتحقيق. كما أنها حكم الحزب الذي يكسب أصواتنا، ليس لمعجزة فيه، بل لأن الحزب الآخر لم يحقق برنامجاً، أو لأن الملل أصاب الناخبين منه، أو لأن مياه الحياة سارت في اتجاه آخر فأغرقت البلاد بأزمة من الأزمات الدورية للرأسمالية.

لا شيء في هذا كله ينطوي على أي اعتبار لمفهوم "حكم الشعب". إنها حكم النخبة التي تزعم أنها تمثل الشعب. وذلك على النحو نفسه الذي يزعمه "الإسلاميون" بالقول إنهم يمثلون الله، وإنهم حصلوا منه على ترخيص ليكونوا أولى من غيرهم بـ"حكم الله". الديمقراطية، من الأساس، نظام فاسد. وهي لا تبني إلا مؤسسات فساد وعلاقات فساد ومصالح فساد، ليس على المستوى المحلي فحسب، بل وعلى المستوى العالمي أيضاً. إنها مجرد غطاء لدائرة المصالح التجارية أو الإستراتيجية أو الاستعمارية. كما أنها غطاء لكل آليات الاستعلاء العنصري وتقوق العرق الأبيض أو تفوق "الثقافة الغربية". ويحسن الاعتراف بأننا نصلي لهذا الرب، امتثالاً لهذا التفوق، وقبولاً بكل معايير وأخلاقياته وتصوراتته. إنه

علي الصراف
كاتب عراقي



الديمقراطية عندنا شيء يشبه تماماً الشعر الحديث، ليس لأنها تحولت إلى نشيد وطني، وليس لأنها ترائيم غير مفهومة المقاصد، بل لأنها من دون بنية تحتية



«انتماكات البوليساريو لعملية وقف إطلاق النار بإقليم الصحراء تهدد الاستقرار بالمنطقة، الأمم المتحدة سبق أن دعت إلى الامتناع عن أي عمل في المنطقة العازلة».

مصطفى الخلفي
المحدث باسم الحكومة المغربية



«ثمانون بالمئة من عائدات إيران تأتي من صادرات النفط، وهي الدولة رقم واحد التي ترعى الإرهاب. نريد أن نحرّم هذا النظام من الأموال التي يحتاجها».

براين هوك
المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران

في انتظار انتخابات الكنيست

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



□ تستعد إسرائيل لانتخابات الكنيست الـ21، وهي انتخابات مبكرة، ستجري قبل موعدها بستة أشهر، وذلك بعد انقضاء عقد الائتلاف الحكومي الذي تتشكل منه حكومة بنيامين نتنياهو، مع استقالة وزير الدفاع أفيجدور ليرمان، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" في نوفمبر الماضي، ورفض نتنياهو إسناد تلك الوزارة لنتنالي بنيت رئيس حزب البيت اليهودي، الأمر الذي أدى إلى تصدع الائتلاف بخاصة بعد فشل التوصل إلى صيغة لإقرار قانون التجنيد الذي يلزم اليهود المتطرفين المتدينين (الحرايم) بتأدية الخدمة العسكرية الإلزامية، الذي تعارضه الأحزاب الدينية، مثل يهوديت هتوراه وشاس والبيت اليهودي. علما أن الائتلاف الحاكم يضم الأحزاب التالية ليكود، ويش عيتيد (هناك مستقبل) وإسرائيل بيتنا، والبيت اليهودي، وشاس، ويهوديت هتوراه، وكان يضم 67 عضواً في الكنيست من 120 عضواً، وهو ائتلاف يضم اليمين القومي والديني. تكتسب هذه الانتخابات أهميتها من عدة جوانب، تمثل أهمها في:

أولا التبع بمصير نتنياهو الذي سيغدو في حال نجاحه في الانتخابات وتكليفه بتشكيل حكومة جديدة، بمثابة الشخص الذي مكث أطول فترة كرئيس للحكومة في تاريخ إسرائيل، حتى أكثر من دافيد بن غوريون، الذي ترأس حكومة إسرائيل لـ13 مدة 13 عاماً (الأولى من 1948 إلى 1953، والثانية من 1955 إلى 1963)، في حين تبوأ نتنياهو ذلك المنصب للمرة الأولى من 1996 إلى 1999، والثانية من 2009 حتى الآن...

ثانياً، ستحسم هذه الانتخابات مصير حزب العمل، وريث حزب المباي، الذي باتت مكانته إلى انحسار مضطرب، وهو الحزب الذي أسس لوجود إسرائيل وطبعها بطابعه، حتى أواخر السبعينات، إن كمثل لليهود الأشكناز (الغربيين)، أو كمثل للاشركاكية الديمقراطية، حيث صعد الليكود، أي أن هذه الانتخابات ستكشف تحولات الخارطة السياسية الإسرائيلية التي ظلت مؤخرًا تنحو نحو اليمين وتغادر مواقع الوسط، كما ستكشف وزن الأحزاب الدينية، والأحزاب ذات الطابع الإنسي، مثل "إسرائيل بيتنا" لليهود الروس، و"شاس" لليهود الشرقيين.

ثالثاً تأتي هذه الانتخابات في ظروف سياسية على غاية من الأهمية، من ضمنها جمود عملية التسوية مع الفلسطينيين، وانزياح إسرائيل بقيادة الليكود لتفويض اتفاق أوسلو نهائياً، عبر استعادة سيادتها وإن غير المباشرة على الأراضي الفلسطينية، وفرض برنامجها بشأن إعطاء الفلسطينيين كياناً يتأسس على الحكم الذاتي فقط، للسكان وليس الأرض، أي أن الليكود في ذلك يطبق برنامجاً بخصوص تكامل الأرض، المختلف عن حزب العمل، الذي يتعلق بتكامل الشعب، والحفاظ على يهودية الدولة، والتخلص مما يسميه الخطر الديمغرافي.

رابعاً بعد إجراء الانتخابات ستكون الحكومة الإسرائيلية الجديدة متماسية مع مخططات الإدارة الأميركية، بخصوص تمرير ما بات يعرف بـ"صفقة القرن"، وهي كناية عن فرض تسوية ما على الفلسطينيين من طرف واحد، دون السماح بإقامة دولة فلسطينية ذات تواصل إقليمي، ومع وضع متميز لقطاع غزة، والسعي لإقامة علاقات طبيعية بين إسرائيل والدول العربية.

لذا من حيث التوقعات فإن اليمين القومي والديني سيعزز حكمه وسيواصل رسم سياسات إسرائيل الداخلية والخارجية، وربما بطريقة أكثر تطرفاً من ذي قبل، وخاصة مع ظروف دولية مناسبة، سيما بحكم وجود إدارة من نمط إدارة دونالد ترامب، وبحكم حال الاضطراب في المشرق العربي. ما يفترض ذكره هنا أن الانتخابات الإسرائيلية هي علامة على حيوية السياسة الإسرائيلية، وعلى قدرة الدولة والأحزاب في إسرائيل على إدارة الخلافات بطريقة ديمقراطية، وبطريقة تعزز الاستقرار السياسي والاجتماعي في إسرائيل. وطبعاً، فإن الحديث عن الانتخابات الـ21 في تاريخ دولة إسرائيل منذ قيامها، أي في غضون 70 عاماً، يعني أن هذه الدولة شهدت انتخابات دورية منتظمة بمعدل 3,5 سنة في كل مرة (فترة الكنيست أربعة أعوام)، أي أنها لم تؤجل الانتخابات ولا مرة، رغم كل الظروف المحيطة بها، بل إنها ذهبت حتى إلى انتخابات مبكرة لمعالجة أية إشكاليات داخلية فيها وهو ما يحتسب لصالحها.

المعنى أن إسرائيل دولة استعمارية واستطانية وعنصرية تغطى بالدين لتبرير سياساتها ولجلب المستوطنين اليهود إليها، لكنها رغم ذلك تستخدم أنسب الطرق لحسم الخلافات السياسية وتعيين التوازنات الداخلية فيها، وهو ما يميزها عن الأنظمة السائدة في هذه المنطقة في العالم.

الحذر المغربي.. والأزمة الجزائرية

تدعو كل هذه المعطيات المتعلقة بقضية الصحراء المغربية، وهي قضية مفتعلة من ألفها إلى يائها، إلى مزيد من الحذر المغربي. تزداد الحاجة إلى هذا الحذر في ظل الشلل الداخلي في الجزائر، حيث نظام في بحث دائم عن كيفية الهرب إلى الخارج تفادياً لرؤية الحقيقة والواقع. تتمثل هذه الحقيقة في أن الجزائر تمرّ في أزمة عميقة على كل صعيد. لعل أفضل تعبير عن هذه الأزمة وجود الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على كرسيّ نقال منذ العام 2013، وإصرار بعض القريبين منه على انتخابه لولاية رئاسية جديدة في نيسان - أبريل أو مايو - أيار المقبل.

ليس في الجزائر من يستطيع القول من سيكون الرئيس الجديد في أعقاب انتهاء الولاية الحالية لبوتفليقة. لا أحد يعرف هل ستجري مثل هذه الانتخابات أم سيكون هناك تأجيل لها كي يبقى البلد يدار من رجل مقعد لا يستطيع النطق، رجل يتفادى مقابلة كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلد...

للمرة الألف، لا يمكن للجزائر الاستفادة في شيء من دفع أداها المسماة "بوليساريو" إلى ارتكاب حماقات في الكركرات وفي منطقة شرق منظومة الدفاع في الصحراء. حسناً، حصل استفزاز للمغرب ولكن ماذا بعد ذلك؟ كل ما في الأمر أن العالم كله يدرك أن الجزائر لم تستطع التجاوب مع طرح الملك محمد السادس الذي دعا إلى تشكيل آلية لتسوية كل المشاكل العالقة بين البلدين، بما في ذلك مشكلة الحدود المغلقة منذ العام 1994.

ليست قضية الصحراء والمشاكل التي تسعى "بوليساريو" إلى افتعالها بين حين وآخر سوى تصرفات ترمّ عن عجز عن الانتقار بالجزائر إلى مرحلة جديدة، خصوصاً بعدما استطاع بوتفليقة وضع حدّ لحكم المنظومة العسكرية - الأمنية بمصير الرئاسة الجزائرية. نجح الرئيس الجزائري في الانتقام من العسكر. أراد تصفية حساب قديم معهم. عمر هذا الحساب منذ مطلع العام 1979 حين حرموه من خلافة هوراي لا يكون تحت السيادة المغربية؟

قبل كل شيء، تأتي استفزازات "بوليساريو" على خلفية تحرك مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة هورست كولر الذي نجح الشهر الماضي في عقد طاولة مستديرة في جنيف في محاولة لطى ملف الصحراء رسمياً، بعد طيه عملياً. كانت نتائج الطاولة المستديرة، التي قد تتكرر الشهر المقبل، إيجابية. ما يزعج "بوليساريو" ومن يقف خلفها أنه بدأت تلوح في الأفق إشارات إلى أن كل قضية الصحراء المغربية هي قضية بين المغرب والجزائر التي كانت تحلم دائماً بالاستيلاء على جزء من هذه الأرض المغربية كي تؤمن لنفسها منفذاً إلى المحيط الأطلسي. لم يكن المغرب يوماً معترضاً على أن يكون للجزائر منفذ على الأطلسي عبر أراضيه، أي عبر الأقاليم الصحراوية التي هي جزء لا يتجزأ من ترابه الوطني. ولكن ما العمل مع بلد لديه عقدة المغرب ويحلم بلعب دور القوة الإقليمية المهيمنة، متجاهلاً في كل وقت أنه في أزمة داخلية حقيقية وذلك منذ اليوم الأول للاستقلال؟

من المضحك المبكي تلك الحملة التي شهدتها أوساط في الجزائر بسبب انتخاب فتاة ذات ملامح صحراوية ملكة لجمال الجزائر. هل يدل ذلك على رغبة جزائرية بإعطاء الصحراويين حقوقهم أم أن كل الهدف هو المتاجرة بالصحراويين المنتشرين في كل أنحاء المنطقة، على طول الشريط الممتد من موريتانيا إلى ساحل البحر الأحمر، مروراً بالجنوب الجزائري طبعاً. لو كانت الجزائر حريصة فعلاً على الصحراويين، وعلى "حق الشعوب في تقرير مصيرها"، لكانت أقامت لهم "جمهورية صحراوية" في أراضيها وليس على حساب المغرب، علماً أن في الإمكان اعتبار موريتانيا كياناً صحراويًا بكل ما للعبارة من معنى.

لم تتحمل الجزائر ملكة جمال ذات ملامح صحراوية. هل تريد فعلاً أن يكون للصحراويين كيان سياسي مستقل خاص بهم... أم كل ما في الأمر أنها تبحث عن جرم يدور في فلكها يؤمن لها ممرًا إلى الأطلسي لا يكون تحت السيادة المغربية؟

إيران في طريق الانهيار من الداخل

في دول أوروبية، الأمر الذي دفع إلى توجيه اتهام صريح لإيران بالتجسس ومخالفة الأعراف الدبلوماسية، وترجم الاتهام عملياً في صفقة لإيران من خلال طرد سفيرها في البانيا إلى جانب بعض الدبلوماسيين الإيرانيين. وبذلك يخسر النظام الإيراني الداخل والخارج معاً ويدخل نفسه في مازق صعب للغاية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لبعض الدول باستيراد النفط الإيراني، بعد أن تجد لنفسها بدائل.

تحاول إيران تسويق الأوهام، وتشبع في أوساط الإيرانيين أن نفظهم سيظل يباع في السوق العالمية بطرق ملتوية، وهذا خيار غير مضمون ويخضع للرقابة وتبقى احتمالات نجاحه ضئيلة جداً. وكانت بعض تحاليلات إيران على العقوبات السابقة تنجح جزئياً في بعض الأوقات، لكن العقوبات الرهانة أشد قسوة وتطال مصدر دخل النظام من العملة الأجنبية، وتعمل على تعطيل استفادته من النفط إلى حد الشلل. ويمهد الانخفاض المستمر لقيمة العملة الإيرانية لتدهور مضاعف وشامل في الاقتصاد الإيراني، ويرجح أن يعمل ذلك على رفع مستوى الغضب الشعبي وعلى استثمار رموز المعارضة للثقلين بهدف إنضاجه والانتقال به من مرحلة انتقاد النظام، إلى بحث آليات مستقبلية للتغيير.

أما التطور الأهم الذي يرصد المتابعون للشأن الإيراني والذي من المتوقع أن يعجل من الانهيار الداخلي فهو ارتفاع سقف الجراة ضد النظام، وتطور خطاب رموز المعارضة بانتقاله إلى مرحلة نقد المرشد الأعلى، وهذا المنصب كان مقدساً في ما مضى ويمضغ التعرض له بأي درجة من درجات النقد، بينما تغير الحال في مؤشر يعتبره الإيرانيون غير مسبوq بعد أن نشرت صحف إيرانية ما يفتح الباب أمام كسر المحرمات السياسية التقليدية وزلزلة هيبة النظام.

لقد فتح الخطاب الإعلامي والنخبوي المعارض في إيران الأبواب أمام تناول الثوابت التقليدية بالنقد والمراجعة، وإزالة القداسة عن حروب النظام الخارجية القديمة والجديدة، والتشكيك في جدواها، والمطالبة بوقف إهدار الأموال على الحروب العقائدية، مقابل دعوات متزايدة للانتفاة

تشير التوقعات إلى أن العام الجاري، 2019، سيكون حاسماً في إيران لجهة خسارة النظام كافة الأساليب والحيل التي يلجأ إليها للتألم مع العقوبات القاسية وامتصاص آثارها الاقتصادية. وإذا كان العام الماضي قد شهد احتجاجات شعبية في نحو 100 مدينة إيرانية فإن العام الجاري ينتظر غضب فئات وشرائح اجتماعية ومهنية داخل أخرى تضاف إلى الفئات الغاضبة والمتضررة من انهيار العملة وتدهور الوضع الاقتصادي بشكل عام.

كما تراود الشكوك النخب المعارضة للنظام في الداخل حيل مقدرة على امتصاص الصدمات المتوالية والهزات الاقتصادية التي سوف تحدثها العقوبات النطية، وبالذات عندما تنتهي فترة السماح



«نخطط لطرح منتج سياحي في منطقة رأس الحكمة على البحر المتوسط في العام الحالي باستثمارات تصل إلى 7 مليارات جنيه على مساحة مليون متر مربع».

هاني العسال
رئيس مجلس إدارة شركة مصر إيطاليا العقارية

«الوعود بإحداث استقرار في أسعار صرف الجنيه السوداني غير كافية، لا ندري كيف يمكن أن تفي الحكومة بوعودها بخفض سعر الدولار في السوق غير الرسمية».

محمد الناير
محلل اقتصادي سوداني



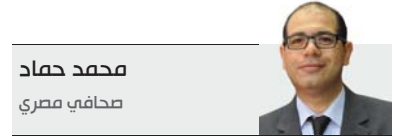
اقتصاد

وزير المالية المصري لـ «العرب»: عازمون على إزالة العقبات أمام المستثمرين

● لانية لزيادة الضرائب والدفع الإلكتروني سيوسع مصادر التمويل ● مشروع العاصمة الإدارية يتم تمويله ذاتيا بعيدا عن الموازنة



أكد وزير المالية المصري محمد معيط أن السياسة المالية تستهدف إصلاح جميع الاختلالات المالية في الفترة المقبلة من خلال استراتيجية متكاملة لتعزيز النمو وتخفيض البطالة وتشجيع المستثمرين على ضخ الأموال في قطاعات الاقتصاد بعد فترة من الجفاف والعزلة عن ساحة الاستثمار العالمية. وأضاف لـ «العرب» أن جهود إنهاء المنازعات الضريبية مع المستثمرين المحليين والعرب والأجانب عززت إيرادات الموازنة بنحو مليار دولار وأن القاهرة عازمة على إزالة جميع العقبات التي تواجه المستثمرين.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - قال وزير المالية المصري محمد معيط في حوار مع «العرب» إنه تلقى تكليفا مباشرا من الرئيس عبدالفتاح السيسي بسرعة التحرك لإنهاء 100 ألف طعن ضريبي وتذليل العقبات أمام المستثمرين. وانتهى العمل بقانون فض المنازعات الضريبية في نهاية ديسمبر الماضي، إلا أن هناك فترة سماح أمام المستثمرين للاستفادة من سداد متأخراتهم الضريبية مع إعفائهم من غرامات التأخير بنسبة 50 بالمئة حتى التاسع من فبراير المقبل. وسمح القانون لأول مرة في البلاد للجان إنهاء المنازعات الضريبية بالنظر في جميع الخلافات المنشورة أمام القضاء بدرجاته الثلاث ابتدائي واستئنافي ونقض، أو المنظورة في لجان الطعن والتوقيف أو بلجان المنظمات.

وانتهت المرحلة الأولى والثانية لإعفاء المستثمرين من مقابل التأخير في سداد الضرائب بشرط سداد أصل دين الضريبة، مقابل التجاوز عن 90 بالمئة من الغرامات خلال ثلاثة أشهر، والإعفاء من 70 بالمئة للمرحلة الثانية.

وأوضح معيط أن الحكومة حريصة على سرعة إنهاء أي نزاع ضريبي بهدف التأكيد على مبدأ استقرار المراكز المالية والضريبية لموسلي الضرائب، والاستفادة من القواعد القانونية التي تقرها لجان إنهاء المنازعات لوضع أسس متفق عليها مع موسلي الضرائب لمحاسبتهم ضريبيا في السنوات المقبلة. وأكد لـ «العرب» أن المنازعات الضريبية التي تم إنهاؤها تضم عددا من الشركات الاستثمارية الكبرى العاملة بقطاعات الصناعات الغذائية، والمطاحن والصناعات الهندسية والكيماوية والاتصالات والسياحة والإلكترونيات، فضلا عن شركات تجارية تعمل في مجال الاستيراد والتصدير، منها شركات بقطاع الأعمال العام، والنوادي الرياضية.

100 ألف طعن من قبل المستثمرين تعمل وزارة المالية على حلها لتعزيب البيئة الاستثمارية

وأشار إلى أن هذه المبادرة تأتي تيسيرا على المستثمرين، وتعكس حرص الدولة على تحسين مناخ الاستثمار واتخاذ كل إجراء يدعم ذلك، لأن لجان إنهاء المنازعات محايدة وأغلب أعضائها من غير العاملين بالمصلحة. ونوه وزير المالية إلى أن الحكومة لا تنوي زيادة الضرائب خلال الفترة المقبلة، كاشفا عن أن خطة الوزارة حاليا تستهدف الحفاظ على استقرار السياسات الضريبية والمالية بما يساند جهود تهئية بيئة ومناخ الأعمال.

إصلاح ضريبي

في خطوة مهمة للإصلاح الضريبي، أسست وزارة المالية وحدة مشتركة للاستثمار بالتعاون مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولي تستهدف دعم المستثمرين وحل جميع مشكلاتهم المختلفة.

وتسعى المالية لتوسيع قاعدة المجتمع الضريبي بعيدا عن تحريك أسعار الضريبة من خلال تعميم نظام المدفوعات الإلكترونية، ومن خلاله يمكن تتبع معاملات الأفراد وحصص المجتمع الضريبي بشكل دقيق. وقال معيط إن «الحكومة مستمرة في تحديث بيانات القرارات الضريبية للممولين كخطوة أولى لتوحيد الملفات الضريبية المختلفة للممول تحت رقم تسجيل موحد بداية من مايو المقبل».

وتمثل الحصيلة الضريبية نحو 77.8 بالمئة من إجمالي الإيرادات في الموازنة العامة للدولة، ونحو 14.6 بالمئة من الناتج المحلي

مسار واضح للاقتصاد المصري

مليار دولار حجم الناتج المحلي في الموازنة المقبلة مع بلوغ معدل نمو اقتصادي بنحو 6.5 بالمئة

350

وأصدر مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء ووزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية قرارا بالترخيص لوزارة المالية ممثلة في مصلحة سك العملة لإصدار عملات تذكارية قابلة للتداول فئة الجنيه الواحد و50 قرشا.

وتحمل العملات الجديدة صور العاصمة الإدارية الجديدة، ومزارع الطاقة الشمسية بمدينة بنبان في محافظة أسوان، والتي تعد من أكبر مزارع الطاقة في العالم لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، ومدينة العلمين الجديدة، وحقل ظهر للغاز في البحر المتوسط.

ويقول معيط إن الدولة تقوم حاليا بتطوير برنامج المشاركة مع القطاع الخاص في مشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة بهدف التوسع في هذه المشروعات لسد الفجوة بين البنية المتاحة والمستهدفة والتوسع العمراني الجاري.

وتستهدف الخطوة رفع أعباء التمويل عن الموازنة العامة للدولة وتقديم مستوى أعلى من الخدمة للمواطنين وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

كما ترمي الحكومة من وراء هذا الأمر النحول التدريجي إلى دور الدولة من مقدم الخدمة الوحيد إلى منظم ومراقب الخدمة المقدمة للمواطنين.

وأشار إلى أن برامج مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة تحظى بدعم سياسي وتعاون كبير بين الوزارات، حيث تعكف وزارة المالية على إعداد مشروع قانون لتعديل بعض مواد القانون بهدف اختصار مدة الطرح والتعاقد إلى جانب إدخال آليات جديدة للتعاقد المباشر.

وتم تشكيل لجنة دائمة تضم وزارتي المالية والتخطيط لخصص ودراسة المشروعات المقدمة من مختلف الوزارات اختيار المشروعات القابلة للطرح بنظام المشاركة مع القطاع الخاص، ووضعها على خارطة الاستثمار المحلي.

كما أكد أن البنك المركزي يدعم بقوة اتجاه الدولة للتطوير والتوسع في نظام المشاركة مع القطاع الخاص من خلال تعزيز دور المصارف المحلية في آليات التمويل طويل الأجل للمشروعات.

وسيقم طرح إنشاء 54 مدرسة ومبنى لجامعة عين شمس وميناء جاف بمدينة السادس من أكتوبر والتي تبعد نحو 40 كيلومترا غرب القاهرة ضمن مشروعات المشاركة مع القطاع الخاص.

الاقتصادي تستهدف إعادة توزيعه بحيث يصل مستحقه ولزيادة الإنفاق على الصحة والتعليم وزيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية.

وتراجع دعم المواد البترولية بنحو 1.2 مليار دولار، وسجل نحو 26.7 بالمئة من حجم الدعم بعد أن كان يلتهم نحو 33 بالمئة في العام السابق، بعد تطبيق المرحلة الرابعة من تخفيض الدعم عن الوقود.

وتتبقى مرحلة واحدة للتحرير الكامل لدعم الطاقة، وكان من المتوقع أن يتم تطبيقها في يوليو المقبل، إلا أن القاهرة طبقت آلية تسعير جديدة لتحرير بنزين 95 مع نهاية ديسمبر الماضي، وتترقب الساحة تطبيق الآلية على باقي أسعار الوقود والكهرباء الأشهر القادمة.

العاصمة الإدارية

أوضح معيط أن الموازنة العامة للدولة لا تتحمل أعباء في تمويل وإنشاء العاصمة الإدارية الجديدة، والتي يتم تأسيسها وفق آليات ذاتية التمويل من خلال سياسات نجحت في تعظيم القيمة الاقتصادية للأرضي المقامة عليها المدينة، ويجري استخدام قيمة الأراضي المباعة للمستثمرين في تمويل عمليات التأسيس.

ويتم خلال أيام إصدار عملات تذكارية من فئة الجنيه والخمسين قرشا لتوثيق المشروعات القومية الكبرى في مصر، وسيتم تداولها بقيمتها الاسمية ليتاح اقتنائها لجميع أفراد الشعب وهواة جمع العملات بهدف توعية الشعب بهذه المشروعات القومية.

وتحقيق معدل نمو يبلغ قرابة 6.5 بالمئة قبل الوصول إلى المستهدف في موازنة عام 2021 - 2022 المقدر بنحو 8 بالمئة. ويحتاج الوصول لهذا المعدل استهداف معدلات استثمار بنحو 25 بالمئة، وخفض معدلات البطالة بشكل تدريجي ليصل إلى نحو 8 بالمئة، مقارنة بنحو 11.8 بالمئة حاليا، فضلا عن قدرة الاقتصاد على توفير 900 ألف فرصة عمل سنويا، وخفض معدلات الفقر إلى ما دون 25 بالمئة.

نمو الناتج الإجمالي

من المتوقع، حسب كلام وزير المالية المصري لـ «العرب»، أن يصل الناتج المحلي لمصر خلال العام المالي الجديد إلى 350 مليار دولار، مقارنة بنحو 295 مليار دولار العام الحالي، واستهداف تحقيق فائض أولي بنسبة 2 بالمئة بالموازنة قبل خصم فوائد الدين العام، مما يسهم في خفض عجز الموازنة العامة للدولة إلى 7 بالمئة ويعزز من خفض معدل التضخم إلى نحو 10.9 بالمئة على أساس سنوي.

وتستهدف خطة الحكومة أيضا خفض معدلات الدين العام للناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي 80 بالمئة خلال موازنة 2021 - 2022، مقارنة بنحو 108 بالمئة عام 2017، ونحو 91 بالمئة خلال العام المالي الحالي.

وأكد معيط أن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي طبقته بلاده خلال الفترة الماضية، وموله صندوق النقد الدولي شهدت على نجاحه كافة مؤسسات التصنيف الائتماني، والتي باتت ترسم رؤية مستقبلية إيجابية لمستقبل اقتصاد البلاد.

وشدد على أن البرنامج محلي بالكامل رغم تأخر الحكومة كثيرا في تنفيذه، لذلك كان بمثابة الدواء المر بالنسبة للمريض، فضلا عن أن صندوق النقد شهد على قدرة الاقتصاد المصري على النمو، وهي شهادة أخرى على نجاح البرنامج.

وبدل معيط على ذلك بأن مصر لم تتأخر يوما في سداد التزاماتها الخارجية، الأمر الذي يعزز من ثقة المستثمرين الأجانب في مناخ الاستثمار. ويصل حجم فوائد الديون الخارجية في الموازنة الحالية لنحو 30 مليار دولار والتي تعادل 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ونحو 38 بالمئة من حجم الموازنة العامة للبلاد.

وكشف وزير المالية أن برامج هيكلية الدعم التي شهدتها برنامج الإصلاح

الإجمالي، فيما تسعى السياسات المالية لزيادة تلك النسبة إلى نحو 18 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات الأربع المقبلة.

وفي سبيل ذلك دمجت وزارة المالية قطاعي ضرائب الدخل والقيمة المضافة في كيان واحد، بالإضافة إلى إصدار قانون لتوحيد جميع الإجراءات الضريبية، وكذلك بدء تطبيق الفاتورة الضريبية الإلكترونية ورقمنة مصلحة الضرائب والتحصيل الإلكتروني لمستحقات الدولة.

وقد انتهت الوزارة من إعداد المسودة الأولية لمشروع قانون الفاتورة الإلكترونية، كما تعكف حاليا على صياغة مشروعين يتعلقان بالضريبة على إعلانات المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعي وقطاع التجارة الإلكترونية بشكل عام. ويتواكب هذا الاتجاه مع تزايد حجم وحصة التجارة الإلكترونية من إجمالي حركة التجارة العالمية والمحلية دون أن تتحمل نصيبها العادل في إيرادات ومستحقات الدولة الضريبية مثلها مثل باقي القطاعات الاقتصادية بالدولة.

وأوضح معيط في حوار له مع «العرب» أنه تم تفعيل المنظومة الإلكترونية للمالية العامة للدولة، حيث قامت الوزارة بإغلاق 61 ألف حساب للجهات الحكومية خلال الفترة الماضية وتحويلها إلى حساب الموحد المركزي يسمى حساب الخزنة الموحد. وتم التحول من الشيكات الورقية الحكومية إلى المنظومة الإلكترونية، حيث تتم كافة أوجه الدفع على حساب الخزنة الموحد بطريقة إلكترونية، ما أدى إلى سرعة الأداء في العمل وتوفير التمويل اللازم لكل مصلحة حكومية بشكل سريع.

وأشار إلى أنه تم أيضا رقمنة الموازنة العامة للدولة بشكل كامل، بدءا من إعدادها وتنفيذها وصولا إلى غلق الحسابات الختامية لها.

وأكد أن الوزارة واجهت عددا من التحديات تمثلت في تغيير قناعات العاملين للتحول من الطريقة التقليدية في انتماء المعاملات إلى الطريقة الإلكترونية، وتم تدريب نحو 15 ألف موظف.

وتركز الموازنة العامة الجديدة التي تبدأ في مطلع يوليو المقبل على البعد الاجتماعي،

- خارطة طريق لدعم الاستثمار
- إنشاء وحدة مشتركة بين وزارتي المالية والاستثمار لحل مشاكل رجال الأعمال
- تشريع ضريبي للتجارة والإعلانات عبر الإنترنت قريبا
- تفعيل المنظومة الإلكترونية للمالية العامة
- دمج 61 ألف حساب حكومي في «حساب الخزنة الموحد»



«وقعنا اتفاقيات مع مصر تتضمن تعديلات على الاتفاقيات السابقة لضمان حصول الأردن على نحو نصف احتياجات محطات الكهرباء من الغاز الطبيعي للعام الحالي»،
هالة زواتي
وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية

«اختارت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة فرانسيسكو لاكميرا مديرا عاما لها اعتبارا من أبريل المقبل لمدة 4 سنوات وسيكون مسؤولا عن تنفيذ برنامج عملها وميزانيتها»،
بيان الجمعية العمومية
الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)



اقتصاد

قطاع السياحة يقود انتعاش الاستثمارات في البحرين

● المنامة تعزز بيئة الأعمال بحزمة تشريعات ومبادرات طموحة ● مجلس التنمية الاقتصادية يضع خطته حول محور الابتكار



استعراض آفاق الفرص الاستثمارية

العقارات، ولكن أهميتها تكمن في توفير نوعية الأعمال التي يرغب فيها المواطنون. وتحتضن البحرين 25 شركة متخصصة في مجال التقنية المالية، وكان قبولها من قبل المصرف، ويمثل هذا العدد نصف الشركات التي تقدمت للعمل في البحرين. ويؤكد الرميحي أن الحذر في اختيار الشركات كان أبرز عوامل تنامي الرغبة لدى دول مثل بريطانيا والصين للقدوم إلى البلاد في ظل ثقتهم في مناخ الأعمال البحرين. وتنقل بعض الشركات الأجنبية عملياتها إلى البحرين للاستفادة من الإصلاحات في السعودية لتطوير القطاعات غير النفطية مثل التعدين والصناعات التحويلية والسياحة.

البحرينيين بعكس الوظائف في القطاع العقاري. وتطمح البحرين إلى أن تصبح مركزا للتكنولوجيا المالية. وقد أنشأت بيئة رقابية تجريبية تسمح للشركات بإجراء تجارب دون مواجهة القيود التنظيمية العادية. ولاتمام خططها بالشكل المطلوب، أطلقت الحكومة صندوقا بقيمة 100 مليون دولار لدعم شركات التكنولوجيا الناشئة في المنطقة، والذي تأمل منه أن يجذب شركات رؤوس الأموال المغامرة إلى البلاد. وقال الرميحي "نحن نركز على نوعية الاستثمار وليس حجمه فالاستثمارات في التقنية المالية مازالت قليلة، بالمقارنة مع

وتشير الأرقام إلى أن عدد الشركات التي دخلت البحرين تضاعف لأكثر من 3 مرات العام الماضي بمقارنة سنوية، حيث تم جذب 290 شركة، مقارنة مع 71 شركة في 2017. ووفرت هذه الشركات أكثر من 4700 وظيفة مقارنة بأكثر من ألفي فرصة عمل في العام السابق، وهو ما يعني ثبات ثقة الشركات في البيئة الاستثمارية التنافسية للبحرين. ويؤكد الرميحي أن الشركات الناشئة في هذا المجال تمثل قاعدة مستقبلية واعدة للاستثمار في مجال جديد، وتقدم وظائف نوعية ذات دخل مرتفع تطمح إليه البحرين. وتوفر هذه الشركات نوعية من الوظائف ودخلا مرتفعا، بما يحقق طموحات

كشفت البحرين عن استراتيجية جديدة لتعزيز البيئة الاستثمارية بعد القفزات التي حققها قطاعا السياحة والعقارات العام الماضي، عبر حزمة مبادرات طموحة في كافة القطاعات، مع اقتراب تدشين عملاق التجارة الإلكترونية أمازون مركزه في المنامة.

خالد الرميحي:
الشركات الناشئة تمثل قاعدة مستقبلية واعدة لتعزيز الاستثمار



وأرجع السبب في ذلك إلى حجم الأموال المستثمرة في القطاع وكذلك نوعية الوظائف المقدمة، مقارنة مع قطاعات أخرى، ومنها التقنية المالية.

وتتطلع المنامة لتفعيل حزمة واسعة من المبادرات المسلحة بخطة تشمل القطاعات ذات التنافسية العالية وفي مقدمتها، الخدمات المالية والتكنولوجيا والسياحة والترفيه والصناعة والنقل والخدمات اللوجستية. ويعتبر قطاع التكنولوجيا أحد أضلاع الخطة مع اقتراب تدشين عملاق التجارة الإلكترونية الأميركية أمازون مركزه في البحرين منتصف هذا العام، والذي يمثل إضافة واعدة، لجذب المزيد من المستثمرين للقطاع.

وتكشف الرميحي على هامش اللقاء السنوي للمجلس للمستثمرين والشركاء من القطاعين العام والخاص في مستهل هذا العام، أن الخطة تستهدف المستثمرين الخليجيين وخاصة السعوديين والإماراتيين وكذلك الهنود والصينيين.

وأوضح أن "معظم المستثمرين بالبلاد حاليا من الهند والصين، ونمو الاستثمارات الهندية دليل على نجاح التوقعات المستقبلية التي تم وضعها". وتراهن المنامة كذلك على استقطاب الشركات، التي تنوي الخروج من بريطانيا بعد البريكست.

ويقول كبير الاقتصاديين في المجلس بارمو كوتيلان إن الخطوة ستكون لها تأثيرات إيجابية غير مباشرة على البحرين من خلال تدفقات الزوار والاستثمارات الإقليمية.

المنامة - تظهر أحدث المؤشرات أن قطاع السياحة يقود فورة استثمارات متسارعة في البحرين، في وقت يحاول فيه قطاع العقارات انتزاع الصدارة بفضل استراتيجية مجلس التنمية الاقتصادية الهادفة لتطوير البيئة التنافسية للأعمال.

واستحوذ القطاعان خلال العام الماضي على قرابة 60 بالمئة من إجمالي الاستثمارات، فيما حلت الاستثمارات الصناعية في المركز الثالث.

وأشارت بيانات المجلس، وهو الهيئة المعنية بالترويج للاستثمار، إلى أن الاستثمارات الأجنبية ارتفعت في البلاد لتصل إلى مستويات قياسية عند 830 مليون دولار مقابل 733 مليون دولار قبل عام.

وبفضل هذه القفزة اتسعت آفاق خروج البحرين من أزمتها الاقتصادية بعد الدعم الكبير الذي تلقت من السعودية والإمارات والكويت والذي أدى إلى تضاعف أصول البنك المركزي مقارنة بمستويات 2017.

وتعد البحرين من أفقر دول الخليج في امتلاك الموارد النفطية وتنتج حاليا 200 ألف برميل من الخام يوميا، وقد أعلنت في يوليو الماضي عن اكتشاف احتياطات من الغاز تتراوح بين 10 و20 تريليون قدم مكعب.

ويؤكد خبراء أهمية خطوات المنامة لتشجيع قطاع الأعمال وتسهيل إجراءات الاستثمار كونها تعزز معدلات النمو للبلد الخليجي الصغير.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية للرئيس التنفيذي للمجلس خالد الرميحي قوله إن "التركيز مستمر في العام الجاري على تنمية قطاع السياحة واستقطاب الفنانين والسياح والشركات العاملة في هذا المجال".

خطة مجلس التنمية 2019

- ◀ تعزيز استقطاب المستثمرين الخليجيين
- ◀ جذب رؤوس أموال بريطانية بعد البريكست
- ◀ التركيز على السوق الهندية والصينية

موانئ دبي تستحوذ على ميناءين في تشيلي

دبي - أعلنت موانئ دبي العالمية أمس أنها تتجه للاستحواذ على محطة بويرتو سنترال في ميناء سان أنطونيو في وسط تشيلي وكذلك محطة بويرتو ليركن في جنوب البلاد.

وأضافت أنها استحوذت على حصة 71.3 بالمئة من أسهم شركة بولوجسا التي تملك عقد امتياز طويل الأجل لإدارة المحطتين، من عدد من المساهمين بينهم شركة مينيرا فالبارايسو التي تعاني من الديون.

وقالت مجموعة موانئ دبي العالمية إن تلك الصفقة سوف تسمح لها بتنفيذ عملية استحواذ شاملة من خلال تقديم عرض مناقصة لشراء جميع الأسهم القائمة في الشركة. وذكرت أنها سوف تقدم نحو 502 مليون دولار مقابل الحصول على ملكية 100 بالمئة من الأسهم.

ومن المتوقع إكمال الصفقة خلال النصف الأول من العام الحالي وأن تحقق عملية الاستحواذ أرباحا متراكمة بنهاية العام المالي الأول بعد الدمج. ومن المفترض أن يتم تمويلها من موارد الميزانية العمومية لموانئ دبي العالمية.

وتعد محطة بويرتو سنترال المتعددة الأغراض في سان أنطونيو بوابة تجارية أساسية للعاصمة سانتياغو والكثير من الشركات الصناعية والتجارية والزراعية الرائدة في تشيلي.

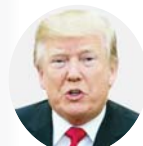
كما تعتبر من أكبر موانئ الحاويات في البلاد، حيث تلغ طاقاتها الاستيعابية أكثر من مليون حاوية نظمية وتضم عددا من الاستثمارات الحديثة في مجال البنية التحتية ما يجعلها من أحدث المحطات في تشيلي.

أما محطة بويرتو ليركن فتتمتع بموقع استراتيجي يسمح لها بالاستفادة من صناعة الأخشاب الأساسية في جنوب تشيلي قرب كونسبسيون ثاني أكبر مدينة ومركز صناعي في البلاد.

وقال سلطان أحمد بن سليم الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية، إن الصفقة ستمكّن المجموعة من خدمة أصحاب البضائع وشركات الشحن في البوابات الرئيسية الخمس على الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية في كل من الإكوادور والبيرو وتشيلي.

جولة قطرية جديدة لاسترضاء واشنطن بالاستثمارات

زيادة استثمارات قطر في الولايات المتحدة لم تخفف اتهامات ترامب المتكررة لها بدعم الإرهاب



في صفقة نتج عنها إلغاء إدراج تلك الشركة في البورصة. جاءت تصريحات آل محمود في الوقت الذي يزور فيه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قطر في إطار جولة في المنطقة، حيث يتوقع محللون أن يضغط خلف الكواليس على الدوحة لابتعاد عن إيران.

وعزّت قطر علاقاتها مع إيران في ظل عزلتها الدولية منذ مقاطعتها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين وإغلاق جميع النوافذ البرية والبحرية والجوية معها بسبب دعمها للإرهاب. ويقول محللون إن ذلك يفاقم أزمة الدوحة مع جيرانها الخليجيين والإدارة الأميركية، التي تضغط لعزل إيران بسبب سلوكها المزعج لاستقرار دول المنطقة، على حد تعبير المسؤولين الأميركيين.

وكان وزير التجارة القطري علي الكواري قد ذكر أن قيمة التجارة الثنائية بين قطر والولايات المتحدة تضاعفت خلال السنوات العشر الماضية وأنها بلغت 6 مليارات دولار خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي.

ويمك صندوق الثروة السيادي القطري محفظة أوروبية ضخمة تتضمن استثمارات عقارية كبيرة وحصصا في شركات من بينها دويتشه بنك وكريدي سويس وبورصة لندن وشركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات.

لكن بعض استثمارات لاحقتها فضائح كبيرة واتهامات بالفساد وخاصة في بريطانيا وفرنسا، وتطالب أطراف سياسية وشعبية بتعقب نوافذ الفساد في تلك الصفقات لمعرفة ما إذا كانت تذهب لتمويل جماعات متطرفة داخل الأراضي الأوروبية.

منصور آل محمود:

خطط لزيادة الاستثمارات الأميركية من 30 إلى 45 مليار دولار خلال عامين



المحللين إلى عدم تخفيف موقف واشنطن من الدوحة، التي يثير تقاربها مع إيران وتركيا حفيظة الإدارة الأميركية. وأكدوا أن قطر تتخطى في مواقف متناقضة قد تفاقم عزلتها بدل تخفيفها.

وقال رئيس جهاز قطر للاستثمار "هدفنا هو موازنة محفظتنا... في الوقت الحالي، نركز قليلا على أوروبا، والهدف من توجيه هذه المخصصات صوب السوق الأميركية هو موازنة المحفظة".

وأضاف أن صندوق الثروة السيادية القطري يتطلع إلى قطاعات رئيسية في الولايات المتحدة، مثل العقارات والتكنولوجيا والبورصات الأميركية.

وكان جهاز قطر للاستثمار قد استحوذ في واحدة من الصفقات الأميركية بالشراكة مع صندوق التصوط النيوت مانجمنت كورب في ديسمبر 2017 على شركة برمجيات الشبكات الأميركية غيغامون مقابل 1.6 مليار دولار

دخلت الحكومة القطرية في جولة جديدة لاسترضاء الولايات المتحدة من خلال عرض ضخ استثمارات جديدة في محاولة لتخفيف عزلتها الدولية وتخفيف موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي اتهمها مرارا بدعم الإرهاب.

لم تسفر عن تحقيق تغير يذكر في موقف واشنطن.

وقال آل محمود للصحافيين أمس على هامش مؤتمر يعقد في الدوحة إن جهاز قطر للاستثمار يستثمر حاليا نحو 30 مليار دولار في الولايات المتحدة. وأضاف "نتحدث عن زيادتها إلى نحو 45 مليار دولار للسوق الأميركية... نتجه صوب ذلك خلال العام المقبلين".

وكان الرئيس التنفيذي السابق لجهاز قطر للاستثمار الشيخ عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني قد تعهد في عام 2015 باستثمار 45 مليار دولار في الولايات المتحدة خلال خمس سنوات.

لكن خطوات زيادة الاستثمار لا تزال بطيئة حتى الآن، وهو ما يرجعه بعض

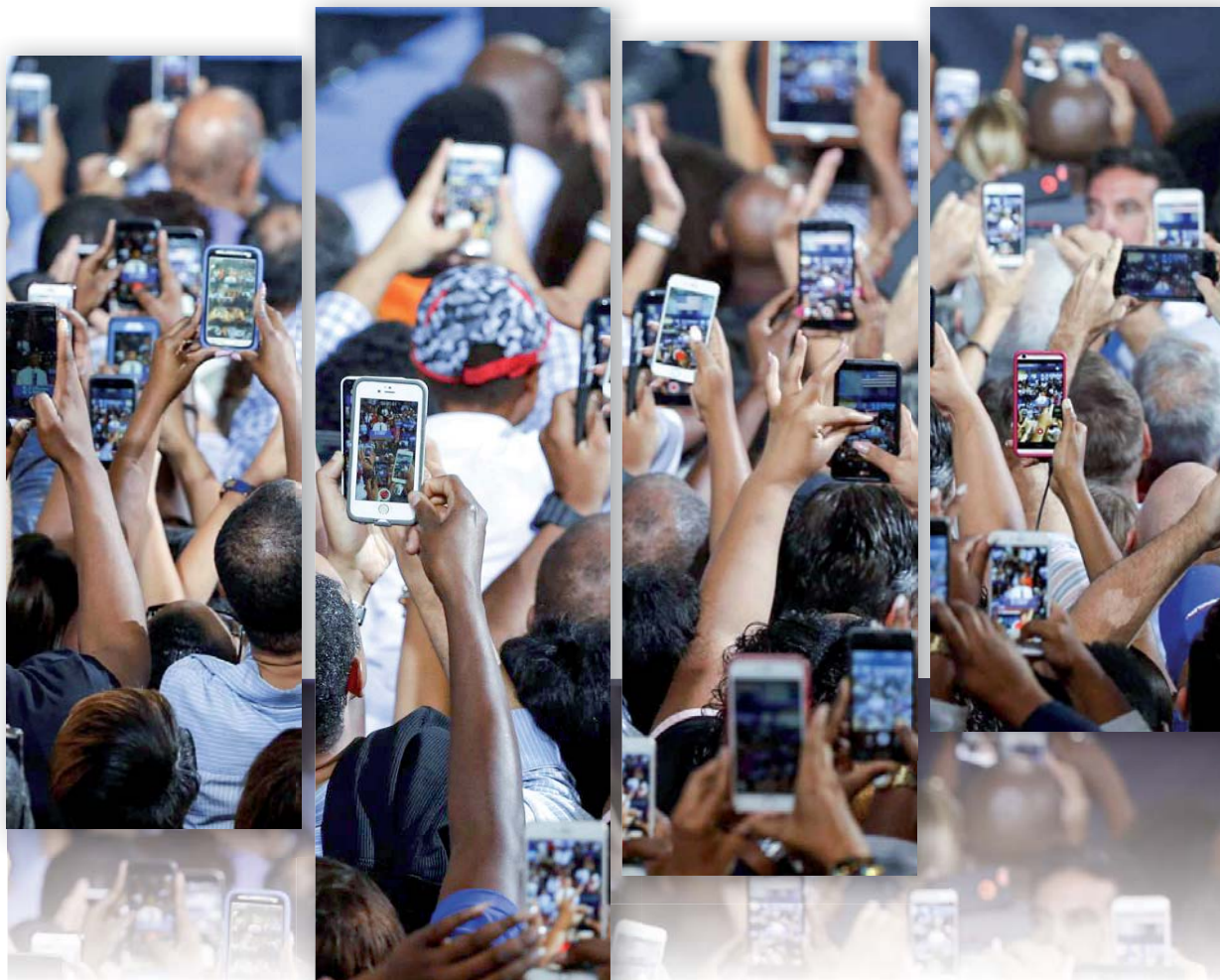


ربة الأوروبيين من الاستثمارات القطرية تدفعها إلى عبور الأطلسي



«تعزيز حضور الذكريات، التي يرى الجميع أنها الأكثر جاذبية بأن تحظى بأكثر عدد من إشارات الإعجاب على وسائل التواصل، هو ما يجعل بعض الذكريات تبدو أكثر أهمية من غيرها ويبقيها في الذاكرة على نحو أكبر مما كانت عليه في الأصل».

جوليا شو
أستاذة علم النفس بجامعة كوليدج لندن



تخليد كل تفاصيل الحياة داخل الذاكرة الرقمية



لكن في الوقت نفسه سيكون من الخطأ القول إن وسائل التواصل الاجتماعي سيئة بشكل عام، لأنه من الواضح أنها قد تحقق فوائد لا تحصى في حياة الناس، وإذا كانت فئة كبيرة من الأشخاص تجد فكرة الذاكرة الرقمية جذابة جدا، فربما يحتاج كل منا إلى أن يسأل نفسه أسئلة مهمة عن نوع العلاقة التي يمتنى أن تكون لديه مع ذكرياته. وحتى لو لم تكن لديه الإجابة، فيكفي التفكير في أن الذكريات من ضمن أمن ممتلكاتنا، وأكثر ما نخشاه أن تشوه التطبيقات التكنولوجية التسلسل الزمني للأحداث في أذهاننا، ولا تتوافق مع ما حدث في الواقع، لكن قد تكون الذكريات الرقمية مماثلة في قيمتها من وجهة نظر من تخونهم الذاكرة الذاتية وقت الحاجة.

الجميع أنها الأكثر جاذبية وقابلة لأن تحظى أيضا بأكثر عدد من إشارات الإعجاب على وسائل التواصل، وهو ما قد يجعل بعض الذكريات تبدو أكثر أهمية من غيرها، ويبقيها في الذاكرة والذاكرة على نحو أكبر مما كانت عليه في الأصل».

ومن جانبها رجحت الباحثة ماريا ويمبر، من جامعة بيرمينغهام، أن اللجوء إلى البحث عن المعلومات إلكترونيا "يمنع بناء ذكريات على المدى البعيد".

وكشفت دراسة أجريت على عينة تتكون من ستة آلاف شخص من البالغين في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا وهولندا وكندا، أن تلتهم ليجأ إلى الكمبيوتر ليتذكر المعلومات.

أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الناس بأشكال مختلفة، وكما هو الحال مع بقية مغريات العصر الحديث، فإن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي غير مفضل ولا ينصح به من قبل بعض الخبراء.

وفي هذا الشأن كتبت جوليا شو، أستاذة علم النفس بجامعة كوليدج لندن ومؤلفة كتاب "وهم الذاكرة"، أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت تملئ على البشر أي الخبرات والتجارب الحياتية تعتبر الأكثر أهمية في حياتهم وأنها لا، وهذا قد يجعل هذه الوسائل تحو الذكريات التي لا يعيد الآخرون نشرها على حساباتهم، نقلا عن أصدقائهم. وأوضح بالقول "مثل هذا الأمر قد يؤدي أيضا إلى تعزيز حضور الذكريات، التي يرى

مواقع التواصل الاجتماعي تحل مشكلة «خيانة الذاكرة»

● الذاكرة الرقمية ملاذ غير آمن للاحتفاظ بالذكريات

إذا كانت لدى بعض الناس قدرة محددة على استحضار الذكريات، فلا يجب عليهم أن يقلقوا بهذا الشأن، هناك مساحة كافية متوفرة في مواقع التواصل للاحتفاظ بذكرياتهم واسترجاع كل ما مروا به في أي تاريخ من حياتهم، لكن الأهم من كل هذا هو أن تعمل هذه التكنولوجيا بكفاءة ودون عطل وألا تتم قرصنة حساباتهم أو التلاعب بمحتوياتهم فتضيع جميع ذكرياتهم.

محمد البعقوبي

وتتشابه «صفحة الذكريات» بشكل كبير مع ميزة «في مثل هذا اليوم» التي أطلقتها فيسبوك قبل ثلاث سنوات، كي تتيح للمستخدمين إمكانية استعراض أبرز ذكرياتهم على شبكتها خلال الأعوام الماضية، بما في ذلك المنشورات والصور والمشاركات التي تبادلوها مع بعضهم البعض، والأصدقاء الذين قاموا بإضافتهم على مدى السنوات الماضية.

ورغم أن هذه التطبيقات لم تلق ترحيبا كبيرا من قبل بعض المستخدمين الذين أشاروا إلى أنها تذكرهم بلحظات محرجة أو انفصال اليم وغير ذلك من الأحداث التي يرغبون في نسيانها، إلا أن فيسبوك أكدت أن أكثر من 90 مليون شخص حول العالم يستخدمون خاصية «في مثل هذا اليوم»، مشددة على أن بحثها قد أثبتت أن هذه الذكريات من شأنها أن تعزز من تحسين المزاج، بسبب تذكير المستخدمين بالأحداث المرحلة وأهم لحظات حياتهم.

لكن المشكلة بالنسبة للخبراء تكمن في أنه كلما زادت كمية الأشياء المنشورة والصور الملتقطة تداخلت هذه الذكريات في ذاكرة الناس، فتقوم المعلومات عديمة الأهمية بالتنميط على محاولاتهم تعميم المحتويات المهمة للذاكرة وتحولها إلى أفكار تكون أساسية في اتخاذ القرارات. فمثلا عندما يتلقى شخص إشعارا من فيسبوك يلفت انتباهه إلى صورة بعينها من حفل زفاف، قد يؤدي ذلك إلى نسيان تفاصيل أخرى متعلقة بال حفل. ومن شأن هذا الأمر أن يقود إلى حدوث مشكلات، خاصة أن ما ينشره المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي يكون في الغالب قد اختير بعناية فائقة وهذب وضلل لكي يقدم رؤية غير واقعية عن أنفسهم.

وتكشفت إحدى الدراسات الأميركية أن التقاط الصور ونشرها باستمرار، يتسبب في ضعف الذاكرة، وتراجع القدرة عند الأشخاص على استحضار الذكريات، لأن من يلتقط الصور يكون مستغتا للغاية من أجل الحصول على الصورة الصحيحة.

وعلمت الباحثة إيما تملتون، التي أشرفت على الدراسة، قائلة "يمنع استخدام الكاميرات الناس من تذكر الأحداث التي يحاولون الحفاظ عليها عالق في أذهانهم، كما أن استعمالها يجعلنا ننسأها بشكل أسرع وأسهل".

ورغم أنه لا يوجد ما يكفي من معلومات وأبحاث للوصول إلى نتائج نهائية وحاسمة في هذا الشأن، إلا أن هناك عدة مؤشرات على

□ أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للكثيرين إمكانية رؤية مراحل العمر المختلفة على الإنترنت، وإنشاء سجل سهل الوصول إليه من الذكريات والاستمتاع بتسلسل جيد لمراحل العمر المختلفة.

وأصبحت الصور والمعلومات التي يتم تبادلها على مواقع التواصل من قبيل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها، معينا لا ينضب من الذكريات التي يدونها الناس وبلهفة شديدة.

ولم تحظ الأجيال السابقة بتجربة مثيلة لتوثيق ذكرياتها افتراضيا وعلانية وبشكل مكثف بهذه الطريقة التي منحتها مواقع التواصل الاجتماعي لجيل الألفية، ما سهل عليه إمكانية العودة إليها متى شاء.

وبوسع حتى الأشخاص المصابين بمتلازمة «ضعف الذاكرة الذاتية» الاحتفاظ بالكثير من المعلومات والصور والمقاطع المصورة، ومثل هذا الأمر يتيح لهم استذكار تفاصيل كل ما قاموا به من أنشطة، ونوع الملابس التي ارتدوها، وأين كانوا في وقت ما من الأوقات.

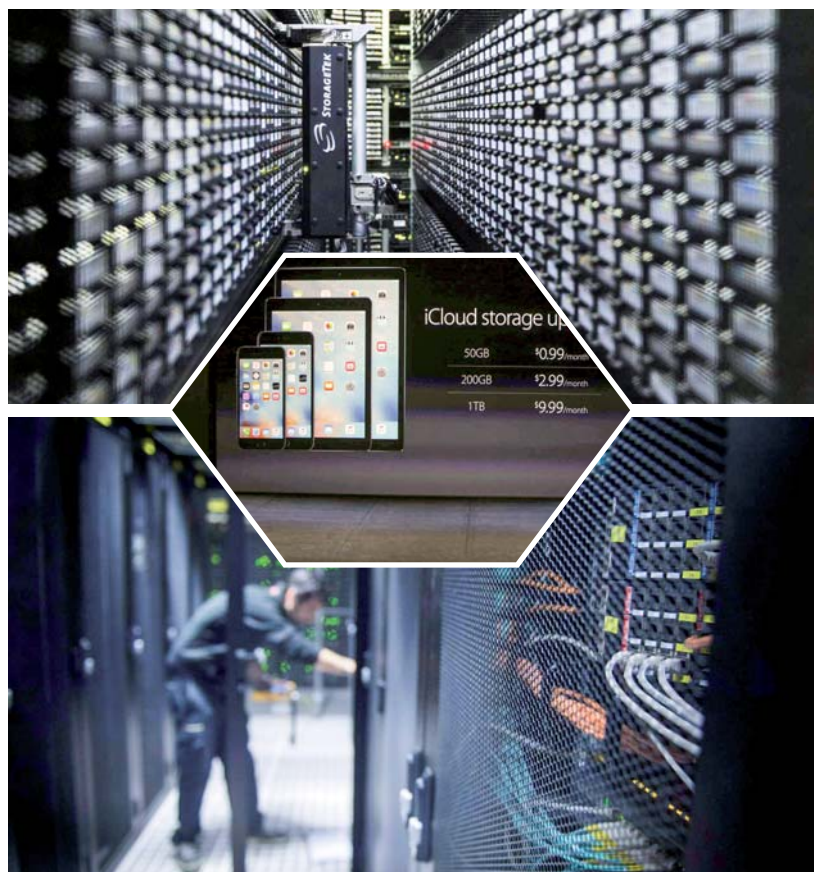
وبإمكانهم أيضا تذكر الأحداث العامة والشخصية بكل تفاصيلها الدقيقة، وعلاوة على ذلك، باستطاعتهم إدراك أن من حولهم لا يفترون قصصا أو يختلقون تفاصيل أو ذكريات وهمية لا تمت لحياتهم بصلة.

ويعتقد الخبراء أن ميزة "الذكريات الرقمية" تكمن في أنها تحفز المستخدمين أكثر على متابعة الذكريات والأحداث الماضية وتذكر الأصدقاء الذين تمت مقابلتهم قبل سنوات.

ومن الأساليب التي تستعين بها شركة فيسبوك على سبيل المثال لترسخ مكانتها ليس كمجرد موقع للتواصل الاجتماعي فحسب، وإنما أيضا كسجل يحتفظ بذكريات المستخدمين، تقديم ميزة التذكير بأعياد ميلاد الأصدقاء، مع إنشاء فيديوهات تحتفي بعلاقة الصداقة التي جمعت الأصدقاء.

وفي يونيو الماضي أطلقت فيسبوك "صفحة الذكريات" للمشاركين، والتي تهدف بالأساس إلى عرض محتوياتهم القديمة وتذكيرهم بما قاموا به سابقا على شبكتها الاجتماعية.

وهذا التحديث مكن روادها من استرجاع الذكريات الأسبوعية أو الشهرية التي حصلت لهم في الفترات السابقة.



التخزين السحابي يتحول مع الوقت إلى مرض

داء التخزين الرقمي غابة إلكترونية لا مخرج منها

واختبروا الأسئلة على 203 من الأشخاص تتطلب أعمالهم استخدام الكمبيوتر. وأظهرت نتائج دراستهم أن الرسائل الإلكترونية مثلت مشكلة خاصة، إذ احتفظ المشاركون في المتوسط بـ102 رسالة غير مقروءة و331 رسالة مقروءة ببريدهم الإلكتروني. وكان السبب الأعم لعدم حذف رسائل العمل هو الاعتقاد بإمكانية الرجوع إليها لاحقا واحتوائها على معلومات تتعلق بالوظيفة، ولأنها قد تمثل دليلا على أداء العمل، وجميعها أسباب وجيهة ولكنها تضيف لتلال الرسائل التي قلما يراجعها المرء.

وأوضح نيف أن "الناس يدركون تماما أنها مشكلة لكنهم يناشرون بأسلوب إدارة مؤسستهم لأعمالها. وينتهي الأمر بكم هائل من الرسائل لا يجرؤون على التخلص منها، وبالتالي يزداد تراكمها".

وقالت جو أن أورايفتش، أستاذة تكنولوجيا المعلومات وعلوم الأعمال بجامعة ويسكنسن-وايتوتر، إن مرض التخزين لا يرتبط بالضرورة بكم المعلومات التي نخزنها، بل بقدرة الشخص المؤكدة على السيطرة على المادة المحتفظ بها من عدمها. وحذرت من أن التراكم المستمر للمعلومات سيزيد من احتمال أن تخرج الأمور عن السيطرة، متابعة "يصف طلابي الأمر بالغثبان وانعدام التوازن برؤية الكم الهائل من الصور المحتفظ بها".

في النهاية إلى شعور بالضغط والفوضى، ورجحوا أن يندرج في إطار داء تخزين الأشياء المعروف، وهو داء لم يميزه الأطباء عن الوسواس القهري عموما إلا في عام 2013. ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، فقد أفساد نك نيف، رئيس هيئة بحثية عن داء التخزين بجامعة نورثمبريا البريطانية، بأنه رصد انطباق ملامح بعينها للتخزين الفعلي على التخزين الرقمي أيضا.

وأضاف أنه "بسؤال المصابين بداء التخزين عما يمنعهم من التخلص من تلك الأغراض، تجدهم يقولون إنهم قد يجدون فيها نفع ما بالمستقبل؛ تماما كما يقول من يعانون من الشيء ذاته بخصوص بريدهم الإلكتروني في العمل".

وسأل نيف وزملاؤه في دراسة نشرت مؤخرا 45 شخصا عن كيفية تعاملهم مع رسائلهم الإلكترونية والصور والملفات الرقمية الأخرى. وتراوحت الأسباب التي ساقوها بين مجرد التكاسل في حذف القديم، والاعتقاد بإمكانية الاستفادة منه بالمستقبل، وخشية محو شيء والتضرر من عدم وجوده لاحقا، بل وحتى استخدام بعض الرسائل والملفات كـ"سلاح" بوجه الآخرين.

واستعان فريق البحث بتلك البرود للخروج بمجموعة من الأسئلة التقييمية للسلوك المرضي للتخزين الرقمي في محيط العمل،

□ لندن - تزدهم حياة الأفراد بأشياء كثيرة لدرجة وصل معها الإنسان إلى عدم استرجاع جل ذكرياته، لذا فقد أصبح التخزين في الملفات الرقمية حلا من الحلول التي تخفف الضغوط على الذاكرة، لكن الباحثين يقولون إنه يمكن لكميات ضخمة من الملفات الرقمية في حياة البشر أن تمثل لهم مشكلة حقيقية.

وظهرت بحوث جديدة بدأت تكشف النقاب عما يعرف بـ"داء التخزين الرقمي"، المتمثل في عدم التخلص من أي ملفات، سواء على المستوى المهني أو الشخصي، تتراكم على الأجهزة، وهو ما ينتج قلقا وضيقا كالذي يتسبب فيهما مرض تخزين الأشياء الفعلية، ناهيك عما ينطوي عليه الأمر من مخاطر تتعلق بأمن المعلومات للأفراد والشركات وصعوبة العثور على الملفات في ظل تزايد كم التخزين الرقمي.

وورد ذكر مصطلح "داء التخزين الرقمي" لأول مرة عام 2015 في ورقة بحثية عن رجل هولندي دأب على التقاط الآلاف من الصور الرقمية يوميا وقضاء الساعات في تجهيزها على الكمبيوتر. ويقول القائمون على الدراسة إنه "لم يستفد بتلك الصور البتة ولم يطلع عليها، لكنه كان مقتنعا بأنه لا بد من أن يكون لها نفع في المستقبل".

وعرف الباحثون داء التخزين الرقمي بأنه "تراكم الملفات الرقمية لحد التشبث، مما يقود



«إن الديمقراطية تحفر قبرها في الغرب، لأن قيم هذا النوع من الأحزاب (الأحزاب الإسلامية) هي ضد قيم الأنظمة الديمقراطية».

وليد الحسيني
كاتب فلسطيني في قضايا الإسلام

«مشروع الإسلام السياسي لم ينجح لا في تونس ولا مصر ولا حتى في المغرب، لقد جربناهم لمدة ثماني سنوات وأرأينا ضرب المكتسبات وتخوين الشعب واتهامه بالانفصال».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

أول حزب إسلامي في كندا أو فن التفرغ خارج السرب

● **الحزب الإسلامي في أونتاريو يؤمن بتطبيق الشريعة الإسلامية في بلد يقدر القيم الديمقراطية**



توظيف الدين في الحملات الانتخابية

العلاقة منذ زمن بعيد بين الدين والسياسة، واستست لنظام فصل علماني يحترم قيم كونية أعمق وأشمل ووصل إلى درجة نضج تقدر إعطاء الحقوق للأفراد واحترام حرياتهم الشخصية والأساليب التي اختاروهم سواء في ملبسهم أو ماكلهم أو في طريقة عيشهم التي يرونها مناسبة لهم.

الحزب الإسلامي في أونتاريو وبالنظر إلى المبادئ التي يقوم عليها سيكون مصيره كصغير غيره من الأحزاب الإسلامية في أوروبا أو غيرها من البلدان الغربية، قد يستقطب البعض من الفئات من أوساط المهاجرين الذين يشعرون بالعض من النهيمش أو الاضطهاد في كندا لكنه لن يستطع تحقيق غنايم انتخابية ذات قيمة فقط بالترويج لفكار شعبية رجعية تغذى على الأيديولوجيا وتنسى أنها في زمن ترك تلك الأفكار الأصولية وراءه. فهذه الأفكار لم تستطع أن تجد صدى لها في البلدان العربية أو الإسلامية مع وصول الحركات الإسلامية إلى الحكم في سنوات ما بعد ثورات الربيع العربي، فكيف يمكن أن تحقق أحلامها داخل مجتمعات متقدمة وفي بلدان غربية قوانينها الليبرالية والعلمانية صارمة.

ويتنقد باحثون ومفكرون كثيرون سماح الحكومات الغربية بنشاط أحزاب إسلامية ويرفضون منحتها تاشيرات عمل رسمية باعتبار أن مبادئها تناقض مع قيم الأساسية للمجتمعات الغربية ومن بينها العلمانية والديمقراطية. ويقول الكاتب وليد الحسيني، الباحث في قضايا الإسلام، في تصريحات لوكالة سبوتنيك، إن «الديمقراطية تحفر قبرها في الغرب، لأن قيم هذا النوع من الأحزاب هي ضد قيم الأنظمة الديمقراطية».

البلاد التي تضبط أسلوب عيش الكنديين وممارساتهم اليومية. هذا التناقض والازدواجية في أفكار ومبادئ مؤسسي الحزب تبرز بشكل واضح أن الحزب الإسلامي في أونتاريو يواجه مشكلة اندماج حقيقة في المجتمع الكندي، فهو يروج إلى أنه يحترم الميثاق الكندي للحقوق والحريات ودستور البلاد وغيره من القوانين التي تعترف بالحريات الفردية، لكنه من جهة أخرى لا يؤمن بتلك الأفكار ويعتبرها من الأمور «الشاذة».

قرب الظهور الرسمي للحزب الإسلامي في أونتاريو طرح العديد من الأسئلة حول أسباب تأسيس هذا الحزب في بلد متقدم أسس الديمقراطية والليبرالية فيه تعتبر من المقدمسات، لكن الأمر ليس غريبا بالنظر إلى أن البلد أصبح يعتبر أحد البلدان المستقطبة للمهاجرين أعداد كبيرة منهم تنحدر من بلدان إسلامية أو يدينون بالدين الإسلامي. كندا ليست استثناء غريبا في ما يتعلق بتأسيس الأحزاب الإسلامية، البعض من البلدان الغربية شهدت ظهور أحزاب إسلامية ففي فرنسا مثلا هناك اتحاد الفرنسيين المسلمين أو حزب مسلمي فرنسا وفي بريطانيا هناك الحزب الإسلامي في بريطانيا والأمثلة كثيرة في بلدان أوروبية أخرى. لكن هذه الأحزاب أثبتت على مر التاريخ الحديث فشلها في تحقيق نتائج ملموسة سواء من جهة اندماجها في المجتمعات الغربية التي تنشط داخلها أو في تحقيق نتائج انتخابية مما يكشف عن فشلها أيضا في حشد أنصار من داخل المسلمين المقيمين في تلك البلدان.

هذه الأحزاب الإسلامية ظهرت في صورة المغرّد خارج السرب في بلدان متقدمة قطعت

معارضة الحزب الإسلامي في أونتاريو لحق النساء في الإجهاض واضحة وصريحة، حيث يقول «تؤمن بفرض حظر كامل على الإجهاض إلا في حالة تكون فيها حياة الأم معرضة للخطر».

وفي ما يتعلق بالحريات الشخصية يطالب الحزب بشكل واضح بوقف ما وصفه بـ«الفحشاء والابتذال والعري والانحراف». كما يقر بوجوب حظر الخمر والمخدرات. ويعدّ أنصاره ببناء «مجتمع محترم للأباء والشيوخ والأطفال والشباب والرجال والنساء».

أما في باب السياسات التعليمية، فإن هذا الحزب الإسلامي يرفض اعتماد نظام الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية ويطالب بالفصل بين الإناث والذكور، حيث يقول «سنندعم الانتقال التدريجي من التعليم المختلط إلى المدارس الخاصة بالجنس».

وفي باب السياسات الاقتصادية، يقترح الحزب الإسلامي في أونتاريو نظاما اقتصاديا «يطبق المبادئ القرآنية للإنفاق كالمصدقات (الصدقة) والاقتصاد الإسلامي الخالي من الفائدة».

الوثيقة التي تضمّت الكشف عن مبادئ الحزب الإسلامي في أونتاريو تشير إلى أن هذا التنظيم السياسي سيمارس نشاطه انطلاقا من احترامه للميثاق الكندي للحقوق والحريات.

لكن هذا الأمر يكشف عن تناقض صارخ في أفكار الحزب ومشاريعه المستقبلية، حيث يوضح أن سياسته تقوم على المسؤولية «وليست سياسة الحقوق (لاي مجموعة)»، مما يجعله في تعارض تام مع الميثاق الكندي للحقوق والحريات ومع غيره من قوانين

طرح ظهور الحزب الإسلامي في أونتاريو باعتباره أول حزب إسلامي في كندا نقاشا واسعاً داخل البلد، إذ أنه يسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية داخل المجتمع الكندي وفي كل جوانب الحياة سواء اجتماعيا أو اقتصاديا. هذا الحزب الإسلامي الراض للحريات الفردية، ومن بينها الاعتراف بالهويات الجنسية المختلفة وحرية تغيير الجنس والحق في الإجهاض والراض أيضا للاختلاط بين الذكور والإناث داخل المؤسسات التعليمية، يستعد لخوض الانتخابات القادمة في أونتاريو التي من المقرر عقدها في يونيو القادم. لكن الحزب يبدو في صورة المغرّد خارج السرب في بلد يقدر القيم الديمقراطية والعلمانية، إذ طرح أمامه معضلة الاندماج داخل المجتمع فهو مرفوض من المسلمين أكثر من أتباع الديانات الأخرى.

نسرين رضاني

ضد الحزب وجدت شرعيتها في إعلان الحزب الصريح على أنه يعارض بشدة القيم الليبرالية.

ويروج الحزب الإسلامي في أونتاريو إلى فكرة اعتبار الإسلام ديناً لأونتاريو. ورد في الوثيقة المنشورة على موقع الحزب والتي تتضمن مبادئه وسياسته أن «الحزب الإسلامي في أونتاريو يضع سياسة الحكم والاقتصاد والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والرعاية الصحية والحياة الأسرية والبيئة والعدالة وفقا للقرآن والسنة».

ولتحقيق أهدافه وبرامجه، يؤكد الحزب الإسلامي في أونتاريو أنه سيتبع الوسائل السلمية والديمقراطية التي يوفرها الميثاق الكندي للحقوق والحريات.

كما أثار الحزب جدلا عندما قال الصحافي الكندي طارق فتح إنه تعرّض للتهديد غير المباشر بالقتل من قبل جاويد أنور الذي وصفه بأنه «عدو للإسلام».

طارق فتح المنحدر من أصول هندية هو مؤسس المؤتمر الإسلامي الكندي الذي يعد منظمة إسلامية كندية تدافع عن الإسلام الليبرالي في البلاد.

أسس فتح ومجموعة من مسلمي تورنتو هذه المنظمة الفكرية بعد الهجمات على برجي التجارة العالميين في نيويورك في العام 2001، وأكدت المنظمة أنها تمثل صوتا لكل المسلمين غير المثليين في منظمات قائمة وتستمد مبادئها التوجيهية من الميثاق الكندي للحقوق والحريات والدستور الكندي.

يؤكد المؤتمر الإسلامي الكندي أنه يتطلع إلى اندماج المسلمين الكنديين مع غيرهم من المواطنين في مجتمع واحد يسعى إلى تقدم البلاد. وتؤمن المنظمة بالأفكار والقيم الليبرالية والتعددية والديمقراطية والعلمانية وبحرية الدين.

كل هذه القيم إلى جانب كل الجهود التي يبذلها المؤتمر لتقديم صورة إيجابية عن المسلمين من منطلق كونهم من أصحاب أفكار متقبلة للآخر ومؤمنة بالعيش المشترك القائم على أسس التسامح واحترام الحريات، أصبحت الآن مهددة مع قرب الظهور الرسمي للحزب الإسلامي في أونتاريو.

تؤكد الوثيقة المتضمنة لمبادئ الحزب الإسلامية في أونتاريو في باب السياسات الاجتماعية أن «العلاقة الجنسية هي فقط بين الرجال والنساء، وينبغي حماية هذه العلاقة بعقد زواج». ولا يؤمن الحزب بالمثلية الجنسية أو بتغيير الجنس، إذ يعتبر أن الله خلق نوعين فقط هما الرجال والنساء. ويتهكم الحزب على المفاهيم والرؤى الجديدة للهويات الجنسية بالقول إن «جعل الله آدم وحواء - ليس آدم وستيف».

الإسلام السياسي.. نتاج الخرافة والغوغائية

كهوف مظلمة إلى النور، وانتشر نور العلم والتكنولوجيا في العالم كله إلى يومنا هذا الذي نكتب تحت نوره هذه الكلمات، ونوصلها للعالم كله ببسر.

حصل هذا في الغرب، لكنه لم يحصل في الشرق، الذي ظل خائفا على بياناته الشمولية وقوميته التي كانت تعبر عن خصوصياته، ولذلك أصبح العلم عدوا لها، أو لنقل أصبح وسيلة للاستهلاك والترفيه، ولم يتحول إلى منهج شامل في حياة هذه الشعوب. وساقول بكل صراحة إن أكثر الشعوب الشرقية انغلاقا وخوفا وتعاليا هم المسلمون، وأكثر المسلمين انغلاقا وخوفا وتعاليا هم العرب.

النظرة للمستقبل القريب في عالمنا العربي ليست مطمئنة أبدا، فما حدث ويحدث في العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا مما أفرزته صراعات الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، وحالة التصادمات العنيفة بين الكتل المتشددة فكيرا لم تات من فراغ بل هي نتاج انغلاق تحول إلى تصلب وصل إلى عنف، الإسلام السياسي، الذي يحاول الإخوان المسلمين وكذلك النظام الإيراني ركوب صهوته للوصول إلى السلطة، يمثل عامل التدمير الأول والأكثر شراسة للشعوب الإسلامية.

القرن الخامس عشر) فقد لعب الدين الشمولي "التوحيد" الدور الأكبر في تكوين الحضارات الوسيطة في العالم وهي ثلاث (البوذية، المسيحية، الإسلامية) وهضمت هذه الديانات الثلاث الحضارات القديمة في داخلها، وكان الدين هو العلم الكلي آنذاك. وحين كان العلم الوضعي يشرع في النمو والتقدم، كان يصطدم مباشرة بالسقف الديني وينتسكس. ولذلك صارت الأديان الشمولية حاضنة كل شيء، وكان الخروج على هذه الحاضنة يعدّ كفرا والشواهد كثيرة في هذا المجال.

عندما حل التاريخ الحديث (منذ القرن الخامس عشر وإلى منتصف القرن العشرين) تخلى رواد عصر النهضة في أوروبا عن الشمولية المسيحية في كل مناحي الحياة، واستمر المفكرون والعلماء بتصعيد هذا الموقف أمام الكنيسة. وحين وصلنا إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر انهارت الكنيسة والدين الشمولي (المسيحي) وانتصر الغرب العلماني المادي. ثم ترسخت الحضارة الغربية التي كان عماد انتصارها العلم وليس الدين، العلم الوضعي الذي غزا كل مناحي الحياة ونظّمها، وبدا كما لو أن الإنسان خرج من

الثاني. وهكذا، وجدنا أنفسنا في أكثر الإنفاق عمّة، بينما تزداد الشعوب تحضراً وعلماً ويزداد رقيها.

ما حصل في هذه الفترة درس لنا جميعاً كي نعيد النظر جذرياً بهذا الأمر، يجب وقف الإسلام السياسي كلياً وجعل الدين أمراً شخصياً، يجب وقف هذا التيار الغوغائي الذي يتلاعب بحياتنا ومستقبلنا، نحن نستحق مستقبلاً أفضل، فذات يوم كنا أكثر تقدماً من كل الشعوب التي حولنا، لكننا أصبحنا بسبب التعصب الديني من أكثر الشعوب تراجعاً.

ولا شك أن ما يحصل له جذور في ماضيها، فقد ضرب الفقهاء والمطرّفون دينياً بكل العلوم والفلسفات والاجتهادات المدنية، فحاربوها وسفّوها وطاردوا أهلها. وبذلك انحدرت الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط وما بعده، ونحن اليوم، نشهد صعود ذلك الماضي الحزبن المكفّهز وهو يشهر سيفه علينا ويركض وراءنا. في التاريخ القديم (منذ الألف الرابع قبل الميلاد إلى القرن الخامس الميلادي) لعب الدين دوراً مهماً مع القومية والاقتصاد في تكوين الحضارات القديمة. وكان الدين في أغلبه متعدّد الآلهة. أما في التاريخ الوسيط (منذ القرن الرابع الميلادي إلى منتصف

مجتمعات عاطفية، غير عقلانية وغير علمية؛ بل نحن مجتمعات غير مبنية بطريقة حديثة أو معاصرة، وإنما بطريقة قروسطية (نسبة للقرن الوسطي)، فحللنا ضيوفا ثقلاء على العصر الحديث.

عطينا ليس سلطويًا أو سياسيًا فقط، بل هو مجتمعي بالدرجة الأولى، وما يجري في المناطق الساخنة من عالما العربي يؤكد ذلك. وما لم تراجع مجتمعاتنا أنفسها وتبدل من طريقة نظرها للحياة والدين والعلم في هذا العصر، فإنها ستلاقي مصيرا دائما باستمرار، وقد يوصلها هذا للانهايار والتداعي في النهاية.

هول ما نحن فيه. أول مجتمع في التاريخ كالمجتمع السومري لم يفعلها، ولم يخلط الخوف بالواقع لينتج الخرافة، ونحن بعد أكثر من 5000 عام، آخر مجتمع في التاريخ نفعلها، إن التدين المترسّم المغلق أنتج كل هذه الخرافات، وسيبقى ينتجها؛ لأنه يريد ألا يتفكك في هذا العصر أمام معطيات العلم والتحضّر. والتدين تعرّض في عصرنا هذا لامتحان جديد وضعه أمام خيارين؛ إما أن يراجع نفسه ويتحرر من انغلاقه وعقده وتاريخه الدموي، وإما أن يعيد إنتاج الخرافات القديمة بطرق مختلفة، وقد اختار المجتمع ورجال الدين الحل



هانبي سالم مسهور

كاتب يمني

لا شك أن مجتمعاتنا ضاربة بعمق في تخلفها، والمسلمون من أكثر الشعوب انغلاقا على أنفسهم ورفضاً للآخر المختلف، وهذا يزيد الأمور تعقيداً، ويظهر أن لا جدوى من بحوثنا العلمية والأكاديمية التي تعالج الأديان عموماً، والإسلام بصفة خاصة، لكن الأمر ليس مطلقاً إلى هذا الحد؛ لأن عصرنا اليوم يشهد فتح ملفات الماضي والحاضر كلها، ومنها الملفات المقدسة، وهو أمر يزداد مع ازدياد حرية الإنسان في التفكير، وفي التعليم وفي الاتصال، وكل هذا يجري متصاعداً، رغم كل العوائق التي توضع أمامه. ولذلك، أتوقع أن تهدأ زواجع التطرّف في قبول كل هذا أو رفضه، وتحل محلها النظرة العلمية الجادة الفاحصة بحيادية ودون تعسف.

بمآذا يمكن أن نفسر هذه الردة الاجتماعية التي تقف ضد التحضر والعلم لصالح الدين وشعاراته؟ السبب مجتمعي بالدرجة الأولى، وهو ما شجّع المؤسسات الشرعية ورجال الدين على إنكاء الموقد، ورمي الحطب فيه، كل هذا جرى؛ لأننا



صدرت رواية «السيروتونين» للكاتب ميشل هولبيك الذي يعتبر أشهر المؤلفين الفرنسيين، وهو الحدث الأبرز في افتتاح الموسم الأدبي الفرنسي في يناير.

قررت وزارة الثقافة السعودية إطلاق اسم الفنانة التشكيلية التي رحلت مؤخرًا منيرة أحمد محمد موصلي على إحدى دور العرض الفنية بالبلاط، عرفانا وتقديرًا لمنجزاتها.



أولى عروض مهرجان المسرح العربي تنتقل من المحلية إلى الكونية

● هموم الإنسان العربي على خشبات غير تقليدية ● مسرحيون يفككون الواقع بالضوء والكلمة والحركة



المسرح يفكك مشاكل المجتمعات العربية (مشهد من مسرحية صباح ومساء)

ورأى مخرج العرض أمين ناسور أن عمله الفني يعبر عن طموحات وأحلام ومشكلات الشباب وي طرح إضاءات على الواقع المغربي في لحظة الراهنة. وتابع أن المسرح سيبقى دوما كونيا وعالميا في موضوعاته وتيمات ولكن طريقة تناولها والرؤى الفنية هي التي تضيف عليها ملمح المحلية.

وتتمحورت أحداث العرض التونسي "ذاكرة قصيرة" تأليف وإخراج وحيد العجمي أحياده بين أكتوبر 2008 وأكتوبر 2016، حول رحلة عائلة ووطن، حاول من خلالها المخرج في 75 دقيقة استعراض ما حدث في السنوات الثماني الماضية، ليقدّم عملا بأسلوب ساخر، حيث يعود بذكرته إلى حقبات دولة ما بعد الاستقلال التونسي مروراً بنظام زين العابدين بن علي وصولاً إلى الإطاحة به وقيام ثورة 14 يناير 2011 والأحداث التي تلتها. معتمدا تقنية "الفلش باك". كاشفاً عن الصراع السياسي والأيدولوجي الذي عمق من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، وزاد أيضا من احتدام النقاش السياسي وكذلك النقاش العام في مسائل جانبية لا تهتم القضايا المركزية والأساسية للشعب التونسي.

الأزمة التي يعاني منها الإنسان المعاصر والتي تجعله في حالة فصام دائم نتيجة للظروف المعيشية الصعبة وحالات أخرى من كبت للحرية وغياب أي أفق للخلاص.

ويحكي العرض المغربي "شبابكة" الذي قدمته فرقة شباب مدينة بني ملال، للكاتب المغربي عبد الكريم برشيد وإخراج أمين ناسور عن أسرة تتكون من ثلاثة أفراد، وهم: الأب، موظف متقاعد منهك من متاعب الحياة، يلتمس الخلاص من أوضاعه المزرية بكل الوسائل، حتى وإن كان على حساب كرامته، والأم المعلمة المتقاعدة، وهي سيدة متطبعة بصفات المرية الفاضلة، تعيش على المبادئ، ولا تقبل أن تتساوم في ذلك مقابل المال، ثم شخصية سلطان الإبن الثوري الذي يتلون بتغير الأوضاع والمواقف، وشخصيته تركيبية من مواصفات والديه. وتعيش هذه الشخصيات على صراعاتها الروتينية، في سخرية من الحياة، بين متشبهت بالمبادئ ومتطلع لحياة أفضل مهما كلف ذلك، وبالموازاة من ذلك نجد شخصية الراديو حاضرة بقوة في نسق الدراماتورجي للعرض، فتارة يعلق على الوقائع، وتارة أخرى يوجهها.

منهم في امتلاك الكنز دون اعتبار أي وجود للأخر، رغم أن الكنز نفسه لا يظهر إلا عند تكاتف الجميع من أجل الحفاظ عليه.

مغربيان وتونسي

كان جمهور المسرح على موعد مع العرض المغربي "صباح ومساء" تأليف الكاتب والمخرج المسرحي غنام غنام وإخراج عبد الجبار الخمران. أجواء العمل تدور حول امرأة تلقي صدفة برجل، ولا يعرف أي منهما لماذا جاء الآخر إلى ذات المكان، وسرعان ما تتوطد بينهما العلاقة، خاصة أنهما يكتشفان بأنهما على معرفة قديمة ببعضهما البعض، لكن مجريات الحدث تكشف لنا عدم صحة ذلك، وتكشف أيضا أنهما قد وقعا في الحب، وتستكمل المجريات لنعرف منها أن كلا منهما يحمل تاريخا شخصيا غير الذي عرفناه، فهي قد أنهت لتو محكومية بالسجن 15 عاما بتهمة قتل، وهو هارب من مستشفى الأمراض النفسية.

والمسرحية تكشف بعض الجوانب الإنسانية العميقة في النفس البشرية لا سيما

يبقى المسرح الأكثر قدرة على استيعاب أزمات الواقع ومآزق الإنسان في بعده المحلي والكوني، هذا ما تثبته الكثير من العروض المسرحية العربية التي تصدت لواقع الإنسان العربي المتشظي بطرق وأساليب مختلفة، ومن بينها ما يعرض هذه الأيام بمهرجان المسرح العربي الذي ينتظم كل سنة بعاصمة عربية، وقد اختار في دورته هذا العام القاهرة خشبة للمسارح العربية.

محمد الحمامصي

عبدالمعتم، والذي أنتج مسرحيا وسينمائيا من قبل، قدم المرأة الصعيدية كنموذج للمرأة المقهورة من قبل السلطة الذكورية، كاشفا عن أن الموروث الثقافي الشعبي ليس كله إيجابيا إنما يحتوي أيضا على سلبيات لا بد من مواجهتها ومناقشتها والتفكير في سبل حلها، وقد تجسد ذلك في العرض من خلال شخصية حزينة التي تدير حياتها بالحيل والخداع حتى تستطيع العيش في المجتمع المحافظ للصعيد الجواني.

وأوضح عبدالمعتم أنه استخدم تكتيك المونتاج السينمائي في سرد أحداث الرواية ولم يقدمها بالكامل وإنما توقف عند لحظة زمنية معينة طرح من خلالها تساؤلات المقارنة ما بين الماضي والحاضر.

العرض الثالث كان الأديبي "النافذة" تأليف مجد حميد وإخراج مجد القصص، ودار حول شخص يتم التحقيق معه دون سبب معروف، وخلال التحقيق يبدأ وعيه في التداعي فيتذكر أمه، وأخاه الشهيد، وغير ذلك من الأشياء الحميمة بالنسبة إليه، وذلك في حضور محقق يحمل الكثير من الوجوه السلطوية، ويضغط بقوه من خلال هذه السلطوية على ذاكرة الرجل، لنرى وجهها آخر من القهر عليه.

وقالت المخرجة الأردنية مجد القصص أن ما يستفزها في أي نص تقدمه هو اهتمامه ومناقشته لقضايا مهمة من وجهة نظرها وتأتي على رأسها قضية الحرية، وقضية المرأة ولكن عندما تتحول المرأة إلى وطن وإلى حرية.

العراق فإنها تتشابه وتتسق تماما مع ما يحدث في كل بلدنا العربية".

وفي "العجينة" كسر المخرج أحمد رجب تقاليد المسرح القومي، حيث عرض على خشبته مؤكدا أنه يؤمن تماما بقدرية الإنسان على حساب قدسية المكان وهذه بالمناسبة رسالة العراض التي أراد تقديمها، فمن خلال تلك الأسرة الصغيرة يحكي عن الوطن بكامل فئاته وطوائفه المختلفة التي يدور الصراع في ما بينها حول أحقية كل فرد

ملكة جمال الجزائر وتجريم العنصرية

النصارى واليهود، لذلك فالمخيال العربي والمغربي والإسلامي بشكل عام يمارس ثقافة العنصرية المبررة بخصوص دينية أو بالعادة والتقاليد ضد معتقدي الديانات الأخرى وكان ذلك شيء طبيعي، بل إنه يتحول لدى الأجيال الجديدة التي تم غسل أدمغتها في مغسلات أوتوماتيكية دينية متطرفة وأحزاب سياسية دينية إرهابية إلى قضية بسيطة وعادية دون حسيب ولا رقيب. وأمام وضع مَرَضِي كهذا يجب إعادة النظر في برامج الأنظمة التربوية في البلدان العربية والمغاربية، فالمدارس سواء العمومية أو المعاهد الإسلامية أو المدارس القرآنية التي تبث كثيرا من سموم ثقافة العنصرية الدينية أو العرقية أو اللونية، يجب تشديد الرقابة عليها وعدم السماح لأي انزلاق أيديولوجي عنصري بأن يتكاثر فيها. كما تتحمل المؤسسات الثقافية في

البلدان العربية والمغاربية والتي من المفترض فيها وفي مهماتها هو توزيع ونشر الخيرات الثقافية والفنية والأدبية الإنسانية، لكن ما يلاحظ عليها هو صمتها على هذه الثقافة العنصرية الطاغية.

إن صمت المؤسسات السياسية كالأحزاب على اختلاف توجهاتها والهيئات المنتخبة كالبرلمانات عن مثل هذه الجرائم الأيديولوجية التي تمارس ضد العقل وضد الإنسان في العالم العربي والمغاربي والإسلامي هو عبارة عن مساهمة في تكريس هذه العنصرية.

لكل ذلك، فما صدر من نقاشات عنصرية ضد ملكة جمال الجزائر 2018 السمرام ما هو إلا دليل على تفشي ثقافة العنصرية وغياب ثقافة حقوق الإنسان المدنية والدينية وانتشار ثقافة كراهية الأقليات الإثنية والجنسية، وهذا يدل أيضا على أن مجتمعاتنا هي مجتمعات تنتمي إلى عقلية وسلوكيات العصور القروسطية، وأنها بمثل هذا المخيال العنصري المريض لا يمكننا أن نتعاشق مع الآخر المختلف عنا.

ترعاها مؤسسات وتنظيمات سياسية ونخب سلفية.

إن الفقهاء ومحتملي المنابر الدينية الإسلامية الرسميين منهم وغير الرسميين لا يفتنون يذيعون في الناس من المؤمنين البسطاء مثل هذه الثقافة العنصرية وذلك بخطبهم وتفاسيرهم للقرآن والحديث وحوادث التاريخ المتضمنة العودة للخطابات المليئة بذكر "الأمّة" و"العبد" و"الرق" و"اشتره بقدر..." و"باعها بمبلغ..." إن هذه الخطابات وهذه اللغة تكرس ميخالا عنصريا معاصرا، فالمسلم من خلال خطب الدين يعيش خارج زمانه التاريخي مغتصبا من قبل سلوك فترة زمنية واجتماعية واقتصادية وت. وفي هذه الثقافة العنصرية المتمكئة على الخطاب الديني يكون الرجل الأسود هو الضحية.

”

المؤسسات الثقافية في البلدان العربية والمغاربية تتحمل مسؤولية الثقافة العنصرية التي مازالت طاغية فيما يصمت عنها الجميع

”

ثانيا على الرغم من أنها غير رسمية، إلا أن الاستفتاءات الإعلامية العديدة التي أجرتها كثير من القنوات التلفزيونية والإذاعية وبعض مواقع البحوث الإحصائية تجمع على أمر واحد هو أن النسبة الغالبة من المسلمين والعرب والمغاربيين يرفضون الزواج مع الأسر التي أفرادها ذوي بشرة سوداء، بل بعضهم يرفض حتى العيش معها.

ثم إن المجتمعات التي تسمح بعنصرية ضد السود تسمح أيضا بعنصرية ضد

أمين الزاوي
روائي وأكاديمي جزائري



لو حدث ذلك في بلد أوروبي أو في اليابان أو في الولايات المتحدة الأمريكية لقامت الدنيا ولم تقعد، لأن الأمر خطير جدا.

الحكاية التي عرت ما في العقول: لقد أسفرت نتائج مسابقة ملكة جمال الجزائر لهذا العام عن فوز شابة سمراء من مدينة أدرار بالجنوب الجزائري، إلى هنا فالأمر عادي جدا، لكن وبمجرد انتشار صورتها على شبكات التواصل الاجتماعي حتى ظهر ما ظل مخبئا ومخفيا منذ أربعة عشر قرنا ويؤيد. إذ نزل مطر من الشتائم والسب على الفتاة الفائزة وعلى لجنة التحكيم التي اختارتها، لا شيء إلا لأنها سمراء البشرة. وفي هذه التعليقات والكتابات ذات الطابع الساخر تارة والتقييد تارة أخرى والاستنكار تارة ثالثة، في هذه التعليقات يسكن الشيطان، إذ كشفت جل هذه الكتابات على أن ثقافة العنصرية لا تزال متفشية في الجزائر، كما هو الأمر في البلدان الإسلامية برمتها.

لقد بنيت التعليقات الكثيرة بأن صورة الإنسان "الأسود" لا تزال مرتبطة بصورة "العبد"، كما هو سائد في الثقافة العربية الإسلامية منذ قرون.

ولا تزال ثقافة الرقيق الأسود، بل تجارة الرق حاضرة في بعض البلدان العربية والإسلامية بشكل مباشر أو غير مباشر كما هو في موريتانيا والصومال وإثيوبيا والسودان وغيرها... وفي هذه الثقافة يبدو الرجل الأسود أقرب إلى السلعة منها إلى البشرية.

كل هذا المخيال العنصري وهذه الترسانة من الثقافة العنصرية في الجزائر كما في الدول المغاربية والعربية نجد تبرير وجودها وأيضا ترعرعها وانتعاشها انطلاقا إلى الاتجاهات السياسية أو المعتقدات الفكرية للمرشحين، كما لا تميز بين لون أو دين أو جنس.

1784 مرشحا يتنافسون على جوائز العويس الثقافية

وهدى ببركات وعبد الخالق الركابي في فرع القصة والرواية والمسرحية، والدكتور حمادي صمود في فرع الدراسات الأدبية والنقد، والدكتور جورج قرم في حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية.

كما نالت جامعة الإمارات العربية المتحدة جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي، وهي جائزة مستقلة لا تخضع لمعايير التحكيم التي تخضع لها الحقول الأساسية للجائزة، ويتم اختيار شخصية ثقافية أو علمية أو عامة أو مؤسسة تركت بصمة وأثرا في الحياة الثقافية لتتال هذه الجائزة، ويتم الاختيار النهائي من قبل مجلس أمناء المؤسسة، وقد انطلقت ابتداء من الدورة الثانية (1990-

1991)، حيث أضيفت إلى الحقول السابقة وسميت "جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية للإنجاز الثقافي والعلمي" وهي تمنح عادة تكريما لمن اكتمل عطاؤه العلمي والثقافي بإنجازات ليست محل خلاف، وذلك انفتاحا على المنجز العلمي أو الثقافي في مجالات الطب والعلوم والتاريخ والاقتصاد والفلسفة والعلوم السياسية والعسكرية.. وغيرها.

ونذكر أن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية تمنح جوائزها لعدد من المبدعين العرب مرة كل سنتين، في فروعها الخمسة على أن يعكس نتائجهم أصالة الفكر العربي، وطموحات الأمة العربية ويكون نتاجا مؤثرا في الحياة الثقافية والأدبية والعلمية، وهي جائزة مستقلة ومحايدة لا يخضع منحها لأي تأثيرات أو ضغوطات، ولا تخضع في معايير منحها إلا إلى الجانب الإبداعي دون النظر إلى الاتجاهات السياسية أو المعتقدات الفكرية للمرشحين، كما لا تميز بين لون أو دين أو جنس.

أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أن عدد المرشحين المتقدمين لنيل الجائزة للدورة السادسة عشرة (2018-2019) بلغ 1784 مرشحا في مختلف حقول الجائزة.

فقد ترشح في حقل الشعر 304 مرشحين، وفي باب القصة والرواية والمسرحية 436 مرشحا وفي الدراسات الأدبية والنقد 276 مرشحا، وفي حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية 480 مرشحا، وفي الإنجاز الثقافي والعلمي 249 مرشحا، وكانت الجائزة قد أغلقت باب الترشيح في 31 ديسمبر 2018.

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد أعلنت عن فتح باب الترشيح

للدورة السادسة عشرة (2018 - 2019) في فبراير الماضي وبادرت المؤسسة بإرسال استمارات الترشيح إلى معظم الجامعات العربية والمؤسسات والروابط والاتحادات والأسر الأدبية والثقافية ودور النشر.

أما عن طريقة الترشيح لنيل الجوائز، إضافة إلى ترشيح الجامعات، والمؤسسات الثقافية، والاتحادات، والروابط الأدبية،

ودور النشر -حسبما تنص عليه اللوائح والأنظمة المعمول بها في المؤسسة- يحق للمبدع ترشيح نفسه مباشرة إلى الأمانة العامة، كما يحق لخمسة من الأدباء العرب ترشيح من يروونه مناسبة لنيل الجائزة، علما أن إجمالي قيمة الجوائز 600 ألف دولار أميركي بواقع 120 ألف دولار لكل حقل من الحقول التالية: الشعر، القصة والرواية والمسرحية، الدراسات الأدبية والنقد، الدراسات الإنسانية والمستقبلية، جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي.

يذكر أنه فاز في الدورة السابقة من الجائزة كل من: شوقي بزيع في فرع الشعر،





تسلم الشاعر اللبناني بول شاوول مؤخرا جائزة الشاعر أبي القاسم الشابي في تونس لتوثيق أعماله في الترجمة الشعرية وفي الشعر والمسرح.

تشهد مكتبة مصر الجديدة العامة، بالتعاون مع دار الرواق، الخميس، حفل توقيع الطبعة الأولى من كتاب «الأول بطعم الفلامنكو» للدكتور محمد طه.



هيثم حسين
كاتب سوري



لا يصاحب إعلان بعض الجوائز في أغلب الأحيان لفظ يدور قسم منه عن مدى جدارة من تم اختيارهم وتوزيعهم، وما إن كانوا مستحقين حقا أم أن هناك روافع خفية ساهمت بتصديدهم وتسويقهم وتوزيعهم.. ولا يخلو الأمر من غمز ولمز من قبل البعض على أعضاء لجان التحكيم، بحيث يدور همس -قد يتحول إلى اتهامات معلنة أحيانا- عن أهلية من اختاروهم وما اختاروه، وتحملهم مسؤولية ذلك، وتحليلهم بالقدرة على الدفاع عن وجهة نظرهم وانتقائهم عن قناعة حقيقية، لا عن موقف ضعيف لا يخلو من بؤس وخيبة. هناك بعض المحكمين الذين يتحاشون أي اصطدام مع المرشحين الذين سيرفونهم لاحقا، حين الكشف عن أسماء اللجان إذا كانت غير معلنة منذ البداية، فيحاولون تحاشيه بسبل مختلفة، كان يختاروا أسماء كتاب تم تكريسهم وأصبحوا يعرفون في الساحة بأنهم "كبار"، بحيث يدرج أسماءهم في اللوائح التي يختارها، ويتملص من مواجهتهم المحتملة التي لا يطيقها في حال رفض تصدير أعمالهم..

ربما يوصف المحكم الذي ينتقي ما ينتقي بناء على سلوك انتخابي لا على اختيار موضوعي مبرر بناء على النصوص، لا على أسماء أصحابها، يفكر إلى الثقة بالنفس، ويدرك في قراره أنه غير ناجز إبداعيا، وغير قادر على مواجهة من صنف إعلاميا ضمن خاتمة الكتاب الكبار، فيتخفف من المسؤولية، ويرتكز للذعر من طغيان أحدهما على وتناغمهما معا، دون طغيان أحدهما على الآخر. أما قوة التفسير فتعني امتداد رسالة المبدع إلى ما هو أبعد من الرصد، لتغزو إشعاعات كاشفة موجهة للإنسانية.

أما عشق توفيق الحكيم لـ"هي"، على الرغم من تسميته في بواكيره الإبداعية "عدو المرأة"، فيتجلى في الحضور الخصب الإيجابي للمرأة لديه كقيمة فاعلة إلى جوار الرجل، وطاقة للحياة، ومحركة للوجود، كما في "الأيدي الناعمة"، بل إنها قد تتحول إلى إلهة أو معبودة أو رمز فوقي كما في "إيزيس" و"شهرزاد" و"عودة الروح" وغيرها من مسرحياته.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

ناقدة مصرية تتهم السينما بتشويه صورة توفيق الحكيم

● الناقدة نهاد إبراهيم: السينمائيون المصريون لم يبلغوا جوهر أدب «عاشق إيزيس»



السينما نوع من الشعر لكنها لم تنصف الحكيم رائد المسرح العربي

لـ"هي"، المجسدة للمرأة والإلهة (المعبودة أو رمز القداسة) في أن واحد. تعكس التعادلية لدى الحكيم منظورا مزدوجا ومتعمقا للأدب والفن، فهناك قوتان متوازنتان ضرورتان للخلق الإبداعي وامتداد تأثيره: قوة التعبير، وقوة التفسير. وتعتمد قوة التعبير على فريدة الشكل (الأسلوب) والموضوع (المضمون)، وتناغمهما معا، دون طغيان أحدهما على الآخر. أما قوة التفسير فتعني امتداد رسالة المبدع إلى ما هو أبعد من الرصد، لتغزو إشعاعات كاشفة موجهة للإنسانية.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

هيطلت أعمال توفيق الحكيم من سماء المسرح العليا إلى أرض السينما الدنيا لأسباب كثيرة، منها قصور الرؤية في قراءة أعماله واستيعاب دلالاتها ومستوياتها المتعددة، وتهافت المعالجات والعناصر السينمائية أحيانا وعلى رأسها السيناريو والحوار، وأيضا لصعوبة تحويل "المسرح الذهني" القائم على الأفكار المطلقة والرموز إلى شخصيات وصور سينمائية متحركة.

أقوى وسيلة للتأثير على الشعوب، قادرة بجمالياتها الجاذبة وفرحتها البصرية الأسرة على بلوغ عمق الأدب وسحره؟ المؤكد أن المقارنة بين لوينين إبداعيين مختلفين غير منطقية أصلا، لكنها مع ذلك ركن أصيل من أركان النقد ومساجلات المبدعين المنشغلين بهذه الملاعب المتداخلة، فإن أدت السينما ما عليها من أمانة وجهه إزاء النص الورقي المتفوق شهدوا لها بالنجاح وإضاعة النص الأصلي، وإن أخلت بمضمون العمل أو سطحت رؤيته أو افترقت إلى العناصر السينمائية المتطورة، فإنها عندئذ ذلك الفن الناقص القاصر.

ولأن المسألة صعبة ومربكة، فإن آراء كبار المبدعين فيها تبدو متذبذبة متارجحة، فهي هو توفيق الحكيم نفسه، محل النقاش في هذه السطور، يقول ذات مرة في كتابه "فن الأدب" إن الأديب "لا يستطيع أن ينقل الصور إلا عن طريق المعاني"، على حين أن السينمائي "يستطيع أن ينقل الصور عن طريق مباشر".

لذلك وقفت السينما أمام واجهة الأدب المنظورة البراقة دون أن تجرؤ على ولوج بابه والتوغل في دهاليزه وسراديبه، فعالم الكتاب أضخم وأعمق وأغنى من عالم الشاشة، لأن القلم يصل إلى أبعاد في الفكر والنفس لا تصل إليها الكاميرا.

على أن توفيق الحكيم ذاته، يعود في موضع لاحق إلى الانتصار لفن السينما بوصفه صنو فن الشعر أو خلاصة الأدب، بقوله "في مقدور السينما عندما تعثر على السينمائي الفنان الحقيقي أن تصل إلى الشعر بوسائله الخاصة، فالسينمائي الموهوب هو من يجعل تدرك عمقا جديدا كلما أعدت قراءة الكتاب".

أستباك الكلمة والصورة

ستة نصوص مسرحية لتوفيق الحكيم (1898-1987) توفقت عندها الباحثة نهاد إبراهيم، الحاصلة على الدكتوراه في النقد الأدبي من أكاديمية الفنون وصاحبة مؤلفات وترجمات متعددة في نقد السينما والمسرح والأدب وقضايا المفاهيم والمصطلحات الرئيسية، لتتعرف في قراءتها بالدرس والتحليل في كتابها "توفيق الحكيم.. من المسرح إلى السينما"، الصادر عن دار العلوم، القاهرة 2018، من خلال تقصيها تعادلية الحكيم، وفلسفته، ومداركه الذهنية، ونظريته الشاملة للفن والمجتمع، وعلاقته ببطلات أعماله في هذه النصوص، وصولا إلى السؤال الجوهرية: ماذا جرى عند تحويل الأعمال إلى أفلام سينمائية؟

قبل فض الاشتباك بين الكلمة والصورة في عالم توفيق الحكيم الجبلي الثري، هناك امران محوريان يحكمان مسارات هذه النصوص وغيرها من مسرحياته، ويعدان مفتاحين لازمين لاستششاف طبقات الفن والوعي في تجربة الحكيم، وفي حالة تجاهلها أو عدم إدراكهما، فإن مقاربة المسرحيات من جانب السينمائيين أو حتى من القراء العاديين ستبدو بالضرورة منتقصة أو مبتورة. الأمر الأول: الفلسفة التعادلية، والثاني: عشقه

أقوى وسيلة للتأثير على الشعوب، قادرة بجمالياتها الجاذبة وفرحتها البصرية الأسرة على بلوغ عمق الأدب وسحره؟ المؤكد أن المقارنة بين لوينين إبداعيين مختلفين غير منطقية أصلا، لكنها مع ذلك ركن أصيل من أركان النقد ومساجلات المبدعين المنشغلين بهذه الملاعب المتداخلة، فإن أدت السينما ما عليها من أمانة وجهه إزاء النص الورقي المتفوق شهدوا لها بالنجاح وإضاعة النص الأصلي، وإن أخلت بمضمون العمل أو سطحت رؤيته أو افترقت إلى العناصر السينمائية المتطورة، فإنها عندئذ ذلك الفن الناقص القاصر.

ولأن المسألة صعبة ومربكة، فإن آراء كبار المبدعين فيها تبدو متذبذبة متارجحة، فهي هو توفيق الحكيم نفسه، محل النقاش في هذه السطور، يقول ذات مرة في كتابه "فن الأدب" إن الأديب "لا يستطيع أن ينقل الصور إلا عن طريق المعاني"، على حين أن السينمائي "يستطيع أن ينقل الصور عن طريق مباشر".

لذلك وقفت السينما أمام واجهة الأدب المنظورة البراقة دون أن تجرؤ على ولوج بابه والتوغل في دهاليزه وسراديبه، فعالم الكتاب أضخم وأعمق وأغنى من عالم الشاشة، لأن القلم يصل إلى أبعاد في الفكر والنفس لا تصل إليها الكاميرا.

على أن توفيق الحكيم ذاته، يعود في موضع لاحق إلى الانتصار لفن السينما بوصفه صنو فن الشعر أو خلاصة الأدب، بقوله "في مقدور السينما عندما تعثر على السينمائي الفنان الحقيقي أن تصل إلى الشعر بوسائله الخاصة، فالسينمائي الموهوب هو من يجعل تدرك عمقا جديدا كلما أعدت قراءة الكتاب".

أستباك الكلمة والصورة

ستة نصوص مسرحية لتوفيق الحكيم (1898-1987) توفقت عندها الباحثة نهاد إبراهيم، الحاصلة على الدكتوراه في النقد الأدبي من أكاديمية الفنون وصاحبة مؤلفات وترجمات متعددة في نقد السينما والمسرح والأدب وقضايا المفاهيم والمصطلحات الرئيسية، لتتعرف في قراءتها بالدرس والتحليل في كتابها "توفيق الحكيم.. من المسرح إلى السينما"، الصادر عن دار العلوم، القاهرة 2018، من خلال تقصيها تعادلية الحكيم، وفلسفته، ومداركه الذهنية، ونظريته الشاملة للفن والمجتمع، وعلاقته ببطلات أعماله في هذه النصوص، وصولا إلى السؤال الجوهرية: ماذا جرى عند تحويل الأعمال إلى أفلام سينمائية؟

قبل فض الاشتباك بين الكلمة والصورة في عالم توفيق الحكيم الجبلي الثري، هناك امران محوريان يحكمان مسارات هذه النصوص وغيرها من مسرحياته، ويعدان مفتاحين لازمين لاستششاف طبقات الفن والوعي في تجربة الحكيم، وفي حالة تجاهلها أو عدم إدراكهما، فإن مقاربة المسرحيات من جانب السينمائيين أو حتى من القراء العاديين ستبدو بالضرورة منتقصة أو مبتورة. الأمر الأول: الفلسفة التعادلية، والثاني: عشقه

كثيرة هي الأعمال السينمائية المأخوذة عن نصوص أدبية لمبدعين بارزين في ميدان الرواية، على رأسهم نجيب محفوظ الذي حظيت أفلامه بنصيب واف من التحليل سواء النقدي المجرد في حقل السينما أو ذلك الذي يقارن بين النص الأصلي المقروء وبين معالجة الكاميرا، ما خلف نوعا من الجدل حول جدارة الأفلام المستمدة من نصوص أدبية، وهو ما أثارته الناقدة المصرية نهاد إبراهيم في كتاب لها، حول اقتباس مسرحيات توفيق الحكيم سينمائيا. وكان لـ"العرب" هذا اللقاء معها.

كثيرة هي الأعمال السينمائية المأخوذة عن نصوص أدبية لمبدعين بارزين في ميدان الرواية، على رأسهم نجيب محفوظ الذي حظيت أفلامه بنصيب واف من التحليل سواء النقدي المجرد في حقل السينما أو ذلك الذي يقارن بين النص الأصلي المقروء وبين معالجة الكاميرا.

كثيرة هي الأعمال السينمائية المأخوذة عن نصوص أدبية لمبدعين بارزين في ميدان الرواية، على رأسهم نجيب محفوظ الذي حظيت أفلامه بنصيب واف من التحليل سواء النقدي المجرد في حقل السينما أو ذلك الذي يقارن بين النص الأصلي المقروء وبين معالجة الكاميرا.

كثيرة هي الأعمال السينمائية المأخوذة عن نصوص أدبية لمبدعين بارزين في ميدان الرواية، على رأسهم نجيب محفوظ الذي حظيت أفلامه بنصيب واف من التحليل سواء النقدي المجرد في حقل السينما أو ذلك الذي يقارن بين النص الأصلي المقروء وبين معالجة الكاميرا.

في هذا الإطار، أطلقت الناقدة والأكاديمية نهاد إبراهيم صاحبة "موسوعة النقد السينمائي.. تشكيل الوعي عبر القوى الناعمة" أطروحة لاقتة تناولت فيها رحلة مؤلفات توفيق الحكيم من المسرح إلى السينما. في حديثها لـ"العرب" كتشفت الباحثة، عضو جمعية نقاد السينما، والمحاضرة باكاديمية الفنون، الملابس والأسرار التي أحاطت بتسطيح تعادلية الحكيم "أبو المسرح العربي" وتقديم نظرياته وأفكاره بخفة في فضاء الفن السابع.

يبدو أن الأدب يخسر كثيرا حينما تتسبده السياسة، وهو خسران دائم على طول الخط، بسبب التوجيه والدعاية والمباشرة والزعيق، وأحيانا الترويج والتدليس وتزييف الحقائق وتقديم الظواهر والأمور من زوايا محدودة ضيقة ووجهات أحادية لا تقبل الرد. هذا الخسران المطلق، المتفق عليه، يختلف عن خسران آخر قد يكون نسبيا، يراه البعض بدرجة وأخرون بروونه بدرجة أقل أو ربما ينكرونه في بعض الأحوال، وهو المتعلق بتحويل العمل الأدبي من مصدره الورقي إلى الوسيط السينمائي، فهل السينما التي تعد



التعاطي مع مسرحيات الحكيم لم يتجاوز السطح لصعوبة تحويل «المسرح الذهني» إلى صور سينمائية



أصدر التركي أنجين أكبورك، نجم مسلسل «العشق الأسود»، كتابا حمل عنوان «الصمت»، وتصدر الكتاب قائمة المبيعات بعد طرحه في الأسواق التركية.

أعلنت جوائز البافتا البريطانية عن ترشيح الممثل المصري الأصل والأميركي الجنسية رامي مالك، لجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «الملحمة البوهيمية».



فنان فرنسي يستعيد لوحات شهيرة ليمنحها حيوية الراهن

● أندري سيرفيرا مبدع الرسوم المدفونة ● رحالة مهووس بالبحث والتجديد الفني

من الرسامين المحدثين الذين يراكمون التجارب بحثًا عن صيغ الفن الشامل، الفرنسي أندري سيرفيرا، أصيل مدينة سييت الساحلية، الذي عرض له رواق فريدريك روليت بباريس لوحات تمثل منعطفًا جديدًا في تجربته الفنية الثرية.

أبوبكر العيادي

لا عرفنا الفرنسي أندري سيرفيرا أندري سيرفيرا رحالة لا تكاد تنقطع أسفاره إلى مختلف القارات، حيث ينهل منها عناصر تغذي تجربته وتوسع أفقه، ويحتدي بتمارسات يجدد على ضوءها رؤيته وأدواته الفنية.

وعرفناه أيضًا مغامرًا لا يتنكب عن البحث والتجديد، سواء في الفنون التشكيلية أو في مجالات الخلق الأخرى، فقد انخرط في العمل الفني منذ مطلع السبعينات رفقة أخيه ميشيل «شاعر التصويرية الحرة» الذي عرف باسم ميشيل زوم، ثم التحق بمعهد الفنون الجميلة في مدينته سييت، قبل أن ينتقل إلى معهد الفنون بمرسليا حيث هجر الدروس الأكاديمية ليؤسس مع صديقيه الدو بياسكامانو وتينو كوستنينو مجموعة «ياروس».

◀ أندري سيرفيرا الفنان والإنسان لا

يستطيع أن يقنع بما يعرف، ولا يحب الانغلاق في دائرة ضيقة أو اجترار ما هو متداول

هذه المجموعة التي جلبت الاهتمام ما بين عامي 1982 و1986 بدعوتها إلى الفن الشامل، وممارسة الرسم المشترك بنشئي أنواعه، مزججة أعمالها بالشعر والمسرح والسينما التجريبية والإداء والاستعراض على غرار فناني الـ«روك أند رول»، وتركت أعمالًا صنفها النقاد في خانة «التصويرية الحرة». وبعد انقراط عقدها، هجر



التاريخ يعيد نفسه في شكل لوحة

عرفت بـ«الإنارشيسيت»، فهو لا يستطيع أن يقنع بما يعرف، ولا يحب الانغلاق في دائرة ضيقة أو اجترار ما هو متداول.

كان الفنان الفرنسي أندري سيرفيرا يتطلع إلى الأطعمة ونكهات وروائح وأنغام وأنماط عيش أخرى.. باختصار كان يريد أن يعيش حياته بامتلاء.

والسبب، كما يقول، أن تلك الثقافات ليست غريبة عليه، صحيح أنه نتاج غربي، أوروبي، فرنسي مشوب بدم إسباني، ورغم تعلقه بمدينة، تنتابه في الغالب رغبة الارتحال مدفوعا برياح الثورة والحرية التي هبت على مهده منذ الولادة، فقد كان أبوه مناضلا في صفوف الحركة العمالية في إسبانيا التي

الذكاء الاصطناعي يعيد أسرة إلى الحياة في «نسخة مطابقة للأصل»

يغزو الذكاء الاصطناعي مفاصل الحياة المختلفة، وربما سيحقق ذلك بالتدرج إلى أن يكتسب التطور العلمي والتكنولوجي شكلا تداوليا، فلا يعود غريبا الاندماج بين ما هو إنساني وما هو ريبوتي.

طاهر علوان

وفي فيلم «نسخة مطابقة للأصل» للمخرج جيفري نجمانوف سوف نعود إلى الكثير من تلك الخيالات المجنحة التي تتعلق بالاندماج بين ما هو بشري وما هو ريبوتي في مرحلة خارقة من مراحل تطور الذكاء الاصطناعي. يقود الأحداث عالم في بيولوجيا الذكاء الاصطناعي وهو وليم فوستر (الممثل كيانو ريفز) الذي يجري تجارب يتم من خلالها نقل ما يختزنه العقل البشري من خبرات وتجارب وعواطف بحسب نظام أندرويد إلى عقل آلي افتراضي، هو عقل يتحكم بجسم ريبوتي، ويفشل وليم في المهمة عندما يجلبون له شخصا لفظ أنفاسه توار، ويقوم بنقل مخزونه العقلي إلى ريبوت ما يلبث أن يتمرّد محطما كل ما حوله.

وفي وسط هذا يواجه وليم ومساعدوه ضغوطا من رؤسائهم في العمل بدعوى أنهم أنفقوا أموالا طائلة دون التوصل إلى نتيجة مفيدة، لكن تحولًا استثنائيا في الأحداث سوف يقبل الدراما رأسا على عقب، وذلك عندما

يذهب وليم وأسرته في رحلة وتقلب سياراتهم ويموتون جميعا غرقى، سوى وليم بوصفه الناجي الوحيد.

يقر وليم حينها إعادة الحياة لأسرته واحدا بعد الآخر، وذلك من خلال استنساخهم بحسب نظام كان قد حقق طفرات فيه، ويكون قبو المنزل هو المكان الذي سيجري فيه التجارب على أفراد أسرته، وبالفعل يعودون إلى الحياة، ولكن مع ذاكرة محسوة، إذ لا علاقة لهم بالماضي ولا يتذكرون منه شيئا.

تتصاعد الدراما الفيلمية وتبلغ ذروتها في تستر وليم على موت أفراد أسرته من جهة وإجرائه تجارب غير قانونية وخطيرة عليهم من جهة أخرى، حتى تقع المواجهة بينه وبين جونز (الممثل جون أورتيز) وهو رئيسه في العمل، والتي تنتهي بمقتله. هنا تم زج العديد من الحيكات الثانوية واستحداث خطوط سردية متنوعة بقصد الحفاظ على تدفق الدراما الفيلمية، لكن كل تلك الحيكات وأهمها الشبهات التي أحاطت بعمل وليم ثم مقتل رئيسه ثم اضطراب سلوك أسرته لم تسعف حبكة الفيلم الأساسية بتحويلات مهمة.

وفي مقابل ذلك، عدنا إلى أجواء المختبرات الروبوتية والتجارب التي تجري عليها أو تلك التي يعوم فيها الإنسان في

◀ الفيلم يوغل في عرض إمكانية

الاندماج بين ما هو بشري وما هو

روبوتي في مرحلة خارقة من مراحل

تطور الذكاء الاصطناعي

أحواض من السوائل الكيماوية، وهو ما تكرر في العديد من أفلام الخيال العلمي. ولغرض المضى بالنتائج إلى أقصاها والتوغل في ما هو غير متوقع، فإن وليم يقرر خوض التجربة بنفسه، وذلك بنقل خزينه العقلي إلى كائن ريبوتي صانعا من نفسه نسخة ثانية، لكنها نسخة شديدة البطش والوحشية.

وخلال تصاعد الأحداث يجد وليم نفسه في وسط أسرة ينتمي إليها، ولكنها في نفس الوقت غريبة عنه، ولهذا بدت الحوارات والمشاهد التي جمعتهم أكثر رتابة وأداء الشخصيات بحاجة إلى المزيد من الإقناع لكي يتفاعل المشاهد مع الكائنات المستنسخة، وهو الأمر الذي ينسحب على كيانو ريفز نفسه الذي لم يكن يؤدي أحسن أدواره بكل تأكيد، بل أدى دورا رتيبا وعرفت ردود أفعاله الكثير من البرود والتكرار.

بالطبع زج المخرج أحداثا جانبية وأعطى أهمية للشخصيات الثانوية كالزوجة ومساعد وليم (الممثل توماس مدلبتش) ورئيس وليم في الأبحاث، وقد أدوا أداء رقيقا منح الفيلم جمالية خاصة.

ولعل ما لفت النظر أيضا هو الانتقالات عبر الزمان والمكان ومحاولة استنباط أفكار الشخصيات الافتراضية، وتلك التي تم استنساخها، وكيف تتعامل مع محيطها اليومي وكيف هو إحساسها بالزمن وتفاعلها مع المكان.

وفي المقابل، لم يتم التعمق في ذلك الإحساس المربك الذي انتاب منى (الممثلة اليس إيف) وهي الزوجة التي وقع عليها عبء الانتقال بين شخصيتين، فهي لعبت دورا محوريا في الأحداث كونها هي التي أجريت عليها تجارب التحول، لكن ذلك لم يكن كافيا لبلوغ الدراما ذروتها.

ومع تصاعد الأحداث بدت مسألة اختطاف عائلة وليم ذروة مهمة في الفيلم لكي ينتقل الصراع إلى قلب مؤسسة الأبحاث وليولد هناك كائن ريبوتي فتاك يتماهى مع وليم ويردع خصومه، كما يقوم بإنقاذ عائلته في ذات الوقت، مما جعل النهاية تكون سعيدة لوليم وأسرته من الكائنات المستنسخة طبق الأصل.



لا شيء مستحيل

قال الدكتور كريستيان ألبرينج إن سرطان المبايض غالبا ما يتم اكتشافه في مرحلة متقدمة، ما يحد من فرص العلاج وأوضح أن أعراضه تتمثل في آلام غير مبررة في البطن.

التطعيم إجراء وقائي ضد أمراض السفر الخطيرة

● الإسهال من أكثر الأمراض شيوعا عند السفر خارج البلدان ● البعوض في أفريقيا وآسيا ينقل فيروسات يصعب التغلب عليها



استشارة الطبيب قبل السفر تساعد على تجنب المخاطر

حيث يتم إجراء الوقاية اللاحقة بشكل فوري، ومن الأفضل أخذ تطعيم لاحق بعد 24 ساعة من التعرض لعضة الكلب، ومن المستحسن التحقق أولا مما إذا كان اللقاح متوفرا في البلد المراد السفر إليه.

● التهاب الدماغ الياباني: ينتقل التهاب الدماغ الياباني عن طريق لدغات بعض أنواع البعوض، وينتشر هذا المرض في آسيا بشكل خاص، وقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة قد تصل إلى فقدان الوعي أو الشلل، ولكن نادرا ما تسوء حالة المرض. ويتوفر تطعيم ضد التهاب الدماغ الياباني، ولذلك فإنه من المستحسن للسائح الراغبين في السفر إلى مناطق انتشار هذا الفيروس أو المقيمين بهذه المناطق أخذ التطعيم المناسب، نظرا لعدم توافر علاج فعال ضد التهاب الدماغ الياباني.

الوقائية من خلال ارتداء الملابس الطويلة واستعمال وسائل التخلص من البعوض.

● داء الكلب: أوضح إلمر إلزير مدير مكتب اللقاحات بمستشفى القوات المسلحة الألمانية في برلين، أن داء الكلب لا يزال يمثل خطورة في العديد من البلدان الاستوائية، وخاصة في المناطق الريفية، وينتقل هذا المرض عن طريق الكلاب في المقام الأول. ولذلك ينصح أخصائي الطب الاستوائي الألماني بأخذ التطعيم المناسب قبل السفر إلى البلدان الموبوءة بداء الكلب، خاصة في حال وجود اتصال وثيق بالحيوانات، وإذا لم يتم علاج هذا المرض، فقد يؤدي إلى الوفاة.

وإذا تعرض السائح لعضة كلب، ولم يكونوا قد أخذوا التطعيمات من قبل، فإنه يتعين عليهم التوجه إلى المستشفى على الفور؛

● حمى الضنك: تنتقل حمى الضنك عن طريق البعوض الذي ينشط نهارا، وتكثر الإصابة بحمى الضنك في جنوب شرق آسيا وأفريقيا والهند وأمريكا الوسطى والجنوبية. وغالبا ما تظهر الأعراض المرضية بعد يومين إلى عشرة أيام من لدغة البعوض، وغالبا ما يتم الخلط بين أعراض حمى الضنك وأعراض الإنفلونزا، والتي تضم حمى شديدة وآلاما في المفاصل وصداعا شديدا.

وعند ظهور مثل هذه الأعراض فإنه من الأفضل التوجه إلى الطبيب على الفور، ومن المستحسن استشارة طبيب متخصص في الطب الاستوائي في المراحل الشديدة من المرض. ونظرا لعدم توافر تطعيم ضد حمى الضنك، فإنه من الواجب الالتزام بالتدابير

قد يتعرض السياح لبعض الأمراض عند السفر إلى البلدان الاستوائية أو المناطق المدارية أو أميركا اللاتينية، مثل الإسهال أو الملاريا أو حمى الضنك، ولذلك يتعين عليهم الاستفسار عن التطعيمات المتوفرة قبل السفر إلى هذه المناطق.

قائلا "لتجنب العدوى بمسببات الأمراض، فإنه يجب عدم تناول الأطعمة غير المطبوخة أو غير المقشرة، ومن الأفضل شرب المياه من الزجاجات المغلقة، مع التخلي عن استعمال مكعبات الثلج"، بالإضافة إلى ضرورة غسل اليدين جيدا وبصورة متكررة.

● التهاب الكبد الوبائي بي: ينتشر فيروس التهاب الكبد الوبائي بي في جميع أنحاء العالم، وأشار معهد روبرت كوخ إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي أثناء السفر، من 40 إلى 50 بالمئة خلال السنوات العشر الأخيرة.

وينتقل هذا الفيروس من خلال الأطعمة والمياه الملوثة، ولذلك ينصح المعهد الألماني بالتطعيم المسبق عند السفر إلى المناطق التي ينتشر فيها فيروس التهاب الكبد الوبائي بي، ولا يقتصر ذلك على المناطق المدارية فحسب، بل إنه ينتشر في بلدان البحر المتوسط وشرق أوروبا أيضا.

● الملاريا: أوضح البروفيسور الألماني فرانك موكنهاوبت أن الملاريا تعتبر من الأمراض الخطيرة، إذا تم تجاهلها، ويمكن علاجها بسهولة والتعافي منها سريعا، إذا تم التعرف عليها في الوقت المناسب. ويمكن تجنب الإصابة ببعوض الملاريا من خلال اتباع إجراءات الحماية من البعوض بواسطة الإسبراي ومن الأفضل ارتداء الملابس الطويلة الفضفاضة في الظلام عندما ينشط البعوض الناقل للعدوى، بالإضافة إلى أنه يمكن رش الملابس بواسطة إسبراي يعمل على قتل البعوض الذي ينشط ليلا.

وعند السفر إلى بلدان معينة يجب استشارة أخصائي طب المناطق الحارة؛ حيث قد يكون من المفيد تعاطي أقراص وقائية ضد الملاريا، ودائما ما تكون هناك مفاضلة بين الآثار الجانبية ومخاطر الملاريا، ويقتصر تعاطي الأقراص الوقائية في حالات السفر إلى المناطق عالية الخطورة مثل البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى، ولا يتوفر حتى الآن تطعيم معتمد ضد الملاريا.

□ برلين - يؤكد أطباء أنه رغم عدم توافر تطعيمات لجميع الأمراض الخطيرة التي قد يتعرض لها المسافرون، إلا أنها تظل من التدابير الوقائية المفيدة والتي قد تنقذ حياة الكثيرين في الوقت المناسب.

وشدد معهد روبرت كوخ الألماني على ضرورة أن يحصل السياح على المشورة الصحية من أخصائي الطب الاستوائي قبل السفر بخمسة أسابيع على الأقل، حتى يمكنهم أخذ التطعيمات المناسبة في الوقت المناسب. ولا يوجد تطعيم واحد لجميع أمراض السفر، ولذلك يتعين على السياح من كبار السن والسيدات الحوامل ومرضى السكري والأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة، استشارة الطبيب بشأن رحلتهم السياحية، كما ينبغي على المسافرين إلى المناطق الاستوائية التعرف على الأمراض التالية:

● إسهال السفر: أوضح البروفيسور فرانك موكنهاوبت من معهد طب المناطق الحارة بمستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين، قائلا "يعتبر إسهال السفر من أكثر الأمراض شيوعا عند السفر خارج البلدان، ويتعرض له ثلث المسافرين تقريبا إلى أفريقيا أو آسيا أو أميركا اللاتينية".

◀ نسبة الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي أثناء السفر ارتفعت من 40 إلى 50 بالمئة خلال السنوات العشر الأخيرة

ويمكن أن يحدث الإسهال من خلال مجموعة مختلفة من مسببات الأمراض، وفي أغلب الأحيان تخفي الأعراض بعد بضعة أيام دون أي مضاعفات، وبمجرد أن تظهر الأعراض المرضية، مثل وجود دم في البراز أو حمى أو تقلصات في المعدة والأمعاء، فإنه يتعين على الطبيب أخذ عينة براز للتحقق على مسبب المرض. وأضاف البروفيسور الألماني

هل يضر الوزن الثقيل بالمخ

متوسط أعمارهم 55 عاما. وحصلوا على مؤشر كتلة الجسم الخاصة بهؤلاء الأشخاص، وهو المؤشر الذي يرصد وزن الجسم بالنسبة إلى الطول، وكذلك نسبة الخصر إلى الورك. واعتبر 19 بالمئة من هؤلاء الأشخاص بدناء، حيث بلغ مؤشر الكتلة لديهم 30 فأكثر. ثم حدد الباحثون حجم المخ لدى هؤلاء الأشخاص باستخدام أشعة الرنين المغناطيسي وذلك لمعرفة حجم المادة الرمادية والبيضاء. وخلصوا إلى أن حجم المادة الرمادية لدى الأشخاص الذين يرتفع لديهم مؤشر الكتلة وكذلك الذين ترتفع لديهم نسبة الخصر إلى الورك، أقل من حجمه لدى الأشخاص الذين لديهم مؤشر طبيعي لنسبة الخصر إلى الورك.

أثبتوا وجودها لدى أصحاب الوزن الزائد. وليس هناك شك لدى العلماء في أن زيادة الوزن يمكن أن تكون سببا وراء العديد من الأمراض التي تشمل السكري والام المفاصل وأمراض الدورة الدموية ومصاعب التنفس. ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه الزيادة تمثل خطرا على المخ أيضا، وما حجم هذا الخطر، لكن عثر باحثون من خلال دراسات سابقة على مؤشرات لوجود مثل هذا الخطر. ودرس العلماء، تحت إشراف مارك هامر المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. ثم قاموا بتقييم بيانات خاصة بـ9652 شخصا،

□ لندن - قال باحثون من بريطانيا إن أجزاء بعينها من مخ الإنسان يمكن أن تقلص عند زيادة وزنه بشكل كبير. وبرهن العلماء، من خلال دراستهم التي نشرت نتائجها على الموقع الإلكتروني لمجلة "نيورولوجي" المتخصصة في أبحاث علم الأعصاب، على أن هذا التأثير موجود بشكل خاص لدى الناس الذين تتراكم لديهم الدهون في منطقة وسط الجسم. غير أنهم أكدوا في الوقت نفسه أنه ليس من الواضح ما إذا كانت زيادة الوزن هي التي تسبب التغيرات في المخ، أم أن تغير المخ يساعد في زيادة الوزن. ولم يحاول الباحثون من خلال الدراسة معرفة العواقب الناجمة عن تغيرات المخ التي

مزايا للكوليسترول تخفف من سمعته السيئة

السكري أو الإصابة بآزمة قلبية من قبل. أما كوليسترول (إيتش دي ال) فينبغي أن يزيد عن 40 ملليغراما/دسيليغراما لدى الرجال وعن 45 ملليغراما/دسيليغراما لدى النساء.

ومن جانبها أوصت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ بفحص قيم الكوليسترول مرة كل عام، مع مراعاة استشارة الطبيب في حال وجود اختلافات عن القيم المعيارية، وذلك لتجنب الإصابة بأمراض خطيرة.

يعاني من أمراض مزمنة كالسكري أو ارتفاع ضغط الدم. وينبغي ألا يزيد كوليسترول (ال دي ال) عن 150 ملليغراما/دسيليغراما في حال وجود أحد عوامل الخطورة المؤدية لأمراض القلب والأوعية الدموية.

ولا يزيد عن 100 ملليغرام/دسيليغرام في حال وجود أكثر من عامل خطورة، أو عن 70 ملليغراما/دسيليغراما في حال المعاناة من

□ هامبورغ (ألمانيا) - التصقت بالكوليسترول سمعة سيئة باعتباره سببا للإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية، ولكن في حقيقة الأمر لا يعد الكوليسترول "سيئا" في المطلق؛ حيث يوجد نوع آخر منه "حميد".

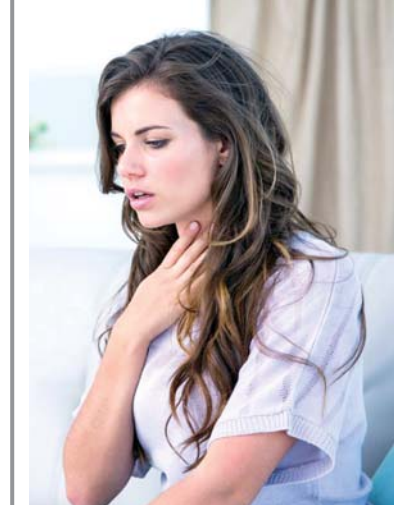
أوضح الدكتور يوهانيس فيكسلر أن الكوليسترول هو مادة شبيهة بالدهون يحتاجها الجسم لبناء الخلايا وبناء فيتامين "د" وإنتاج الهرمون الجنسي "أستروجين". ويقوم الجسم بإنتاج جزء كبير من الكوليسترول، كما يمكنه امتصاصه من الأغذية الغنية بالدهون.

وأضاف أخصائي التغذية العلاجية الألماني أن الكوليسترول ينقسم إلى نوعين: أحدهما مفيد، ألا وهو البروتين الدهني مرتفع الكثافة المعروف اختصارا بـ(إيتش دي ال)، ويطلق عليه الكوليسترول "الحميد". أما النوع الآخر فيعتبر ضارا، وهو البروتين الدهني منخفض الكثافة المعروف اختصارا بـ(ال دي ال)، ويطلق عليه اسم الكوليسترول "الشرير" أو "السيء" أو "المرضي".

وكلمة زاد مستوى كوليسترول (إيتش دي ال) في الدم، كان ذلك مفيدا للصحة؛ حيث أنه يعمل على حماية الأوعية الدموية. وهناك قيم معيارية للكوليسترول؛ حيث ينبغي ألا يزيد مستوى الكوليسترول الكلي عن 200 ملليغرام لكل دسيليغرام، في حين ترتبط قيم كل نوع على حدة بما إذا كان المرء



□ حذرت مجلة "إلتيرن" الألمانية من تناول عرق السوس أثناء الحمل؛ نظرا لخطورته على صحة الجنين وأوضح أنه يحتوي على مادة الجلبيسيريزين التي تؤثر بالسلب على وظيفة أحد إنزيمات المشيمة.



□ أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن مكملات فيتامين "د" تحد من مخاطر هجمات الرئة القاتلة التي يتعرض لها مرضى الانسداد الرئوي المزمن، أحد أمراض الرئة الخطيرة التي تجعل التنفس صعبا.

□ قالت الجمعية الألمانية لطب الأعصاب إن بعض الأعراض تنذر بالإصابة بورم الدماغ، مثل الصداع المتكرر الذي تتزايد شدته باستمرار والدوار وتكرار الغثيان والقيء، خاصة في الصباح وعلى معدة فارغة.



□ أوصى المركز الاتحادي للتغذية بعدم تفسير الخيار؛ نظرا لأن الفيتامينات والمعادن توجد تحت القشرة مباشرة وأوضح أنه غني بفيتامين بي وفيتامين سي وفيتامين إي، كما أنه يزخر بالحديد.



الجسم يمتص الكوليسترول من الأغذية الدهنية



قال الاتحاد الأوروبي إن قرار ميانمار تأكيد الحكم بإدانة صحفيين اثنين من وكالة أنباء رويترز «يلقي بظلال شك خطيرة» على استقلال القضاء في البلاد. وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي في بيان «قرار المحكمة بتأييد إدانة صحفيي رويترز وا لونغ وكيان سوي وو وسجنهما سبعة أعوام يعد إهدار فرصة لتصويب الخطأ».

ميديا

الإثارة بدلا من الجدية لإبقاء الصحف المصرية على قيد الحياة

● تقلص الحريات الإعلامية يشرع الأبواب لعودة الصحافة الصفراء ● تقنيات حديثة تلبى رغبات الجمهور الباحث عن الإثارة



عودة لزمن الصحافة الصفراء

يهرب مقتحمها من اللدغ، والصحافي الذكي هو الذي يقدم مضمونا مثيراً دون أن يتورط في قضايا جنائية.

وكافح المجلس الأعلى للصحافة بمصر الصحافة الصفراء بنشر تقارير سنوية تضع تقييماً للصحف من حيث نشرها الخرافات والإساءة للأديان ومعالجة شؤون الحياة الخاصة للشخصيات العامة والترويج للدجل والخرافة واستخدام العناوين المضللة والتحيز ضد بعض فئات المجتمع، والتي كانت كترموتر يحدد للقرء مقدار المصادقية التي تتمتع به وسائل الإعلام المقروعة. ومع إلغاء المجلس واستبداله بالهيئة الوطنية للصحافة عام 2016 تغيرت معايير تقييم مخالقات الصحف لتشمل: خلط الإعلان بالتحريير، والحض على الكراهية، وعدم احترام الرأي الآخر، والتخوين وإهانة الشعوب، وعدم احترام اللغة العربية.

أو السياسيين الذي عصفت بمشاريعهم عواصف تغيرات الحكم. يقول مدير تحرير صحيفة إلكترونية (رفض ذكر اسمه) إن الخلطة المثيرة تؤتي ثمارها بالفعل فبمجرد نظرة سريعة على المضمات الأكثر قراءة على مواقعها الإلكترونية على مدار اليوم تحتل القصص المصورة المثيرة المضمات الأعلى تصفحاً من بين العشرات من المضمات الجادة التي تقدمها يومياً رافعين لافتة قديمة "الجمهور عاين كده (يريد ذلك)".

ويشير لـ "العرب"، إلى أن الغاية تبرر الوسيلة فطالما كان الهدف جذب الجمهور لرفع تصنيف الموقع، وبالتالي مداعبة رغبات المعلنين يصبح المضمون آخر شيء يمكن التفكير به، والإثارة مكان آمن للإبداع على عكس السياسة التي ستولد صدامات مع المسؤولين والدين الذي يشبه خلية نحل لن

صحافة المنوعات والتركيز على توافه الأمور. ويوضح شومان أن الصحافة الشعبية الشهيرة بالعالم تقدم الجريمة بطابع لا يخلو من العمق على عكس الصحف المصرية بأنواعها التي تخلو صفحات الحوادث بها من تحليل أو محاولات لإجراء حوار مع المتهمين في قضايا الرأي العام أو محاولة تقديم تحليل نفسي وسلوكي واجتماعي للجرائم وتفسيرها بعمق، فالسمة السطحية هي الطاغية وغالبا لا يرتبط العنوان بالقصة. بدأت الصحافة المصرية حالياً نشاطا لمطاردي المشاهير من المصورين "باباراتزي" الذين ينتشرون بالفنادق الفخمة والأفراح الشهيرة وشتى المناسبات الاجتماعية بحثاً عن لقطات مجتزأة يمكن تأويلها أو الكشف عن شبكات من العلاقات غير المعروفة إعلامياً أو حتى متابعة تغيرات الزمن على وجوه الفنانين المعتزلين

أعادت بعض الصحف والمواقع المصرية العجلة للوراء باحثة عن الجمهور بخطة من المضامين الجنسية والإثارة وفصائح المشاهير، مستغلة أنماطا جديدة من الجرائم الغامضة بالمجتمع، وفجوة معرفية في التحقيقات لتطرح الافتراضات والسيناريوهات التي تلبى طلب اللاهثين وراء نهايات منطقية للقصص حتى لو كانت غير صحيحة.

محمد عبدالهادي

الجادة التي تخلق مضموناً متسابهاً يخلو من التعددية والرأي الآخر.

وتظهر النظرة السريعة لصفحات الرأي ببعض الصحف انخفاض مساحة مجالات النقد، وهرب الكتاب المحافظين إلى الحديث عن رموز الفن في العصور الذهبية وذكرياتهم والبعض مال إلى تلخيص أحداث اليوم السابق من أخبار هامة وحرصها دون تعليق، فيما فضل فريق ثالث نقل وقائع حياته الخاصة بالمنزل لدرجة تخصيص كاتب سياسي مرموق مقالين عن الشورية (الحساء).

يبعد الزواياها لنعو سابع سنوات، بدأت بعض الصحف حاليا البحث عن وسائل لجذب القراء مع خروج غالبيتها من قائمة أعلى مئة موقع في التصفح عبر الإنترنت والتي احتفظت بها طوال المرحلة الانتقالية بمصر (2011-2013) والحراك الذي شهدته.

بمجرد بحث سريع على شبكة الإنترنت. وتنصب جهود الصحافة الصفراء على جذب حديثي العهد باستخدام الإنترنت عبر الهواتف المحمولة والذين لا يمكنهم الوصول لصفحات المشاهير مباشرة ويعتمدون على وسيط إخباري في متابعتها، في ظل عجزها عن الوصول لفئات عمرية شديدة الإلمام بمواقع التواصل الاجتماعي تتعدى مرحلة متابعة أخبار نجومها المفضلين إلى تبادل التعليقات معهم.

ولا تدخر بعض الصحف المصرية جهداً في متابعة يومية لأنشطة عائلة "كاردشيان" الأميركية لتنتشر صحيفة يومية 10 أخبار مصورة عن العائلة في 5 أيام فقط بجانب معرض صور شبه مستمر لأزياء نجمة تلفزيون الواقع المثيرة للجدل ونشر رحلات اصطيفائها بالخارج بملابس البحر مع تلميحات قريبة من لغة المراهقين.

ويقول شومان لـ "العرب"، إن تلك الظاهرة تتماشى مع أزمة مركبة في الصحف المصرية مع نقص أعداد الإعلاميين المدربين جيدا، والضعف المالي يحول أيضا دون قدرتها على استقطاب محترفين قادرين على تقديم مضمات مبتكرة وأفكار خارج الصندوق، فيجد القارئ عليها ضالته في انتهاج

«الطيور المهاجرة» جريدة بأصوات

اللاجئين بخمس لغات

لقت الفكرة إعجاب شبكة حقوق الطفل، وهي منظمة غير حكومية في اليونان، وتواصلت مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي لتحويل حلم الفتيات الأفغانيات إلى واقع.

وقد تمت طباعة العدد الأول من الطيور المهاجرة في أبريل عام 2017 بثلاث لغات وهي الفارسية واليونانية والإنكليزية، واليوم تنتشر الطيور المهاجرة بخمس لغات بما فيها العربية والأوردية، وصدر منها حتى الآن 11 عدا، ويتم توزيع 13 ألف نسخة من كل عدد في جميع أنحاء اليونان.

ورغم أن الفتيات فحسب كن يكتبن في الجريدة في البداية، إلا أن بعض الشباب أيضا انضموا إليها في ما بعد، كما تقول الصحافية الألبانية-اليونانية دنيسا باجراكتاري، التي تتولى مهمة الإشراف على الجريدة.

وأضافت باجراكتاري "ما هو عظيم لاندماجهم هو ما يتعلمونه عن الحقوق الديمقراطية"، وتتابع "معظم الكتاب الشباب أتوا من بلدان لا توجد فيها حرية التعبير، أما الآن فليدبرهم هذه الحرية ويعرفون كيف يستخدمونها".

ويقول الشاب السوري محمد الرفاعي البالغ من العمر 18 عاما والذي يكتب في الجريدة "لأننا نعانى، فإننا نحاول التحدث كثيرا عما يحدث لنا، ونظهر للجميع كيف يتم التعامل معنا وكيف يمكن مساعدتنا".

وتوضح باجراكتاري "في البداية، لم تكن الغاية أن تكون الصحيفة بعدة لغات، لقد أصبحت كذلك تدريجيا، حيث أراد العديد من الأشخاص من لغات مختلفة أن يكونوا جزءا منها، فالجميع يمكنهم المساهمة فيها بطرق مختلفة".

□ أثينا - أسست لاجئات أفغانيات في اليونان جريدة الطيور المهاجرة، متعددة اللغات من أجل المساهمة في توسيع مدارك اللاجئين، وتنمية مهاراتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع اليوناني. رئيسة تحرير الطيور المهاجرة مهدية حسيني التي ولدت في عائلة أفغانية لاجئة في إيران، وفق ما نقل موقع دويتشه فيله، كانت تخوض "معركة نفسية وثقافية مستمرة"، لأنها امرأة، وتقول "لدى المرأة الأفغانية الكثير لنقلوه، لكن لم يكن يسمح لها بالكلام"، وتضيف "يسمح للرجال فقط أن يصرخوا ويضربوا ويفقدوا صبرهم".

وبدأت فكرة تأسيس الجريدة أثناء موجة اللجوء إلى أوروبا، حين كان الصحافيون الأجانب يزورون مخيمات اللاجئين في اليونان، ومنها مخيم شيبستو في أثينا، بحثا عن قصص المهاجرين واللاجئين، وتقول حسيني "لم يكن أحد يريد التحدث معهم"، وتتابع "لم يكن الناس يعتقدون أن أي مقابلة يجرونها ستصل إلى الأشخاص المعنيين، ولذلك قررنا أن نصبح مراسلات بانفسنا وأن نكون صوت اللاجئين".

لقت فكرة مهدية إعجاب 14 فتاة أفغانية أخرى، معظمهن قاصرات، حيث كن يرغبن بالكتابة عن ماضيهن والحياة في المخيم وتطلعاتهن المستقبلية. كانت رؤيتهن أن تؤسس جريدة خاصة.

ولم ترق الفكرة للرجال والشباب في المخيم أن تكون اللاجئات الشبابات هن من يطرحن الأسئلة بدلا من الصحافيين الدوليين. لكن ذلك لم يثبط عزيمة الفتيات، حيث عملن على تطوير أفكارهن من خلال عقد اجتماعات تحريرية. وفي نهاية المطاف

«الجريدة» السودانية تفضل التوقف

على قبول إملءات الحكومة

يرفض غالبية المواد التي تنوي الجريدة نشرها، لذلك نوقها حتى لا تصدر صحيفة لا ترضي قراءنا.

وكان آخر صدور للصحيفة على موقعها الإلكتروني في 10 يناير الجاري، حيث لم يتم تحديث العدد حتى الآن.

وتتهم الحكومة السودانية وسائل الإعلام والصحافة ببث الفوضى واختلاق الأخبار المزيفة عن التظاهرات، بينما ذكرت الشبكة العربية لإعلام الأزمات الانتهاكات أن الحريات الصحافية وحرية الرأي والتعبير تتعرض في السودان لهجمة شرسة وغير مسبوبة من قبل جهاز الأمن والمخابرات السوداني، ارتفعت وتيرتها أواخر ديسمبر الماضي مع موجة الاحتجاجات.

وقالت الشبكة في تقرير لها، إن جهاز الأمن اتخذ إجراءات أكثر تشددا ضد الصحافة تحد من عملية النشر، تمثلت في إعادة فرض الرقابة المسبقة أو القبلية "قبل الطبع" مع استمرار مصادرة الصحف بعد الطبع، واعتقال واستدعاء الصحافيين ومراسلي القنوات الفضائية لإرهابهم وتخويفهم والتكيد بهم ومنعهم من الوصول لموقع الحدث.

وأدانت الشبكة تلك الإجراءات التعسفية التي تتعارض ووثيقة الحقوق المدنية والسياسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمضمنة في الدستور السوداني، ما يعد تنصلا لالتزامات الحكومة للمواثيق والاتفاقيات الدولية التي وقعت وصادقت عليها. وأضافت أن صحيفتي الجريدة والنيار تتعرضان لاستهداف ممنهج كدتهما خسائر مالية فادحة، بسبب تمسكهما بتغطية الحراك الشعبي كحق دستوري وواجب مهني وأخلاقي، برفضهما توجيهات الرقيب الأمني بنزع أخبار الاحتجاجات وتحملتا تبعات ذلك قرار الرقيب بعدم الصدور لعدة أيام.

□ الخرطوم - توقف صدور صحيفة الجريدة السودانية، حسبما أفاد رئيس تحرير الصحيفة، بسبب الرقابة القبلية المفروضة عليها من قبل جهاز الأمن.

وقال أشرف عبدالعزيز رئيس تحرير صحيفة الجريدة إنهم رفضوا الرقابة القبلية من قبل جهاز الأمن على الصحيفة لمدة أسبوعين منذ اندلاع المظاهرات في عطبرة في 19 ديسمبر الماضي.

وأضاف عبدالعزيز في تصريحات للصحافة المحلية، أن "الأمن فرض علينا رقابة قبلية لمنع تغطية الصحيفة لاحتجاجات سلمية، بالرغم من التزامنا بميثاق الشرف"، مشيرا إلى أنهم أخطروا إدارة الإعلام بمذكرة احتجاجية ستسلم لهم خلال الأيام القادمة،

احتجاجا على الرقابة القبلية الانتقائية على صفح دون أخرى. وأكد رئيس تحرير الجريدة عزمهم الدفع بخطابات احتجاجية للبرلمان ومجلس الصحافة بسبب الرقابة على صحيفتي الجريدة والنيار. وأشار أشرف أن الرقيب الذي يأتي لمراجعة الصحيفة في المطبعة



الرقابة تقلص أعداد الصحف



يعمل تطبيق واتس أب على تطوير تحديث أمني جديد يتطلب من المستخدمين تأكيد هويتهم من خلال بصمة الإصبع لفتح التطبيق. وأوضح موقع يتابع تطورات واتس أب، أن التحديث لا يزال في مرحلة «alpha stage» من التطوير، أول مرحلتين الاختبار، ولكن سيتم إطلاقه في الإصدارات المستقبلية.

@alarabonline

الديات في السعودية.. اقتل عمدا والقبيلة تدفع نقدا

● تويتير لتغيير العقلية: استنفار إلكتروني لإيقاف تجارة الدماء



تويتير يقود اتجاهات الرأي

وناشد معلق:

- @PrinceSaudbinK1
- أناشد أصحاب القرار:
 - 1- إيقاف مهلة ديات الملايين.
 - 2- إيقاف شيلت العنصرية المزيفة.
 - 3- سرعة إيقاف العقوبة بالجرم.
 - 4- وضع أنظمة ولوائح صارمة في القتل العمد.

وتحكم السعودية على المدان بالقتل بالإعدام، لكن تلك العقوبة التي جلبت للسعودية انتقادات دولية لم تردع كثيرا من المتورطين في جرائم قتل متنوعة الأسباب والظروف، وقسم كبير منها ينجم عن مشاجرات ما تلبث أن تتطور بانضمام آخرين إليها على أسس قبلية وتتسبب في قتل مصابين. وأكد معلق:

- @Abood01256
- القصاص فقط... والقصاص فقط.. قتل مع سبق الإصرار والترصد... القصاص فقط العلاج لمل هؤلاء "المفسدين".

وأشار متفاعل:

- @T3rrcAcP44xCRvd
- للأسف المجرم القاتل يخرج بلا بعد كرفساج جمع الدية مع إدراج صورته كأنه ملاك بغترة بيضاء دون عقاب أمامه القرآن الكريم! الديات المرتفعة... متاجرقة بالدم.

وبين الفترة والأخرى تنتشر في الصحف المحلية السعودية وغير مواقع التواصل الاجتماعي طلبات التماس للإسهام بدفع دية تصل إلى العشرين الملايين "تتخذ رغبة شخص من القصاص"، حتى باتت ظاهرة في المجتمع السعودي. وتهكم مغرد:

- @azam95
- مضاربة الحمدانية ثم يأتونك الحمير يتسولون منا الدية ويصورون أمه تبيكي من أجل نقتل للسفاح ولدهم. ويذكرونك بقوله تعالى "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا"، ويتناسون قوله "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزؤه جهنم خالدا فيها".

وتصدر هاشتاغ «الديات المرتفعة» متاجرقة بالدم قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتير عالمياً. وحذر مهتمون بقضايا «الدم» من ظاهرة ارتفاع الديات التي يخشون أن تتحول إلى «عرف جائر». وقال مغرد:

- @nada9sa
- اطلعت على هاشتاغ مضاربة الحمدانية فادمنى قلبي. كيف لهذا الشاب أن يقتل بدم بارد بكل بساطة؟ القضية خطيرة وساهمت فزعة الديات في انتشار القتل، فلا يمر يوم دون هاشتاغ يستفزع دية لمجرم، والحزن أن القبيلة تتباهى بالدفع وكأنها تعطي لسفاتها رسالة "اقتل يا بطل ونحن ندفع لك".

وكتب آخر:

- @5VDEs4IElimWfat
- بعد انتشار ظاهرة التجارة بالدماء، في المجتمع صار شعار المجرمين.. اقتل عمدا والقبيلة تدفع نقدا.

ناقش مستخدمو تويتير في السعودية قضية جريئة تورط القبائل التي تستنفر كلما تورط أحد أفرادها في قضية قتل لجمع الدية التي تنقذه من حكم الإعدام، مؤكدين أن هذه السلوكيات غزت العنف في المجتمع وزادت الجرائم.

وكتب آخر:

- @M3marionKSA
- مضاربة الحمدانية، المضاربة انتهت وانتهت معها روح إنسان وهناك من سيواجه العقوبة بالإعدام وأيضا هناك من سوف يقع خلف القضبان لسنوات عديدة.

ولكن أين دور رجال الأمن الذين لا لاسف وقفوا يتفرجون من بعيد دون أن يحركوا ساكنا.

وقال متفاعل:

- @alsade10
- المفروض القاتل والمشاركين تتم الاستفادة من أعضائهم لناس يستحقون العيش... مضاربة الحمدانية.

وتقول شرطة إمارة منطقة مكة المكرمة إن شرطة مدينة جدة أوقفت ستة أشخاص وهم المشاركون في المشاجرة بجانب القاتل الذي تردد أن اسمه أحمد.

وطالب مغردون السلطات بإيقاف العمل بالديات وتنفيذ القانون.

وكتب مغرد في هذا السياق:

- @Inc923
- الحكومة السعودية شريك في حرب الشوارع وقتل شبابنا. لا بد من إيقاف موضوع الديات المليونية وتنفيذ الحكم في القاتل عمدا. الشارع السعودي لم يعد آمنا بسبب القتل.

واعتبر آخر في نفس السياق:

- @mr_ali111
- مضاربة الحمدانية، صارت السعودية مثل الغابة: القوي يأكل الضعيف لأن القبيلة وستار الدين أقوى من الحكومة. عطلوا أخذ الديات في القتل العمد. سمعة السعودية في العالم صارت سيئة.

ودعا فريق من المغردين السعوديين في موقع تويتير، إلى تعميم اسم المشاركين في المشاجرة، والدعوة إلى عدم الاستجابة لحملات جمع الدية التي تنتشر في السعودية وتستهدف دفع المال لذوي القاتل كي يتنازل عن حقه أمام القضاء ويتجنب الجاني حكم القتل بحد السيف في ما يعرف بـ"القصاص" المستمد من الشريعة الإسلامية والمطبق في المملكة.

هاشتاغ اليوم

#الحب_مش_جريمة.. جامعة الأزهر تصر على فضح طالبة

وقالت مغردة:

- @Sarah_AboZeid
- بعد قصة حب كبيرة زميلها تقدم لها.. ومن فرحتها حضنته.. تعرضت للتحقيق وانكسرت ونفسيته زي الرفت، وفوق هذا كله فصل نهائي من الجامعة! كل هذا لأجل حضن! لكن لما يحصل تحرش في الجامعة مفيش رد الفعل ده!

وكتب الممثل خالد أبو النجا:

- @kalnaga
- أنا رأيي أن يتضامن كل الطلبة مع الحضن. فلنحضن بعضنا بعضا البعض ونصور الأحضان. كفاية عك.

واعتبر حساب على تويتير:

- @LawyerAshrafi
- الحضن حنان ومحبة. بلاش الفكر الجنسي، عيب جدا!

وقال المفكر خالد منتصر:

- @khaledmontaser
- فصلوا طالبة الأزهر المتهمة بالحضن.. الحمد لله كده البلد أخلاقها بخير.. واطمننا على أن مجتمعنا ليس رقم واحد في التحرش ولا في الدخول على المواقع الإباحية، وأثبتنا بما لا يدع مجالاً للشك بأننا شعب متدين بطبعه وبالفترة.

وقال معلق:

- @mhythm94
- #الحب_مش_جريمة ليتنا نحترم الحب ونقدره شوية، لأن الحب سر الحياة...

وأشار قرار فصل طالبة جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ «ادعم طالبة الأزهر و«الحب_مش_جريمة».

وسخرت مغردة:

- @Ateyya
- يادي النيلة.. البنت التي حضنت زميلها في الجامعة فصلت نهائيا.. ملعون أبو القهر اللي في البلد دي على أبو المدعين الأوساخ اللي يساندوه.

واعتبرت معلقة:

- @RaniaBadawy
- يوم بعد الآخر أتأكد أن بعض من يدعون للتدين بلا رحمة رغم أن الأديان نزلت لرحمة البشر.. الفتاة اعتذرت ووعدت بالا تكرر الخطأ فلماذا لم نرحمها؟ كان يكفي عقاب للتنبية. لماذا أصرت جامعة الأزهر على فضحها وفصلها وإنهاء مستقبلها؟ يا علماء الدين، الدين رحمة وستر.

وساند مغردون قرار الجامعة. وكتب معلق في هذا السياق:

- @Z_mrrok
- الحرية مكفولة للجميع.. لكن هناك فرقا في ما بين الحرية والإباحة. مارلنا بلدا إسلاميا وشرقيا.

من جانبه اعتبر الممثل المصري عمرو

واكد في تغريدة:

- @amrwaked
- تضيعون مستقبل طالبة لأجل حضن؟ شيء حزين ومؤسف. إننا وصلنا كده.

أبرز تغريدات العرب

fawaghialqasimi

4.1 مليون طفل في بريطانيا يعانون من الجوع. هذه بريطانيا؛ فكم يتسع خيالنا ليستوعب ماضي بلدان العالم الثالث التي كانت بريطانيا وأخواتها السبب في تردي أحوالها!

yazanelhaj

بتنا نعرف عن الكُتاب أكثر مما نعرف عن كتبهم.. جهد مشكور يا جماعة. ولكن أظن أن الأجدى ترجمة أعمالهم. قصة قصيرة أو قصيدة لكاتب أفضل من حوار معه.

hassanafaa

هل «جمعية حماية الدستور» التي يرأسها عمرو موسى لا تزال قائمة؛ ولماذا لم نسمع لها أو لرئيسها صوتا رغم الصخب الدائر في مصر هذه الأيام حول تعديل الدستور؛ لعل المانع خيرا.

تابعوا

majidaelroumi

ماجدة الرومي فنانة لبنانية.

mahmoud_kor

يعني أنت بتحبين الفسيخ والرنجة والأندومي والبيبسي وخايفة تحبيني لأنني يمكن أذيك!

FarouqSalloum

كانت أهداف شعوبنا الاستقلال والحرية والعدالة.. وجاءت الديمقراطية إلى العراق على الطريقة الأميركية فسرق لصوصها كل شيء حتى هبطت مطالب الناس إلى مستوى لقمعة الخبز فقط!

Dr_HadiElAmine

يتمسك زعيم ميليشيات "أمل" بنبيه بري بمطلب إلغاء القمة العربية الاقتصادية، إلا في حال دعوة الأسد وسحب دعوة ليبيا. لا بأس بإلغاء القمة، لأنها ستحصل في بلاد تحكمها ميليشيات.

Mr_Abdul3ziz

بغض النظر عن قصة ريف.. كندا، أستراليا، دول الغرب، الإعلام، المنظمات الإنسانية، الأمم المتحدة، وغيرها الكثير، جميع التحركات الإنسانية انتقائية مقرزة.. عالم مزيف وقدر.

عبادة «كلينيكين» قرب ليون في فرنسا من المراكز القليلة جدا في أوروبا التي تهتم بحالات الطوارئ المتعلقة بالخيل حيث تستقبل حوالي 1500 حصان سنويا.

تربية الحمام تنتشر في مصر لتصبح مصدر رزق ينفذ الشباب من البطالة، ووصل عددها نحو 45 مليون طائر بميزانية تناهز 220 مليون دولار.



غنية خشب البغدادي مفخرة المربين



النش متعة يومية عند الغروب

تربية الحمام في مصر رزق معلق فوق السطوح

● الصافرات والرايات لغة التواصل بين الطيور والمربين ● الدية تدفع مقابل الحمامة التي ضيقت طريق رجوعها إلى صاحبها

يعتبرونه خصما لهم، وهناك من يعيدها مقابل "دية" أي مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه. ولكل نوع من الحمام غرض وهدف من اختياره للتربية، فهناك نوع يربى لسرعة طيرانه مثل، حمام القزاق، وهناك ما يربى لجمال شكله، مثل الهزان والنمساوي، ومنها ما يربى لطيرانه إلى مسافات بعيدة ويعود ثانية إلى مسكنه، مثل الزاجل، ومنها ما يربى لجمال صوته، مثل الحمام اليماني، ومنها ما يربى لطريقة طيرانه الغريبة مثل "الشقلباظ"، وسمي بهذا الاسم لأنه يتقلب أثناء الطيران ويغير وضع جسمه عدة مرات ثم يعود إلى الوضع الطبيعي للطيران.

وينقسم الحمام أيضا إلى فصائل، وتتنوع لأكثر من فصيلة، على رأسها الحمام الغزاق المركزش بألوان عديدة، كالعنبري والأحمر، والزاجل وحمام المراسلات المصري، والحمام الشامي والهندي والأوروبي أو الباكستاني، أما نوع الأبلأ فهو الأعلى سعرا ويصل سعر الزوج منه نحو 1500 دولار، يليه حمام الصوافة ويصل سعره إلى ما يعادل 500 دولار. ويعتبر الحمام الزاجل من أشهر أنواع الحمام، وهو المعروف بمواصفات خاصة تميزه عن باقي الحمام، أهمها القدرة على الطيران لمسافات بعيدة تصل إلى آلاف الأميال، ولديه قدرة على العودة إلى أوطانه مهما طال بعده، لذا كان يستخدم قديما في غرام أسرار تلك الكائنات، فإن بعض المعنقات الشعبية تشير إلى أن دم الحمام له مفعول كبير في إبطال أعمال السحر والشعوذة، كما أن هناك من يعتقد أن تناول لحم صغار الحمام هو نوع من المقويات يفيد المتزوجين حديثا.

نفس الوقت، وتعتمد "عليقة" الحمام، وهي "وجبة الطعام" على الذرة الصفراء والقمح والبارزلاء. أما الزغاليل، فيتم تغذيتها عن طريق "التزغيط" حتى تبلغ 28 يوما، ويقوم المربي بوضع الحبوب في الماء لمدة 4 ساعات كي تليّن، ثم يقوم بإطعام الصغار باليد، أما الماء فيسقى بواسطة "سرنجة أو أنبوبة" بلاستيكية.

ويطلق هواة تربية الحمام على طيرانه مسمى النش، وهي المرحلة الأكثر متعة في الطيران، وهو موعد يومي قبل وقت الغروب، يتفق فيه أصحاب الغيات المتجاورة على إطلاق الحمام، ثم يطلقون بأفواههم الصافرات المنغمة، وهي لغة الحوار بينهم وبين الطيور، كما يرفعون رايات مصنعة من القماش بغرض حث الحمام على الطيران لأبعد نقطة ممكنة.

ويصف مصطفى الرفاعي أحد محترفي تربية الحمام هذه الهواية بأنها إدمان، وقال "العرب"، إن من يعيش تربية الحمام لا يستطيع أن يتخلى عنها مهما حدث، ولفت إلى أجمل ما في هذه الهواية، وهو طيران الحمام قبل المغيب، وتتشابك أسراب الحمام في السماء في مشهد خلّاب، ثم تعود كل واحدة في اللحظات الأخيرة من الغروب إلى غيتها. يطلق الرفاعي صافراته باتجاه الحمام المنطلق بحرية في السماء، ففقه جيدا تلك الإشارات وتخلق بعيدا، لكن في أوقات كثيرة يحط الحمام في غية أخرى قد تكون بعيدة عن المنطقة السكنية، لأن هناك من يهوى اصطحاب الحمام الغريب، بوضع مصيدة أعلى غيته، فإذا رأى حمامة غريبة حطت أطبق عليها المصيدة، لتصبح من ممتلكاته، وقد تكون مرتفعة السعر أو نادرة، فيحزن عليها صاحبها بينما يستفيد الصائد من بيعها. ينبع الهواة بعض القواعد عند حط الحمام الغريب على غية أحدهم، لأن من يصطاد حمامة غريبة ويحتفظ بها دون أن يعيدها لصاحبها

وتسير في خجل، وهي دائمة التلفت برأسها يمينا ويسارا بسبب شعورها الدائم بالخوف. ويفتخر هواة تربية وتجارة الحمام بحجم "الغية"، التي غالبا ما تصنع من نوعين من الخشب هما، البغدادي والموسكي، وتقاس قيمتها بمستوى ارتفاعها، الذي يصل إلى عشرة أمتار، ويصل إليها صاحبها بواسطة سلم خشبي، كي يقوم بإطعام الحمام وتنظيفه، وتقاس أيضا قيمة "الغية" بما تحضنه من أنواع نادرة غالية الثمن.

ويشرح أحمد إبراهيم، الخطوات الأولى في تربية الحمام، قائلًا لـ"العرب"، إنها تبدأ بشراء الزغاليل، وهي صغار الحمام كي تالف صاحبها، ويتم تدريبها على الطيران حينما يكتمل ريشها. وأشار إلى أن لكل نوع من الحمام ميزة خاصة، لا يعرفها إلا المحترفون، ممن تمكنهم خبرتهم من تمييز الحمام، حسب نوعه وموعد قدرته على الطيران، ويبدأ التدريب على الطيران بنصف ساعة أو ساعة كاملة تزداد تدريجيا.

للحمام البلدي دور كبير في تربية صغار "الغزاق"، لا يستطيع إطعام صغارها، لأن منقارها صغير للغاية، لذا هناك ما يعرف بالتحضين، وهو وضع بيض الغزاق أو صغاره أسفل الحمامة البلدي، حتى يكبر ويتألف سويا، خصوصا أن الحمام البلدي لا يعرف البيض أو الصغار، إذا كانت لام أخرى، لكن حينما تكبر فإنها تعرفه وترثه.

وأوضح إبراهيم، أن تربية الحمامة تستغرق من 7 إلى 8 أشهر، حتى تكبر وتستطيع الطيران، وقد يصل عمر بعض الأنواع إلى 15 عاما، وكلما كانت الحمامة قوية تمكنت من الطيران حتى سن متقدمة. يتغذى الحمام مرتين يوميا، إحداهما في الصباح الباكر، والثانية قبل غروب الشمس بنحو ساعتين، ويقدم المربي كمية من الغذاء بحيث يمكن أن تنفذ بعد ساعة أو ساعتين، ثم يقوم بإزالة الغذاء المتبقي، حفاظا على نظافة المكان، مع مراعاة توافر عدد كاف من أواني الطعام، كي تستوعب عدد الحمام في

يبحث المصريون عن مصادر رزقهم في هواياتهم مثل تربية الحمام فوق سطوح منازلهم، حتى أصبحت لكل مدينة وقرية سوق أسبوعية لتجارة الطيور، كما انتشرت هواة نش الحمام خاصة بين الشباب الذين اختاروها هربا من شبح البطالة فاكثروا خبرة في أنواعها وطريقة تربيتها، وجعلوا لها قوانين تنظم علاقاتهم ببعضهم، مثل الدية التي تسلم مقابل حمامة نزلت خطأ عند مرب آخر.

نجوى درديري

القاهرة - يقضي معوض (الشباب الثلاثيني) جزءا كبيرا من وقته فوق سطح منزله، داخل "الغية"، وهي الحظيرة التي أقامها لتربية الحمام، بعد أن أسرتته تلك الهواية قبل أكثر من 10 أعوام، حتى صار شغفه الشاغل، والاعتناء بهذه النوعية من الطيور، وتدريبها على الطيران، وقبل مغيب الشمس يقف مستمتعا بطيوره وهي تحلق في السماء، وتدور بينه وبين طيوره لغة حوار تعتمد الإشارة والصافرات.

فوق أسطح كثيرة من البنايات السكنية في مصر، يلفت الانتباه كثرة التصميمات الخشبية، وهي حظائر مخصصة لتربية الحمام، التي تزداد في مصر يوما بعد يوم، لأنها تجمع بين الهواية والتجارة المربحة، لذا لم يجد عاشقوها بدا من بناء أبراج فوق أسطح المنازل يمارسون فيها ولعهم بهذه الهواية، ويتطلعون أيضا إلى تحقيق هامش ربح مادي جيد.

بالنسبة للتجارة فقد انتشرت في أماكن مختلفة، وحاليا لا تخلو مدينة أو قرية من سوق أسبوعية مخصصة لبيع الحمام، أشهرها السوق المقامة في منطقة السيدة عائشة، وهي أحد الأحياء الشعبية في العاصمة المصرية القاهرة.

ووفقا لتقديرات صدرت عن معهد بحوث الحيوان التابع لوزارة الزراعة في مصر، تقدر أعداد الحمام التي يتم تربيتها بنحو 45 مليون طائر بميزانية تقدر بحوالي 2 مليار جنيه (حوالي 220 مليون دولار).

أما عن هواة تربية الحمام فهي عالم مليء بالأسرار،



عبادة متطورة لحالات الطوارئ المتعلقة بالخيل في فرنسا

أقل بكثير من القطاع الخاص. نفتقر في فرنسا إلى مرضيات في مجال الطب البيطري فيما لا غنى عن عملهن.

ويأتي الزبائن وبعضهم من كبار الأثرياء من مسافة 400 كيلومتر تقريبا من سويسرا وإيطاليا وإسبانيا خصوصا. وأنواع الحيوانات متنوعة أساسا الخيول فضلا عن الحمير، وقد أتى إلى العيادة قبل فترة قصيرة ديب من حديقة ليون للحوانات.

ويقول الجراح عرفنا في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة تقدما رائعا، قبل ذلك كنا نقضي على الخيول التي تتعرض لإصابات.

ويؤكد، "لدينا طب بيطري متطور مثل الطب البشري"، مشيرا إلى أن الأطباء البيطريين والأطباء العاديين "يمكنهم النعْم كثيرا من بعضهم البعض" في الأبحاث التطبيقية "لأن الحصان نموذج مثير للاهتمام".

ومن أكثر الصالات التي يواجهها قسم الطوارئ، المغص وهو قاتل لدى الحصان وينبغي معالجته في "غضون 6 ساعات كحد أقصى".

ومن بعد ذلك تأتي الصدمات والنزيف الحاد والجراحات فضلا عن علاجات الجلد والقلب.

ويمتدح هذا المستشفى بتجهيزات تقنية متطورة جدا من "تصوير بالرنين المغناطيسي والصدى والسكانز.. المشكلة الوحيدة تكمن في العدد القليل من أخصائيي التصوير". ويقول لياج "أجور القطاع العام

سيفعل المخدر فعله، ويرفع عندها بواسطة رافعة وينقل إلى طاولة بدواليب إلى قسم الجراحة المجاور.

ويعمل الجراح على مفصل داخلي فيما يسهر أخصائيو التخدير على الحصان.



اللف في التعامل أساس التطبيب

عليها أخصائيو لاستقبال الخيول في هذه العيادة التي تعمل على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع. وتسمح كاميرات منصوبة في كل غرفة بمراقبة ما يحصل فيها. ويضم المركز غرغا مزدوجة للولادات المبكرة للفرس وصغيرها. وتتلقى "فيتاغرو سوب" وهي إحدى كليات الطب البيطري الفرنسية الأربع وكلها عامة، أكبر عدد من الحالات المعالجة ومن الاختصاصات.

وتؤكد إيزابيل دوجاردان أخصائية الطبي الداخلي لدى الحصان خلال درس تطبيقي "هنا نطمح إلى عدم الفصل بين التعليم والبحث والطب العيادي". وفي غرفة الجراحة، الحركات لا تختلف كثيرا عما يحصل خلال عملية جراحية تجرى على البشر. باستثناء عدد المشاركين ووضعية المريض مع رفع قوائمه الأربع في الهواء.

أما تخدير هذه الحيوانات التي يتجاوز وزنها أحيانا 800 كيلوغرام فعملية ملفتة، فالحصان الذي يخضع للتخدير قبل عملية تنظير مفصلي مثبت في وضعية الوقوف في قاعة جدرانها مبطنة ويعامل بلطف وتشجيع ويقوم ستة أشخاص بتثبيتته بمحاذاة الحائط من أجل تخفيف سقوطه عندما

مارسي ليتوال (فرنسا) - يركّز العاملون في مستشفى جامعي في مدينة ليون الفرنسية عنايتهم على المرضى، لكن كل الأدوات الطبية فيه ضخمة وثقيلة بما يتناسب ونزلائه من الخيول الأصيلة التي تصل أسعارها إلى ملايين الدولارات.

يوضح البروفيسور أوليفيه لياج في عيادة "كلينيكين" المتخصصة بالخيول في مارسي ليتوال قرب ليون (وسط فرنسا الشرقي)، "نحن من المراكز القليلة جدا في أوروبا التي تهتم بحالات الطوارئ المتعلقة بالحياد".

وثمة مراكز جامعية أخرى بيطرية متخصصة بالحصان في غان في بلجيكا وزيورخ في سويسرا وأوترخت في هولندا. في عيادة مارسي ليتوال "يدخل حوالي 1500 حصان للعلاج سنويا". وقد أنشئت هذه العيادة العام 1998 في الحرم البيطري لكلية "فيتاغرو سوب" الممتدة على 44 هكتار، على ما يوضح لياج.

ويؤكد هذا الجراح المعروف عالميا، "لدينا مرضى تراوح قيمتها بين 3 و4 ملايين يورو"، لكنه يشدد على أن "العلاج هو نفسه أكان الحصان نجم المضامير أو مغمورا". ويضيف، "نتلقى بمعدل وسطي سنوي حالة طارئة يوميا" فيما تضم فرنسا أكثر من مليون حصان، وثمة نوبات ليلية يشرف

أشارت دراسة حديثة نشرت في مجلة «كلينيكال نيوتشرن» الأميركية، إلى أن تناول الشاي الفنى بالكافيين يؤثر على مدة الحمل لدى المرأة ووزن الجنين عند الولادة، وأضافت أن المخاطر تتضاعف لدى الحوامل اللاتي يقبلن على مشروب الشاي.



لعبة «بابجي».. أخطبوط إلكتروني يحاصر الأسرة العربية

● الآباء يفقدون القدرة على مواجهة إدمان أبنائهم للعبة ● انتشار اللعبة بين المراهقين أدى إلى وقوع جرائم وأحداث عنف



خطر يقتحم البيوت

مثل إمكانية اللعب مع لاعبين من شبكات مختلفة للإنترنت، ما يتيح للاعبين من شرق آسيا وأوروبا والدول العربية اللعب معا في نفس المباريات، بدلا من لعب كل منهم بمنطقته. وتزيد من شعبية اللعبة مشاركة بعض الفنانين للجمهور في ساحات قتال «بابجي»، فالفنان المصري أحمد السقا، تحدث عبر تويتر عن إدمانه للعبة بالقول «إما توقفوا للعبة وإما أرمي الموبايل، لأنني بهذه الطريقة لن أعمل». ويصف أستاذ الطب النفسي حامد عبدالواحد، اللعبة بـ«المرض الخبيث» فلا تظهر آثارها إلا بعد انتشارها، وهي صديق متاح في كل الأوقات ورهن الإشارة. ويوضح لـ«العرب» أن الحجب والحظر وحتى التحريم لم تعد وسائل فعالة مع الأجيال الجديدة، بل تأتي بنتيجة عكسية، ولن يعجز الشباب عن إيجاد طرق للعبة، والحل يظل تفعيل الحوارات الأسرية البنائة الغائبة عن البيوت العربية.

تواجههم باللعبة أسوة ببقية اللاعبين العالميين لكن البعض يتحرش لفظيا باللاعبين. وأمرت مديرية الأمن العام في الأردن كوالدها بعدم تحميل أو ممارسة لعبة «بابجي»، لأنها تنمّي العنف وتدخل اللاعب في حالة استفزاز للخصم ومن ثم يرتكب أعمال قتل وتدمير. وحققت «بابجي» أرباحا خيالية، حيث تم بيع أكثر من 50 مليون نسخة حول العالم، وسط شعبية كبيرة لها، ووصل عدد اللاعبين حوالي 400 مليون. وتؤكد سلمى أشرف (مهندسة كمبيوتر)، أن التحريم والتحذير لم ولن يحدا من انتشار اللعبة ولو تم حظرها، فالخبراء في مجال التقنيات قد يقومون بتسريب طرق فك الشفرة.

وتضيف أن اللعبة تم تحديثها منذ فترة وجيزة لإضافة اللغة العربية، لجذب المزيد من اللاعبين ومكافاتهم على عدم الاستجابة لدعوات التحذير، وجرى تقديم حوافز مغرية،

الوقت أدركت أن الميزة الصوتية تشكل وبالا لأذنيها بعدما تسللت إليها ألفاظ بذينة من جنسيات مختلفة.

ورحبت كام في البداية باللعبة فلما منها أنها تجمع بين أبنائها، لكنها اكتشفت أنها تحرضهم على العنف، فالأبناء يقضون ساعات طويلة يمارسونها، ويتدمرون من طلبات أهم لأنها تعطلهم عن الفون، وأصبحت لا تراهم إلا أثناء وجبة واحدة يتناولونها معها في اليوم. وتشتكي الأم من أن اللعبة استنزفت أموالها بسبب إقبال الأبناء على شراء أسلحة جديدة ليتفوقوا على المنافسين، والمشكلة أنها لم تستطع منعهم من لعبها لأنهم مدمنون عليها. ويسرد الطفل أسمر أحمد عيوب المحادثات الصوتية باللعبة، فبعض المتسابقين يسيئون لأسرهم ومجتمعاتهم، شارحا لـ«العرب» أن «أكو عرب في الطائرة»، عبارة متداولة في دريشاتهم، وتشير إلى فخر الشباب العرب

آثارت اللعبة الإلكترونية «بابجي» جدلا واسعا بين الكثير من الأسر العربية، لما نتج عنها من أحداث خطيرة، وتدخلت جهات رسمية لحظرها، وتم إصدار فتاوى دينية بتحريمها إلا أنها ظلت كالأخطبوط تلف أفراد الأسرة دون استثناء لما تميّز به من تفاعلات وسهولة في تحميلها على الهواتف النقالة. وتسيطر اللعبة على عقول الأطفال والمراهقين وتدفعهم نحو سلوكيات تجعلهم يضرون بأنفسهم أو بالمحيطين بهم، وشهدت العديد من الدول العربية مثل مصر والعراق الأردن حوادث خطيرة مست سلامة عدد من الأسر بسببها.

شيرين الديداموني

وأبضا الغرياء، فقد عثرت في حقيبة ابنها على حقنة «أدرينالين» ومشروب للطاقة مكتوب عليه فوق الـ18 عاما، وعندما واجهته قال ببراءة إنه اشتراهما للحصول على الصحة والطاقة كما في «بابجي». وتمجّد اللعبة استخدام المسكنات ومشروب الطاقة والأدريالين للبقاء على قيد الحياة، وتدعي أنها تعطي نشاطا بنسبة 100 بالمئة في المعارك النهائية.

طلبت الأم من ابنها عدم الاستمرار في اللعبة، لكنه لم يستجب فحذفت تطبيقها، وما يقلقها هو مرور الطفل بحالة نفسية سيئة ما اضطرها إلى اللجوء لطبيب نفسي.

ولم تكن السيدة المصرية وحدها أسيرة تلك المأساة، فالكثير من الأمهات في العالم العربي وقعت في فخ اللعبة «بابجي» بعدما تخطت مرحلة التسلية لتصبح مثل سفيرة موت في الأسابيع الأخيرة إذ ارتبطت بعدد من الجرائم. وشهد العراق حادثة وفاة بسبب اللعبة ذاتها، وكانت شرطة أربيل قد أعلنت مقتل شاب أثناء محاولته محاكاة لعبة «بابجي» مع أصدقائه، وتحدثت تقارير عن أن اللعبة آفة تهدد الأسرة العراقية، وأنها أوصلت بعض الأزواج إلى ساحات المحاكم طلبا للطلاق.

وانتقلت حمّى «بابجي» إلى سوريا وأصبحت حديث الشارع لما سببته من تحريض على العنف، وكذلك في مصر حيث أقدم طالب بمحافظة الإسكندرية يبلغ من العمر 16 عاما على قتل معلمته، وأثناء التحقيق قال «تخيلت نفسي داخل لعبة بابجي» ولم أجد أمامي سوى قتل المعلمة». وتقول حبيبة إسماعيل، محاسبة في أحد البنوك الخاصة، لـ«العرب» إن «بابجي» تتميز عن الألعاب الأخرى بالمحادثة الصوتية، ويمكن للفريق تبادل الحوار بشكل خاص أثناء اللعب مع الخصم.

وأدمنت السيدة اللعبة لأنها وفّرت لها مكالمات دولية للتحدث مع عائلتها وأصدقائها حول العالم بلا رسوم أو اشتراكات، ومع مرور

القاهرة - دخلت لعبة «بابجي» مجال التسويق في مصر ومنذ أيام اتخذها متجر بمدينة نصر (شرق القاهرة)، وسهلة جديدة للدعاية، وأعلن بيع فساتين السهرة بخصم لأي فنانة تقوم بخوض المغامرة وتصل إلى المركز الأول.

«غرياء في بيتي».. هكذا تصف إيناس اللعبة الإلكترونية «بابجي»، فقد كانت مهتمة بشغل طفلها سيف صاحب السنة أعوام بما يُسلية بينما هي تقضي مشاغلا اليومية. اشترت له هاتفا حديثا لتزليز الألعاب عليه، ومنها اللعبة «بابجي»، فلما منها أنها تنمّي قدراته وإدراكه، لكن بعد أسبوع من ممارسته اللعبة وجدت أصواتا لأشخاص متعددي اللهجات تنبعث من الهاتف ويتحدثون كأنهم يشاركونهم المنزل. قلق الأم اضطرها إلى خوض اللعبة، فصدمتها مبرازات سيريالية بمسدسات وبنادق يتصاعد منها دخان البارود ورائحة الغبار والدم، فتطبيق للعبة مجاني على الهواتف الذكية، وهو عبارة عن لاعبين مجهولين في ساحة معركة. وتقوم فكرتها على هبوط مئة لاعب من مختلف أنحاء العالم من طائرة حربية لمدة نصف ساعة إلى خارطة ويقاطلون بأسلحة يتجاوز عددها 38 سلاحا، ما بين أسلحة يدوية، كالمدافع والساتور، وأخرى خفيفة مثل المسدسات والرشاشات، والرياح من يقضي على الأعداء. وتقول الأم لـ«العرب» إن مخاطر اللعبة تجاوزت العداوية والقتال

◀ **اللعبة تم تحديثها لإضافة اللغة العربية، لجذب المزيد من اللاعبين ومكافأتهم على عدم الاستجابة لدعوات التحذير**

قراءة الآباء لأبنائهم تحسن مهاراتهم اللغوية

حول العالم، وهي الولايات المتحدة الأميركية، جنوب أفريقيا، كندا، والصين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الآباء الذين يقرأون بانتظام مع الأطفال الصغار يعززون مهاراتهم اللغوية. وحددت الدراسة مدة القراءة بثمانية أشهر. وقال أستاذ علوم الكلام في جامعة نيوكاسل جيمس لو «في حين أننا نعلم بالفعل أن القراءة مع الأطفال الصغار مفيدة لنموهم وأدائهم الأكاديمي في وقت لاحق، فإن ميزة الثمانية أشهر التي حددتها هذه المراجعة كانت لافتة للنظر».

وأشار «لو» إلى أن ثمانية أشهر من قراءة الكتب للأطفال تحدث farkا كبيرا في مهاراتهم اللغوية خاصة بالنسبة للأطفال دون سن الخامسة. ووجد الباحثون أن زيادة فهم الكلمات واللغة التعبيرية (حيث يضع الطفل أفكاره في كلمات مثل المفردات والقواعد) تحسن مهارات القراءة السابقة (مثل كيفية هيكلة الكلمات)، موضحين أن المؤسسات التعليمية وحدها لا تكفي لتطوير مهارات الطفل اللغوية، حيث إن القراءة مع الأطفال الصغار لها تأثير قوي،

ولهذا السبب ينبغي الترويج لها من خلال أشخاص مثل الأطباء وغيرهم. وكانت العديد من الدراسات السابقة قد نصحت الآباء والأمهات بالقراءة لأبنائهم منذ الأشهر الأولى بعد الولادة وذلك تأكيدا منها على أهمية ذلك في تكوين الأطفال وتنمية مهاراتهم المعرفية واللغوية والكلامية، وفي توجيه قدراتهم ومواهبهم نحو التعلم بشكل أفضل لأن الروابط بين الوالدين والأبناء تسهل عمليات الاستيعاب عند الصغار وتحفزهم على التعلم والتجاوب.

صغيرة على الزواج

أسقط في يديها، دارت بها الغرفة كارجوحة انقطع خيطها للثو وهوت في فضاء فسح، صرخت بكل قوتها، حضرت أمها، لم تنفجر في موجة صراخ عارمة، ولم تعنفها، العجيب أنها احتضنتها بقوة وضحكت! حارت الفتاة، ما شأن أمها التي طالما عَنفَتها على أقل جرم، وعلى كل فعل تراه جرما وإن لم يكن كذلك، فكيف لها أن تفرح بتلك المصيبة وتضحك وتحتضنها؟ عرفت الفتاة أنها أصبحت مكتملة الأنوثة وأن ما حدث نعمة وليس نقمة، فرحت أمها وانتهى الأمر ولكن الفتاة لم تنته معاناتها، بل بدأت، أصبح الليل الأحمر يباغتها كل شهر، يقتنص من نشاطها ومزاجها الطفولي الرائق.

مرت أشهر على هذه الفترة الضبابية بين الطفولة والصبا، بين الجسد الفائر شكلا، والطفولة الكامنة في قلبها الغض، تحولت بعدها دفة الأمور إلى شيء ما أكبر من استيعابها، انشغلت العائلة بتفاصيل غريبة، تعد العدة لحدث هام، لكن ما هو؟ جاء للبيت شاب كبير، أكبر كثيرا من أخيها الأكبر الذي تخشى مناداته باسمه مجردا، يبدو هذا الشاب الذي جاء إليهم أقرب إلى عمر أمها، يطلبون إليها الجلوس معه وملاطفته فسيصير زوجا لها بعد شهرين.

لم تكن تترك معنى كلمة ملاطفة، مداعبة، ولا زوج أو زواج، طفلة لا تريد أكثر من اللعب، لا ذنب لها في تغييرات بيولوجية مبكرة داهمت جسدها فجأة. حكاية رغبة التي صدمتني بها صديقة أردنية من أصل فلسطيني، مأساة تتكرر كثيرا، كارثة تسمى تزويج القاصرات رغما، آراه اغتصابا شرعيا بمعرفة الأهل ومعاونتهم على انتهاك طفولة باكرة، وللأسف الشديد تساند القوانين هذه الزيجات، فقط تنظمها حتى تعطيها صبغة أكثر بريقا وشرعية.

ثارت ثائرة نشطاء فيسبوك وتويتر لتعديل آجري على مادة واحدة في قانون زواج القصر آقره البرلمان الأردني لرفع سن الزواج في مقولة تفتح باب الجدل والسجال بتعديله سن الزواج بزيادة يوم واحد، وذلك بالسماح لمن أتم عامه الـ15 من الفتيات والذكور بالزواج. على الرغم من طرافة الخبر إلا أنه يخفي جرما كبيرا في حق أطفال وطفلات مازالوا يبحثون عن دمي لطيفة أو بعض ألعاب الفيديو يتسلون بها. بما يفتح الباب أمام سمسارة الزواج المبكر للمتاجرة بالفتيات في زواج محكوم بالفشل قبالا واستغلال القانون في أعمال مضرة بالفتيات وغير قانونية كلية. فهذا الزواج يجرم الفتيات من الحق في التعليم، ويؤثر سلبا على طفولتهن وصحتهن الإنجابية حال الإنجاب بجسد هزيل غير مكتمل النضج، وبالتالي قدوم أطفال ضعفاء البنية أو الإجهاض المتكرر نتيجة ضعف الأم الطفلة، والحالة النفسية المضطربة للاتي دخلن إلى عالم الكبار عنوة. ناهيك عن الطلاق المبكر الذي يعقب هذا الزواج غير المتكافئ مطلقا، أدعو الجهات المسؤولة إلى ضرورة إعادة النظر في مثل هذه القوانين التي تضر بحق الفتاة من عدة نواح، وإعادة الطفولة إليها.

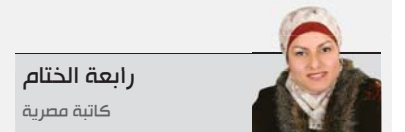
جمال

تمارين الوجه تجعلك أكثر شبابا

أكدت خبراء تجميل أميركيون أن ممارسة تمارين شد عضلات الوجه لمدة نصف ساعة يوميا، تجعل وجه المرأة يبدو أكثر شبابا في سنوات منتصف العمر وما بعدها. وينصح الخبراء السيدات بممارسة تمارين شد عضلات الوجه دون استثناء مع اتباع التقنيات العلمية التي يفضل تعلمها من المختصين، وذلك لمدة نصف ساعة يوميا.

وتساعد تمارين شد الوجه على استرجاع الجلد والعضلات لحيويتهم من خلال الحركات التي تقويهما وتسهل الدورة الدموية بمختلف مناطق الوجه. ويمكن ممارسة حوالى 30 تمرينا مختلفا يوميا، ومن أبرزها فتح الفم على شكل حرف (o) بالإنكليزية والابتساماة العريضة مع إغلاق الفم، لرفع عضلات الخد، ووضع الأصابع بخفة على الجزء العلوي من الخد، وخفض ورفع الخدين، وفتح الفم. ويجانب تمارين مد الشفتين وضمهما على شكل التقبيل، وملء الخد بالهواء ثم دفعه إلى الخد الأيمن فالأيسر، ثم إطلاق الهواء من الفم.

وكذلك الابتساماة العريضة التي تُظهر اللغتين العليا والسفلى، ثم غلق الشفتين، لشد العضلات حول الشفة، فضلا عن تمارين العينين بفتحهما والنظر إلى الجهة العلوية، أو باتجاه السقف، ثم إلى الأسفل، وتمارين للرقبة بتحريكها يمينا ويسارا. ويمكن للمواظبة على هذه التمارين أن تجعل المرأة تبدو أصغر من عمرها الحقيقي لأن الوجه يصبح أكثر إشراقا ونضارة وحيوية، والجلد أكثر مرونة.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

كانت شمس الغروب تعلن رواحا القسري وتنصب ميزان الكون في هداة الأجواء الباردة، حين بللت رعدة الطفلة الأردنية الصغيرة ملابسها وهي تلعب ألعابا حركية مع أطفال الشارع، خشيت الصغيرة من عقاب والدتها حادة الطباع، وقبلها من نظرات السخرية في أعين الرفقاء، وهمس الصغيرات عليها منتذرات في أحاديث جانبية قاتلة. ودعت هذا الليل منذ سنوات بعيدة، صارت أكبر وأكثر نضجا، لم تعد تلك الصغيرة التي تأتي هذه الأفعال الغريبة، وهي تعلم بحالها من الجميع، فماذا حدث حتى يعود لها الليل من جديد؟ سارت بين البنابات تتخفى عن الأعين، وتلتصق بالجردان الباهت لونها، ترى رطوبة قاسية تنهش في الجدار دون أن يسخر من المنازل أحد! لكن هي لن ترحمها الأعين حال ظهرت على ملابسها الرطوبة وآثار الليل، تخفت حتى وصلت إلى الدار تختبئ، يا للطف الأقدار بها لم تصادفها أمها، فدخلت إلى الغرفة تخفي ما حدث دون وعي. صدمها الليل أحمر اللون، يا للمصيبة! إنها دماء!



AFC
ASIAN CUP
UAE 2019
QUALIFIERS

كأس آسيا 2019



«أسعى لمساعدة إيران في الحصول على لقبها القاري الأول منذ عام 1976. أنا سعيد بأداء الفريق، وليس بأهدافي التي أحرزها. ليس من المهم بالنسبة إلي من يسجل الأهداف ومن لا يسجل، فإن نجاح الفريق أكثر أهمية بالنسبة إلي».

سردار آزمون
لاعب المنتخب الإيراني



خطوات متباينة

الأولى، ومضاعفة الجهود في سبيل الحصول على النقاط الثلاث وبالتالي التأهل إلى الدور الثاني. ومن جهته، أكد لاعب الوسط جاسم الشيخ "لأعبو المنتخب يدركون الأهمية الكبرى التي تكتسبها لمواجهة، خصوصا وأن الفوز فقط يمنحنا بطاقة الترشح إلى دور الـ16"، معتبرا أن "لقاء الهند لن يكون سهلا على الإطلاق، علينا بذل أقصى ما لدينا في سبيل تحقيق النقاط الثلاث والحصول على بطاقة التأهل".

وقال المهاجم عبدالله يوسف هلال الذي سينتقل في نهاية الموسم الحالي إلى سلافيا براغ التشيكي قادما من مواطنه بوهيمياينز "اللاعبون جميعا يدركون أهمية مواجهة المصيرية، سندخل مباراة الهند بفرصة وحيدة نحو التأهل وتتمثل في تحقيق الفوز فقط".

وأشار هلال إلى أن "الدخول للمباراة بفرصة واحدة يحتم على الجميع التركيز على مجريات المباراة بأكملها منذ دقائقها

البحرين نفسها في هذا الموقف الحرج بعد خسارتها أمام تايلاند، وتتوجب عليها استعادة مستواها المميز الذي قدمته أمام الإمارات في الافتتاح (1-1).

ولم يسبق للبحرين أن فقدت أي نقطة خلال مواجهاتها الأربع السابقة أمام الهند، وفازت عليها في كأس آسيا 2011 في قطر 5-2. وأجمع لاعبو البحرين على الصفة المصيرية لمباراة الهند التي يجب أن تسير في اتجاه واحد بالنسبة لهم وهو الفوز.

الإمارات تبحث عن الصدارة ومواجهة مفصلية للبحرين

صراع ثلاثي على مرافقة الأبيض إلى الدور الثاني

تنطلق الاثنين فعاليات الجولة الثالثة من مباريات الدور الأول (دور المجموعات) ببطولة كأس آسيا 2019 لكرة القدم المقامة حاليا بالإمارات والتي تحسم نحو نصف مقاعد الدور الثاني (دور الستة عشر) بالبطولة بعد حسم نحو نصف عدد المقاعد في الجولة الثانية. ويخوض المنتخب الإماراتي مواجهة محقوفة بالمخاطر أمام نظيره التايواني، في حين يصطدم المنتخب البحريني بنظيره الهندي في لقاء لا يقل أهمية عن سابقه.

إلى لقب 2011 أن "البطولة أكدت تصاعد مستوى المنتخبات الآسيوية، حيث أن جميع الفرق قوية وقادرة على المنافسة".

سجل مميز

أكد الإنكليزي ستيفان كونستانتاين مدرب الهند على نفس رأي مدرب ميلان السابق، واعتبر أنه "قبل عامين لو خسرتنا أمام الإمارات بهذه النتيجة (2-0) لكنا سعداء، ولكن اليوم نجحنا في مقارعتها، ونحن غير راضين عن النتيجة".

ورغم أن الإمارات فازت على تايلاند 3-1 في أبوظبي وتعادلت معها 1-1 في بانكوك خلال تصفيات كأس العالم 2018 وتملك سجلا مميذا أمامها، إلا أنها يجب أن تحذر من قوة المنتخب المعروف باسم "أقبال الحرب".

وأظهرت تايلاند صورة مغايرة في مباراة الفوز على البحرين (1-0) بقيادة مدربها سيريساك يوديارتاي الذي حل بدلا للبرسي ميلوفان رايفاتش عقب الخسارة أمام الهند في الافتتاح 4-1.

وأكد زاكيروني "منتخب تايلاند شهد تغيير المدرب وتغييرا في الأسلوب والتكتيك، وسوف أقوم بمشاهدة مباراته أمام البحرين وتحليل طريقة اللعب، حيث قام بتغيير كبير في التشكيلة والخطة".

ومن جهته، اعترف يوديارتاي بأن "المباراة أمام الإمارات ستكون صعبة جدا علينا، كون فريقنا سيلعب أمام أصحاب الأرض والجمهور، وهذا يتعين علينا أن نكون أكثر التزاما في جميع الواجبات الدفاعية الهجومية".

تجنب الخروج

في المباراة الثانية، ليس أمام البحرين سوى الفوز عندما تواجه الهند إذا أرادت تجنب الخروج المبكر من البطولة الذي اختبرته في آخر ثلاث نسخ، ووضعت

دبي - يتطلع منتخب الإمارات إلى الصدارة بعدما ضمن التأهل إلى دور الـ16 عندما يواجه نظيره التايواني الاثنين على ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى لكأس آسيا 2019 لكرة القدم.

وتلعب الاثنين أيضا البحرين مع الهند ضمن المجموعة ذاتها في ملعب الشارقة، في مواجهة مصيرية للـ"أحمر". وتتصدر الإمارات الترتيب برصيد أربع نقاط مقابل ثلاث للهند وتايلاند ونقطة للبحرين.

ويتأهل إلى دور الـ16 بطل ووصيف كل من المجموعات الست إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات حلت في المركز الثالث.

ألبرتو زاكيروني أوضح أن البطولة أكدت تصاعد مستوى المنتخبات الآسيوية، حيث أن جميع الفرق قوية وقادرة على المنافسة

وصعدت الإمارات رسميا إلى الدور المقبل بغض النظر عن نتيجة مباراتها مع تايلاند، حيث ضمن على الأقل الحلول ضمن أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث، نظرا لعدم قدرة ثالث المجموعتين الثالثة والرابعة على بلوغ حاجز نقاطها الأربع.

وستكون حظوظ تايلاند والهند متساوية في التأهل ومرافقة الإمارات، إذ يكفيهما حصد نقطة لتحقيق الصعود المباشر دون انتظار نتائج المجموعات الأخرى، أما البحرين فهي تحتاج إلى الفوز الأكيد.

ولم تقدم الإمارات المستوى المتوقع منها في المباراتين الافتتاحيتين، حيث تجنبنت الخسارة أمام البحرين بإدراك التعادل بهدف متأخر عبر ركلة جزاء، وفازت على الهند بهدفين نظيفين رغم أن فرص الأخيرة كانت أخطر. واعترف الإيطالي البرتو زاكيروني مدرب الإمارات والذي سبق له قيادة اليابان

كأس آسيا تبدأ مرحلة الحسابات المعقدة، والنقطة الرابعة كلمة السر

أي نقطة ومن ثم لا يمكن أن يزيد رصيد أي منهما في الجولة الثالثة الأخيرة عن ثلاث نقاط على أقصى تقدير، تأكد تاهل أي منتخب في المجموعات الأربع الأخرى يصل للنقطة الرابعة وهو ما يمنح الأمل لمنتخبات لم تحرز في مباراتها السابقتين سوى نقطة واحدة. ولكن التأهل عبر المركز الثالث لن يكون قاصرا على الفرق التي تحصل على أربع نقاط فحسب وإنما قد يصبح أي فريق بحاجة لرصيد أقل من أجل التأهل طبقا لما يحدث في باقي المجموعات حيث يدخل أصحاب الرصيد الأقل من أربع نقاط في مقارنات مع أصحاب المركز الثالث في كل من المجموعات الأخرى.

وجاء فوز العراق ليحسم الموقف بالنسبة لمعيار التأهل الأمن بعيدا عن الحسابات حيث يتأهل كل منتخب يصل للنقطة الرابعة بغض النظر عن أي نتائج في باقي المجموعات. ويقضي نظام البطولة في النسخة الحالية، التي تشهد مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في كأس آسيا، بتأهل صاحبي المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني مباشرة فيما يرافقهما إلى الدور الثاني أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي احتلت المركز الثالث في المجموعات الست. ومع عدم حصول صاحبي المركزين الثالث والرابع في المجموعتين الثالثة والرابعة على

أبو ظبي - مثلما هو الحال في معظم البطولات الكبيرة خاصة تلك التي تقام بنفس النظام مع وجود 24 منتخبا في الدور الأول، تشتعل حدة التوقعات والتكهنات وتدخل البطولة مرحلة الحسابات المعقدة والصعبة لمعرفة هوية المتاهلين خاصة مع تأثر كل مجموعة بما يحدث في المجموعات الأخرى. وبمجرد انتهاء مباراة المنتخبين العراقي واليمني بفوز العراق 3-0 في إطار الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة، حجز المنتخب الإماراتي أولى بطاقات التأهل من المجموعة الأولى إلى الدور الثاني رغم اقتصار رصيده على أربع نقاط فقط من مباراتين.

تلاشي موجة الانتقادات ضد كيروش

العراق". وأضاف "اعتقد أن كلا من الفريقين سيصارع من أجل الفوز بصدارة المجموعة. الأمر ليس قاصرا على الصدارة أيضا وإنما يمتد أيضا للكبرياء والسمة".

ورغم الكفاح الذي أظهره كل من منتخبي اليمن وفيتنام في مواجهة المنتخب الإيراني، ستكون المباراة مع المنتخب العراقي اختيارا أكثر صعوبة، ولكن كيروش يبدو راضيا حتى الآن عن أداء الفريق. وقال المدرب البرتغالي الكبير "أود الإشادة بلاعبي فريقي... أتعامل مع هذه المباريات بجديرة بالغة لأن ما نفعله في كل مباراة يفيدنا في المباريات التالية".

وينتظر أن تحصد البطولة الحالية عدد المباريات المتبقية لكيروش (65 عاما) مع الفريق حيث يمتد عقده مع الفريق حتى نهاية البطولة الحالية وكانت هناك بعض الخلافات من قبل على تجديد العقد. ورفض كيروش التعليق على ما رددته بعض التقارير بأنه سينتقل بعد نهاية عقده الحالي لتدريب المنتخب الكولومبي. وهذا الأمر يبدو مسالة يمكن مناقشتها بعد نهائي البطولة الحالية والذي يقام في أول فبراير المقبل.

إنهاء الصيام

يسعى كيروش بالتأكيد لإنهاء صيام المنتخب الإيراني عن القاب البطولة الآسيوية حيث فاز الفريق بأخر ألقابه الثلاثة في البطولة عام 1976. ولن يعزز اللقب موقفه مع المنتخب الإيراني فحسب بل سيضيف الكثير إلى سيرته الذاتية التي تتضمن سجلا طويلا لكنه يخلو تقريبا من الإنجازات كمدبر فني وإن تضمن بعض الإنجازات خلال عمله كمدرب مساعد من قبل.

وقال كيروش إنه سعيد للغاية بالنتائج التي يحققها الفريق كما اختلف بالإشادة بعض اللاعبين بالفريق مثل سردار آزمون الذي يتصدر حاليا قائمة هدافي النسخة الحالية من كأس آسيا برصيد ثلاثة أهداف حيث سجل هدفي الفوز 2-0 على فيتنام وسجل هدفا في شباك اليمن.

الثالثة الأربعاء المقبل. والأكثر من هذا أن مستوى أداء الفريق في مباراته أمام اليمن وفيتنام يؤكد أنه لا يخشى مواجهة أي فريق حتى وإن كان كيروش لا ينظر بعيدا الآن.

وقال كيروش مبتسما "المباراة التالية هي دائما الأكثر أهمية. هي مباراة عصيبة بالنسبة إلينا. حتى الآن، نفكر ونشعر ونحلم فقط. كل ما نفعله الآن ينصب على مباراة



أبو ظبي - قبل بداية مشاركته في البطولة، أثار البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب الإيراني موجة من الجدل والانتقادات ضده في ظل تصريحاته بشأن مدى النجاح المتوسط المستوى المتوقع لفريقه في بطولة كأس آسيا 2019 المقامة حاليا بالإمارات، ولكن هذه الانتقادات ستلاشي تماما إذا واصل الفريق الأداء بنفس القوة في باقي مباريات البطولة. وقدم المنتخب الإيراني بداية رائعة في البطولة الحالية مما أثار بعض السخرية من تصريحات كيروش قبل بداية البطولة ولكنها بالطبع سخرية لا تثير غضب وحفيظة كيروش. واستهل المنتخب الإيراني مسيرته في البطولة بانتصارين متتاليين على اليمن 5-0 وعلى فيتنام 2-0.

وقال كيروش بعد الفوز على فيتنام "بلا شك الفوز هو أفضل علاج في كرة القدم... ما من علاج أفضل في هذه اللعبة مقارنة بالفوز. الفوز في مباراتين وتسجيل سبعة أهداف". وكان كيروش أثار غضب كثيرين في إيران قبل بداية هذه البطولة حيث أشار إلى أن هدف الفريق يقتصر على بلوغ المربع الذهبي للبطولة وأن الفريق سيبصق مع كل من قطر والإمارات والسعودية وأوزبكستان على مقعد في المربع الذهبي متوقعا أن تكون المقاعد الثلاثة الأخرى في المربع الذهبي محجوزة لمنتخبات اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية.

اختبار صعب

ضمن المنتخب الإيراني بالفعل تأهله إلى الأدوار الإقصائية في البطولة الحالية قبل مباراته الأخيرة والصعبة أمام المنتخب العراقي على صدارة المجموعة



اليابان وقطر تلتحقان بركب العابرين لدور الـ16

العين (الإمارات) - حجز المنتخب الياباني لكرة القدم مقعد في دور الستة عشر ببطولة كأس آسيا لكرة القدم المقامة حاليا بالإمارات وذلك بتغلبه على المنتخب العماني 0-1 في الجولة الثانية بالمجموعة السادسة.

ورفع المنتخب الياباني رصيده إلى ست نقاط، وظل المنتخب العماني بلا نقاط في قاع الترتيب. وبات المنتخب الياباني تاسع المتاهلين لدور الستة عشر بغض النظر عن بقية النتائج المتبقية في دور المجموعات، خاصة وأنه تحت أسوأ الظروف سيتأهل كواحد من أفضل أربعة فرق احتلت المركز الثالث.

وفي سياق متصل أحرز المهاجم المعز على أربعة أهداف ليقود قطر للفوز 6-0 على كوريا الشمالية والتأهل بجدارة إلى دور الستة عشر في كأس آسيا. وجاءت أهداف المعز بواقع ثنائية في كل شوط كما سجل بوعلام خوخي وعبدالكريم حسن، أفضل لاعب آسيوي، بعدما عاد إلى التشكيلة الأساسية لمنتخب بلاده.

وانتزعت قطر صدارة المجموعة الخامسة برصيد ست نقاط من مباراتين وبفارق الأهداف عن السعودية التي ضمن التأهل بعد الفوز 2-0 على لبنان.



شينيشل: أداء المنتخب في تصاعد

دبي - قال مدرب نادي نط الوسطراضي شينيشل إن أداء منتخب العراق في بطولة كأس آسيا التي تستضيفها الإمارات، في تصاعد. وأعلن في تصريحات صحافية أن "مباراة اليمن كشفت عن تصاعد نسبي على مستوى أداء الفريق، وهناك تطور من حيث الاستحواذ وخلق الفرص على المرمن واستعادة الكرة"، واستدرك "لكن علينا أن نتوقف عند نقطة مهمة، وهي أن المنتخب واجه أضعف فريق في البطولة، وهو اليمن".

وأوضح أن منتخب اليمن "فقير فنيا وبالتالي لا يمكن أن نحكم على مستوى منتخبنا من خلاله"، لافتا إلى أن على أسود الرافدين تقديم مباراة أفضل أمام إيران "لكي يثبت أنه يسير في الاتجاه الصحيح".

وأشار إلى أن الاستقرار يمنح الفريق ارتفاعا تصاعديا على مستوى الأداء "وبالتالي ننتظر من المنتخب مباريات أفضل في الأدوار المقبلة، ونتمنى أن نرى منتخبنا في الأدوار النهائية من البطولة". وأشار إلى أن منتخب العراق هزم اليمن بثلاثة نظيفة في مباراته الثانية بدور المجموعات وضمن التأهل إلى الدور الثاني.



«تعملون أن ويليان لاعب مهم جدا، نحن بحاجة إلى لاعبين في مركز الجناح لذا فنحن بحاجة إلى بيدرو (كالم) هادسون-أودوي، بالنسبة لنا فهو لاعب مهم في الوقت الحالي».

ماوريسيو ساري
مدرب تشيلسي الإنجليزي

ساوثغيت مرشح لتدريب مانشستر يونايتد

● سيميوني على قمة لائحة اهتمامات «الشياطين الحمر»



شكرا على الثقة

الفني لفريق أتلتيكو مدريد يأتي على رأس تلك الخيارات. وكان بوكيتينو قد أظهر رغبة في تدريب فريق مانشستر يونايتد، وألمح أكثر من مرة إلى إمكانية مغادرة توتنهام رغم عدم تصريحه بذلك بشكل واضح.

النجم الفرنسي زين الدين زيدان من بين المرشحين لتدريب الفريق صاحب العدد القياسي لبطولات الدوري الإنجليزي

وقرر دانييل ليفي، رئيس توتنهام، رفض عرض مانشستر يونايتد مهما كانت الغريات المادية التي سيعرضها الشياطين الحمر. وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إن ليفي أبلغ مجلس إدارة السبيرز بأنه لن يتخلى عن مدربه الأرجنتيني، حتى وإن دفع النادي الأحمر 50 مليون جنيه إسترليني، أو أكثر. ويدرك الشياطين الحمر صعوبة التعاقد مع بوكيتينو الصيف المقبل، وبدأوا بتحضير قائمة من البدلاء، حال فشل استقطابه. ولا يملك بوكيتينو وكيل أعمال، ولكنه أكد في تصريحات سابقة أن تجديد عقده الأخير مع توتنهام لم يكن صعبا.

وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إن يونايتد أجرى اتصالات مع الأرجنتيني ديبغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، لتولي تدريب الفريق بعد الموسم الجاري. وأكدت الصحيفة أن مانشستر يونايتد يدرج مدى صعوبة التعاقد مع بوكيتينو، حيث لا يفكر المدرب نفسه في الرحيل عن توتنهام، إضافة إلى صعوبة المفاوضات مع دانييل ليفي، رئيس السبيرز والذي طالب بـ 50 مليون

يواصل مانشستر يونايتد الإنجليزي، البحث عن مدرب جديد يقود الفريق في الموسم المقبل، مكان المدرب المؤقت أولي غونار سولسكاير. وتولى المدرب النرويجي تدريب يونايتد بشكل مؤقت خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو الذي أقيل قبل حوالي شهر.

□ مانشستر (إنكلترا) - كشفت تقارير إعلامية إنجليزية أن غارث ساوثغيت، مدرب منتخب إنكلترا لكرة القدم، مرشح لتدريب فريق مانشستر يونايتد. وذكرت صحيفة «التليغراف» أن ساوثغيت (48 عاما) أهدر مسؤولي النادي الإنجليزي بطريقته في اللعب وبمميزاته الجيدة في القيادة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يتم حتى الآن إجراء اتصال مع ساوثغيت، أو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. وليس على المرجح أن يقبل ساوثغيت عرض العمل لدى مانشستر يونايتد، إذ أنه وقع بالفعل عقدا جديدا مع فريق ميدلسبروه في 2009 حيث قضى في الفريق 3 مواسم، وتحمل بعدها مسؤولية تدريب منتخب الأمل الإنجليزي ثم المنتخب الأول.

وتعد أبرز إنجازات ساوثغيت قيادته إنكلترا إلى نصف نهائي المونديال الأخير والحلول رابعا، كما وصل إلى نهائيات دوري الأمم الأوروبية التي ستقام في يونيو المقبل. ولم يدرج ساوثغيت أي فريق منذ مغادرته فريق ميدلسبروه في 2009 حيث قضى في الفريق 3 مواسم، وتحمل بعدها مسؤولية تدريب منتخب الأمل الإنجليزي ثم المنتخب الأول.

ويبحث مانشستر يونايتد عن مدرب جديد يتولى قيادة الفريق بحلول الصيف المقبل، وذلك بعد أن أقال مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، وعين مكانه النرويجي أولي غونار سولسكاير، مديرا فنيا مؤقتا. وكان سولسكاير مهاجما سابقا لدى الشياطين الحمر، وقد تمكن الفريق الإنجليزي من الفوز في أول خمس مباريات خاضها تحت قيادته الفنية.

وكان سولسكاير يتولى تدريب مولدي النرويجي. وأعرب سولسكاير عن رغبته في الاستمرار مع مانشستر يونايتد. والنجم الفرنسي زين الدين زيدان، المدرب السابق لريال مدريد، من بين المرشحين لتدريب الفريق صاحب العدد القياسي لبطولات الدوري الإنجليزي.

خطة بديلة

كشفت تقارير صحافية إنجليزية أن نادي مانشستر سيتي يسعى لوضع خطة بديلة للائتمان بالمدرّب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني الحالي لتوتنهام ليكون على رأس الإدارة الفنية للشياطين الحمر بداية من الموسم المقبل. وتحدثت تقارير صحافية عديدة، عن أن بوكيتينو، هو الهدف الأول لإدارة يونايتد. جاء هذا بحسب ما ذكرت صحيفة «صنديا ميرور» والتي أكدت أن ديبغو سيميوني المدير

«لدينا 4 أسماء متبقية في القيد الأفريقي ومازال هناك متسع من الوقت لحسم الأمر خاصة أن باب القيد مستمر حتى الـ 30 من الشهر الجاري ولن نتعجل حسم هذا الملف».

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

فرصتك أيها الشاب

مراد البرهموي
كاتب وصحافي تونسي

□ قديما قيل «إذا لم يحل لك المقام في السهول الغامرة، فغامر بصعود الجبال»، فالسهول قد تغمرها أحيانا السيول فتتحول إلى مستنقع مليء بالأحوال. وحتى القلاع الحصينة، لا تضمن دوما المقام الأمن والعيش الرغيد، هي لا تضمن بالضرورة السعادة إن فقدت الثقة في نفسك وفي المحيطين بك، هي لا تبدو دوما مستقرا دائما إذا عرفت أن باب النجاح أوسع في وجهك، حينها فقط يجب عليك أن تتعلم كيف تتسلق الجدران العالية وترنو إلى الخروج من بوتقة النسيان والتهيه. سيتعين عليك بالضرورة البحث عن مستقر جديد، فذلك ربما أسلم وأفضل وأكثر أمنا، حاول أن تنزع القيود وتثور، حاول أن تجد لنفسك مخرجا من كل مازق، ثابر وصابر وكافح واغتنم فرصتك متى تسنح لك.

حديثنا هذا ينطبق في أغلب مفاصله وتفصيله على النجم الإسباني الشاب منير الحدادي، هذا الفتى الموهوب من أصول مغربية، هذا الشاب الذي ألقته به في معقل «البلوغرانا» التابع لنادي برشلونة هذه الحياة، لم يرض «بذل القيود، ولم يقنع بالعيش بين الكهوف»، فسار على درب الحياة باحثا عن أمل جديد وأرض أحلام جديدة.

الحدادي اختار الهجرة والخروج من قلعة برشلونة، اختار أن يكون الرحيل الآن في عز صقيع شتاء «كتالونيا»، اختار أن يتوجه نحو أراض أندلسية، وهو الآن يصدد إكمال مراحل انتقاله إلى نادي إشبيلية، غير عابئ بالبقاء لفترة أطول في برشلونة، غير مستسلم لحبس دكة البدلاء و«ظلم» فالفيديري مدرب الفريق الكتالوني وكذلك مسؤولي هذا النادي.

قصة الحدادي بدأت منذ سنوات، والمرحلة الأهم في مسيرته الرياضية كانت سنة 2014 عندما وقع عقدا مدته خمس سنوات مع عرق فرق إسبانيا، برشلونة، قادما من نادي أتلتيكو مدريد، كان فتى بافعا حينها، كان في عمر التسعة عشر ربيعا، في ذلك الوقت كان يحلم بأن يتطور ويصير له شأن كبير في عالم كبار اللعبة عالميا. جرت الرياح في البداية مظلمة يشتهي، إذ تآلق مع الفريق الرديف قبل أن يتم تصعيده ضمن الفريق الأول، ليجاور لاعبين رائعين ومتألقين مثل الأيقونة ليونيل ميسي، كانت البداية واعدة نسبيا، حيث شارك في بعض المباريات وأحرز بعض الأهداف، لكن بمرور الوقت وجد منافسة رهيبية، منافسة قوية للغاية من نجم الأوروغواي لويس سواريز. في النهاية لم يجد له مكانا صلب للفريق، ليقرر البحث عن وجهة أخرى فانتقل إلى

منير الحدادي اختار الهجرة والخروج من قلعة برشلونة، اختار أن يكون الرحيل الآن في عز صقيع شتاء «كتالونيا»، اختار أن يتوجه نحو أراض أندلسية

نادي فالنسيا الذي قضى معه موسما واحدا شارك خلاله في 37 مباراة وسجل سبعة أهداف. بيد أن هذه التجربة لم تكن مغرية كثيرا، كان يريد المزيد وطموحه قاده إلى خوض تجربة جديدة مع نادي الأفيس خلال الموسم الماضي، حيث لعب 37 مباراة وسجل هذه المرة 14 هدفا.

لقد قدم الحدادي في المجمل مستوى مقنعا، الأمر الذي دفع بفريقه برشلونة إلى إنهاء فترة الإعارة وإعادته مجددا إلى الفريق في بداية هذا الموسم، لكن مرة أخرى لم يكن هذا الشاب عدا الخيبة مع «البارسا» مرة أخرى، إذ وقع ركنه ضمن «خزان النسيان» ولم يقع التعويل عليه إلا في ما ندر من المباريات.

هي وضعية بائسة ومحبطة وقاسية على لاعب في السن الثالثة والعشرين، هو وضع صعب للغاية ومقلق للاعب يريد قطع كل المسافات للوصول إلى القمة، لم يقنع بالعيش في مهجع مريح دون أن يقدم المقابل، لم يرض بأن يكون مجرد «ديكور» صلب فريق يعج بالنجوم.

لذلك لم يفوت الفرصة كي يثور ويسعى إلى تغيير المسار، كان يدرك أن هذه المرحلة قد تكون الأهم والأكثر حسما في

مسيرته الرياضية، فهو يعلم أن عقده مع برشلونة ينتهي في موفى هذا الموسم، ولذلك رفض تجديد عقده مع الفريق الكتالوني مصرا هذه المرة على الخروج بلا رجعة.

كان الحدادي يدرك جيدا أنه قادر على اللعب مع فرق قوية، فالجميع في إسبانيا يبحث عن تدعيم الصفوف بلاعبين جدد، وحتى من الخارج كانت ثمة فرق ترغب في التعاقد معه مثل أولمبيك مرسييا الفرنسي.

رفع الحدادي راية التحدي وأعلن للقاتمين على برشلونة أنه يريد الرحيل، فأما تسريحه خلال هذا الميركاتو وتحقيق الاستفادة مالية أو الرفض وانتظار نهاية العقد في يونيو المقبل، وحينها سينتقل إلى أي فريق آخر دون مقابل.

فرضت إدارة برشلونة كل أنواع الضغط عليه، حيث أوصت المدرب فالفيديري بتجميد نشاطه قبل إلحاقه بفريق الشباب، لكن الحدادي قال الكلمة الفصل واتخذ القرار النهائي بالبحث عن أرض جديدة. في الأثناء بدأت العروض تنهال عليه من كل حذب وصوب، حيث رغب فريقه السابق أتلتيكو مدريد في ضمه من جديد، وطلب وده فريق إشبيلية الذي قدم عرضا جيدة هذا الموسم. في نهاية المطاف اختار اللاعب من أصول مغربية قبول عرض الفريق الأندلسي، ويبدو أنه أدرك أن فرصه في اللعب وتغيير مواهبه مع هذا الفريق ستكون أكبر بكثير بعيدا عن هيمنة ميسي وسواريز وبقية النجوم المتلاثة في برشلونة.

فيدرر وويليامز يبحثان عن الأرقام القياسية في أستراليا

الفراند سلام الأربع الكبرى إلى بطولة أستراليا المفتوحة بعد غيابها عن النسخة الماضية لانشغالها بوضع طفلها الأول. وبلغت وويليامز نهائي بطولتي أميركا المفتوحة وويليامز في الموسم الماضي لكنها تسعى لاستعادة مكانتها على منصة التتويج في بطولات الفراند سلام.

بريسبان الدولية هذا الشهر بسبب الإصابة في الفخذ. وبشكل مفاجئ أعلن موراى أن بطولة أستراليا المفتوحة قد تكون آخر البطولات التي يشارك فيها خلال مسيرته. وتبقى المنافسة مفتوحة على مصراعها في منافسات السيدات، حيث تعود الأميركية سيرينا وويليامز الفائزة بـ 23 لقباً في بطولات

ونجح في التتويج بلقب بطولتي ويمبلدون وأميركا المفتوحة.

كما أن قائمة المرشحين تضم اسم الإسباني رافائيل نادال المصنف الثاني في العالم والذي حقق 17 لقباً في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى. ولكن نادال عانى في العام الماضي من الإصابة وانسحب من بطولة

□ ملبورن - يزاح الستار الإثنين عن النسخة الجديدة من بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي. يبدأ نجم التنس السويسري المخضرم روجيه فيدرر رحلة البحث عن رقمه السابع في البطولة من أجل الانفراد بالرقم القياسي. ويسعى فيدرر للفوز بلقبه الحادي والعشرين في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى ولقبه رقم 100 في مسيرته.

وفي الوقت الذي جاءت فيه مسيرة فيدرر محبطة في النصف الثاني من عام 2018، حيث خرج من دور الثمانية في ويمبلدون ومن الدور الرابع في أميركا المفتوحة، فإن اللاعب البالغ من العمر 37 عاما يبقى مرشحا بقوة لنيل لقب بطولة أستراليا.

وقال فيدرر «أتمنى الدفاع عن لقبى لأننى لا أصدق أنني فزت بأخر لقبين من البطولة، لذا فإن هذا هو هدفي، لكني أحاول ألا أفرض الكثير من الضغوط على نفسي». وظهر فيدرر بشكل رائع خلال قيادته للفريق السويسري للفوز بلقب كأس هوبمان للفريق في وقت سابق من الشهر الجاري. ولم يخسر فيدرر أي مجموعة خلال طريقه للقب، رغم المواجهة الصعبة التي جمعته بالألماني ألكسندر زفيريف المصنف الرابع في العالم والذي فاز عليه في البطولة الختامية في نوفمبر الماضي.

ورغم ترشيح فيدرر للقب، فإن الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول في العالم بات مرشحا بقوة هو الآخر لحصد لقبه السابع في البطولة الأسترالية. وعاد ديوكوفيتش بشكل مذهل في عام 2018 بعد غيابه لسنة أشهر في 2017 بسبب الإصابة في المرفق،

بطولة أستراليا المفتوحة: أبرز المتنافسين

نوفاك ديوكوفيتش	رافائيل نادال	روجه فيدرر	ألكسندر زفيريف	نيك كيربوس
31 عاما	32 عاما	37 عاما	21 عاما	23
الصربيا	إسبانيا	سويسرا	ألمانيا	أستراليا
التصنيف: 1	2	3	4	51



ألقاب البطولات الكبرى:

أستراليا	14	17	20	0
●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●
رولان غاروس	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●
ويمبلدون	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●
فلاشينغ ميدوز	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●	●●●●●●●●●●●●●●●●
المصدر: «رابطة محترفي كرة المضرب»				

صباح العرب

كرم نعمة



الاسترخاء لا يعني اللامبالاة

لا يكاد يجمع المشغولون في حياتهم العملية على أمنية صغيرة تتلخص في الاسترخاء وتامل حركة الناس من رواق مقهى هادئ، الاسترخاء يعني لهم التخلص من ضغوط العمل والإحساس الدائم بالمسؤولية، وهو لا يعني بأي حال من الأحوال اللامبالاة.

أنا أقراً، يعني أنا مسترخياً، أحسني قهوتي على مهل، أتأمل العالم، لست عجولاً ولا أنتظر إلى ساعتى بين دقيقة وأخرى، أتحدث بصوت واطئ وبأفكار مترابطة غير قلقة، يعني أنا مسترخياً.

الإحساس العالي بالمسؤولية داخل الأسرة وفي أجواء العمل أنساناً فكرة الاسترخاء وأهميتها العميقة، اقتادنا للاسترخاء يعني أننا لا نملأ رئاتنا بالهواء النقي، ونكتم عليها حتى نتحول أحلامنا إلى كوابيس ولا نشعر بمذاق الطعام عندما نأكله، بينما كل الحلول التي نقتربها على أنفسنا محاولة نسيان حزمة المسؤوليات المتركمة، تتلاشى بمجرد الاستيقاظ صباحاً، هناك مسؤولية عمل تحول دون نيل قسط من الصفاء الذهني. فعند المساء وفي عطلة نهاية الأسبوع بعد عمل شاق ومسؤوليات أسرية لا يجد المرء أي طاقة دافعة لعمل ما يجعله مسترخياً.

مشاهدة التلفزيون لا تمت بصلة إلى فكرة الاسترخاء، بل إنها تزيد القلق وتحفز على التوتر وتفاقم التفكير الناقد، فكرة المتعة تراجعت كثيراً مع تغير طبيعة نوعية خطاب برامج التلفزيون. مثلما أصبح الاسترخاء صعب المنال مع وجود هواتفنا الذكية.

كيف لنا إذا أن نسترخي في عالم مشوش يزيد العبء علينا سواء بما نشعر به حيال الآخرين أو بشأن حالنا. هل بقي في عالمنا اللاهت من يشعر بالذعر لأنه يعاني من الفراغ، أين يوجد هؤلاء؟

ترى عالمة النفس راشيل أندرو مشكلة فقدان الاسترخاء كل يوم في عيادتها تزداد سوءاً. وتقول "القضايا نفسها تأتي مراراً وتكراراً: الهواتف، رسائل البريد الإلكتروني من قبل المسؤولين في العمل، وسائل الإعلام الاجتماعية". وتتخصص أندرو ذلك بالانفصام بين ما يعيشه الإنسان المعاصر بين نفسه وفي عالم مزدهم يفقد إلى الإرشادات الروحية، بل وصل الحال بإرهاق العقل ببعض الناس بأنهم لا يعرفون ماذا فعلوا خلال نصف الساعة الأخيرة!

ويعتقد المحلل النفسي ديفيد مورغان أن هذا التراجع المميت بالنسبة للعديد منا هو سبب ونتيجة لحقيقة أننا لم نعد نعرف كيف نرتاح ونستمتع. هكذا قلت جودة السمات لأن الواحد منا يفشل في قضاء أسبوعية مع نفسه لمحاولة رؤيتها عن قرب، كل ما يبدنا من أجهزة وما نتعامل به من تقنيات، هو أقرب الطرق لتجنب الاقتراب من الذات.

سبق وأن انهارت الصحافية أريانا هافينغتون مؤسسة موقع هافينغتون بوست واستيقظت في بركة من الدماء بسبب كسر في عظمة الوجنة، لأنها كانت تعمل تحت إغراء النجاح وتقاوم النوم. لكنها اكتشفت بشكل متأخر متعة "التفكير والاسترخاء" في تعريف جديد للنوم، بعد أن أبعدت كل الهواتف والكمبيوترات عن غرفة نومها.

لقد بتنا بحاجة ماسة إلى من يساعدنا في العيش حياة أكثر إشباعاً. لنخلص من حقيقة مخيفة: إننا نعيش الحياة كي نموت في النهاية!

الحب ترياق لعلاج الأمراض

لندن - أثبتت دراسة جديدة مصداقية مقولة "مريض بالحب"، بعدما أظهرت أن النساء يتعرضن لتغيرات جينية في أجسادهن عندما يقعن في الحب.

وقام باحثون في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس بأخذ عينات دم من 47 شابة، عندما بدأن علاقات جديدة على مدار سنتين. وراقب الباحثون التغيرات الجينية في أولئك اللاتي يقعن في الحب، واكتشفوا أن الوقوع في الحب لا يؤثر فقط على النساء نفسياً، وإنما جسدياً أيضاً.

وتوصلوا في دراستهم المثيرة إلى أن وقوع المرأة في حب شخص ما ينتج جين "الإنترفيرون"، وهو المسؤول عن إنتاج مضاد للفيروسات، وهو البروتين الذي يتم إنتاجه عادة لمكافحة الفيروسات والأمراض.

كما تتبع العلماء تغير مستويات "الإنترفيرون" خلال العلاقة الرومانسية، ووجدوا أن اللاتي خرجن من علاقة حب، شهدن انخفاضاً في مستوى البروتين المقاوم للفيروسات بأجساد النساء.

وصرح العلماء بأن السبب وراء زيادة "الإنترفيرون" عند النساء لا يزال غامضاً وقت وقوعهن في الحب. وأجرى العلماء الدراسة، بعد ربط العديدين الوقوع في الحب بالمشاعر بأحاسيس جسدية، مثل خفقان القلب والتفكير الوسواسي.

البذخ ضيف مطرود من حفلات الزفاف السعودية



حفلة صغيرة لكنه ممتع

ولم يكلف حفله سوى تسعة آلاف ريال سعودي (2400 دولار). هذه التجربة جعلته ينشئ مجموعة بعنوان "مجموعة الزواج الميسر" في مدينة الأحساء (شرق المملكة)، وهي تقدم استشارات للشباب الراغبين في أن يفعلوا مثله..

تظهر مكانة العائلة. فقد اعترض أفراد من عائلة مرتضى على رغبته، إلى حد أنه تعارك مع شقيقه الأكبر الذي كان يخجل من أن يقول الناس عنا إننا فقراء". وأثار مقترح مرتضى كذلك غضب عائلته وعائلة زوجته، ولكنهما رضختا في النهاية.

ومن الشباب الراغبين في الاقتصاد في النفقات، مرتضى الأبوي الذي يعمل سائقاً في تطبيق "أوبر". ويقول "لا يجوز أن يبدأ الزواج بقرض من البنك" لإقامة الزفاف. لكن هذا التوجه لا يرضي الكل في مجتمع اعتاد على أن تكون حفلات الزفاف مناسبة

بعدما كانت حفلات الزفاف في السعودية مناسبات للبذخ الكبير وإظهار المكانة المالية والاجتماعية، بات عدد كبير من الشباب يفضلون الاقتصاد فيها، في ظل سياسات أكثر تقشفاً في البلاد، مع ما يسببه لهم ذلك من الإحراج الاجتماعي.

جدة - في حفل زفاف أقيم في الأونة الأخيرة، حافظ العريس بإسأل الباني على التقاليد المعروفة من ثوب العروس المطرز وسيف العريس المزين، لكنه لم يدع أكثر من عشرين شخصاً إليه، وأقامه في منزل عائلته في مدينة جدة.

ويقول شقيق العريس معن الباني (21 عاماً) إن السعوديين "يدعون عادة المئات من الأشخاص وينفقون الملايين في ليلة واحدة لجلب أفضل المغنيين وأفضل الفرق وأفضل الأتوب". ويضيف "لكننا أردنا حفلاً أصغر حجماً في البيت، وهو أمر قد يكون ممتعاً".

وتزداد ظاهرة إقامة حفلات الزفاف الصغيرة في المنازل انتشاراً في المملكة، في ما يؤشر على واقع اقتصادي جديد وسعي الشباب لتجنب الإنفاق الكثير. وفي العام الماضي، قال منظمو معرض الزفاف العالمي السعودي إن الإنفاق على هذه الحفلات بلغ أكثر من ملياري ريال سعودي (533 مليون دولار).

ومن الصعب الحصول على إحصاءات حول حفلات الزفاف المنزلية، ولكن اثنين من منظمي حفلات الزفاف أكدوا أن معدل الإنفاق على الأعراس انخفض 25 بالمائة العام الماضي. ويقول تاجر في مجال بطاقات دعوات الزفاف في العاصمة الرياض إن عمله تراجع 70 بالمائة في المدة ذاتها، مع مطالبة الكثير من الزبائن بتصاميم أرخص من قبل.

استبيان يكشف تفوق الرجال على النساء في الكذب

وأحد المشرفين على الدراسة، ذلك بقوله "إن كبار السن عادة هم من يمتثلون أكثر للقواعد والأعراف الاجتماعية، فيما يحاول صغار السن خلق حقائق بديلة تركز في الأساس على آرائهم الشخصية بدل الحقيقة".

وبشكل عام، تشير تقديرات العلماء إلى أن الناس يضطرون إلى الكذب 200 مرة في اليوم وسطيًا، لأسباب متنوعة. وفي الكثير من الأحيان يكون ذلك من باب المجاملة والدبلوماسية، ولكن أيضاً لأسباب براغماتية من أجل بلوغ غاية ما.

يعني أن الفرضية العلمية القائلة بأن الرجال يكذبون أكثر من النساء صحيحة، حتى ولو كان الفرق صغيراً.

تظهر النتائج أيضاً أن الميل إلى الكذب يعتمد على العمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الأصغر سناً يكذبون أكثر من الكبار. فبينما يكون احتمال وجود شخص يكذب هو حوالي 47 في المائة بالنسبة لعمر 20 سنة، يقل هذا الاحتمال إلى 36 في المائة فقط لعمر 60 سنة. ويفسر فيليب غيرلاخ، وهو عالم في معهد ماكس بلانك للتنمية البشرية

لبرلين - "الرجال هم أكثر لجوءاً إلى الكذب للنساء"، هذا ما كشف عنه تقييم شامل لبيانات 565 دراسة حول خيانة الأمانة. وقام بهذا التقييم علماء من معهد ماكس بلانك الألماني للأبحاث التربوية ومعهد التخنيون الإسرائيلي للتكنولوجيا.

وتنشر معهد ماكس بلانك في برلين نتائج تقييم بيانات أكثر من 44 ألف مشارك. وأظهرت البيانات أن 42 في المائة من جميع الرجال و38 في المائة من جميع النساء كذبوا في التجارب التي تمت دراستها. وهو ما

القيادة بعينين معصوبتين عنوان التحدي العالمي الجديد

والأسبوع الماضي، حذرت شبكة "نتفليكس" الأميركية التي عرضت الفيلم، الجمهور من المشاركة في ذلك التحدي.

وطالبت في بيان عبر تويتر الجماهير بعدم "إيذاء أنفسهم". ويشار إلى أن فيلم "بيرد بوكس" تلعب بطولته الممثلة ساندرا بولوك، وتجسد دور أم تجبر طفلها دوماً على وضع عصابات على أعينها، لتجنب رؤية مخلوقات غريبة، تؤدي بهم إلى الانتحار.

وتحاول الأم خلال فيلم "بيرد بوكس" توجيه طفلها إلى طريق السلامة، عبر نهر هائج وغاية كثيفة، دون أن يكون قادرين على الرؤية.

وحسب إحصائيات شبكة "نتفليكس" حقق هذا الفيلم في الأسبوع الأول لعرضه 45 مليون مشاهدة.

معصوبة العينين. وقالت الشرطة في تغريدة على تويتر "تحدي بيرد بوكس أثناء القيادة، نتيجته متوقعة".

واصطدمت الفتاة بسيارة أخرى ما أسفر عن تعرض السيارتين لأضرار مادية، دون وقوع إصابات.

كما حذرت الشرطة الأميركية في ولاية نيو هامشير (شمال شرق)، الجمعة، المواطنين من المشاركة في تحدي القيادة بعينين معصوبتين وهددتهم بتسليط عقوبة عليهم إذا ما فعلوا ذلك.

وقالت في تغريدة على تويتر "إذا شاركتكم في التحدي، وأنتم تقودون السيارة في نيو هامشير، سيتم إلقاء القبض عليكم بتهمة ارتكاب جريمة السلوك المتهور، هذا إن بقيتم على قيد الحياة على خلفية الحادثة التي قد ترتكبونها".

واشنطن - أطلقت عدة جهات تحذيرات من قيادة السيارة بعينين معصوبتين، والتي تشكل جزءاً من المشاركة في تحدي "بيرد بوكس" (صندوق الطيور) المستوحى من فيلم يحمل الاسم ذاته.

ويشجع التحدي الذي أطلقه عدد من محبي فيلم "بيرد بوكس" الذي عرض على شبكة "نتفليكس" الأميركية ديسمبر الماضي، مستخدمي مواقع التواصل على القيام بمهام أثناء وضع عصابة على العينين، وتصوير أنفسهم ونشرها.

من جهتها، حذرت شرطة مدينة لايتون بولاية يوتا الأميركية (غرب)، الأحد، من التحدي ذاته.

واستندت الشرطة في تحذيرها على ارتكاب فتاة (17 عاماً) الاثنين الماضي، حادث سيارة على خلفية قيادتها وهي



بانغ شطائر ينتظر زبائن قادمين لرؤية الثلوج داخل مقصورتها في غابات عين دراهم، شمال غرب تونس التي شهدت أول تساقط للثلوج هذا العام

مدمنو فيسبوك

يتخذون قرارات سيئة

نيويورك - أجرى الباحثون في جامعة "ميشيغان" الأميركية دراسة حول تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على قدرة المستخدمين على اتخاذ القرارات الصحيحة.

وحملت الدراسة عنوان "مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بإفراط أقل قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة". وتم نشرها في دورية "مجلة الإدمان السلوكي" العلمية.

وأشارت إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك بإفراط يعانون من بعض الاختلالات السلوكية المشابهة للموجودة لدى مدمني الكوكايين والهيروين.

وطالبت الدراسة من مشاركين إحصاء معدل استخدامهم لموقع فيسبوك تبعاً لقياس يعرف باسم "مؤشر بيرغن لقياس إدمان فيسبوك".

كما استخدم الباحثون الأداة البحثية الكلاسيكية المعروفة باسم "أي.جي.تي" والتي تقيس الفشل في اتخاذ القرارات الصائبة.

وأظهرت الدراسة أن أداء المستخدمين الذين يعتبرون أنفسهم مستخدمين مفرطين لفيسبوك، في عملية اتخاذ القرار كان أسوأ من نظرائهم الأقل استخداماً لموقع فيسبوك الاجتماعي.